النعيمي : معظم انظمة الخليج اصبحت الآن خارج العصر

ص ٥

عبد المجيد : الفصائل العشر تتجه لتشكيل جبهة وطنية موحدة

ص ٧

قدمت استقالتي من الاعيان استجابة لطلب سمو الامير الحسن
صلة الحكومة بالمواطنين مبنية على الشللية والنفاق وتمجيد الاشخاص
مجلس النواب مطبع تطبيعا كاملا ومنفذ تماما لما تريده الحكومة
القضاء ليس مثاليا ولكن الاجراءات الاخيرة استهدفت تسييسه وتقليص استقلاليته

هذا سلام قهري ولا اجد وجدانيا وضميريا ما يجبرني على قبوله
ليس من حق الحكومة اجبار الشعب على التعامل مع الاعداء
قد اتعاون مع قوى المعارضة اذا طورت برامجها وخططها وادبياتها

علماء الاردن يفندون فتوى ابن باز
ص ٢

جهاد الفريدة : لدينا انشقاق في حزب العهد
ص ٣

حوار مع المفكر المصري جلال امين
ص ٦

نجيب محفوظ : اسعدني الغزالي وخالد عبد الناصر
ص ١٠

ليلى علوي : لم اتوقع الفوز بالجائزة الاولى
ص ١٢

اخيراً .. تحدث للصحافة احمد عبيدات ، وتخير - مشكوراً - صفحات "المجد" لتكون منبراً لافكاره ، وبيدراً لاطروحاته السياسية الناصعة الوضوح والشجاعة .

احمد عبيدات اسم علم لا ينقصه التعريف والتوصيف .. وليس يضيف الى مكانته كثيراً ان يقال في تقديمه للقراء ، انه كان رئيساً للوزراء ، او رئيساً للجنة الميثاق ، او عضواً في مجلس الاعيان .. الخ .

احمد عبيدات شهادة لصالح النظام الاردني ، وليس ضده - فالرجل خريج مؤسسات النظام الامنية والسياسية ، وهو يمارس النقد والمعارضة من داخل بيت النظام ، وحتى من موقع الولاء والانتماء له - رغم ان ابعاده عن مجلس الاعيان مرتين امر يدعو للاسف ، ويبعث على الاستغراب .

" ابو ثامر" فتح قلبه "للمجد" ، ومارس اشجع عملية بوح وتعبير تبلغ حدود فتح النار على عدة جبهات ، وعلى السلطات الثلاث .. التنفيذية والتشريعية والقضائية .. تحدث بوضوح عن معاهدة السلام مع العدو ، وتطرق باستشراف الى مستقبل الاردن ، وسرد بامانة جملة حقائق ووقائع كما عايشها او شارك فيها ، ولم ينس قوى المعارضة الاردنية واحزابها التي تطرق لها بالنقد والنصح .

"المجد" التي تنشر اليوم حوارية الاستاذ احمد عبيدات كاملة " تقريباً " .. تود ان تبدي كامل استعدادها لنشر اية ردود او تعقيبات على هذه الحوارية الثرية .. التزاماً بحق الرد واصول العملية الديموقراطية .

[المقابلة على الصفحة التاسعة]

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● يا ايها الهمم استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتري سيفا
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد السابع والثلاثون - الإثنين ٢٣ رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٦ كانون الاول ١٩٩٤م
AL- MAJD weekly - no 37 - Mon.26 DECEMBER 1994 ,Amman
١٢ صفحة
٢٠٠ فلس

عملية استشهادية في قلب القدس

شهدت شوارع تل ابيب والشوارع المؤدية اليها اكتظاظاً مرورياً حاداً يوم امس بسبب حملات التفتيش على الاشخاص التي شنتها الشرطة الاسرائيلية تحسباً من تنفيذ عمليات فدائية في المدينة .

وقال راديو اسرائيل ان احد المواطنين الفلسطينيين وهو راشد عبد الله من سكان الرام ، قد اصيب بجراح خطيرة في القدس اثناء العملية الاستشهادية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام قرب مباني الكنيست بالقدس والتي اسفرت عن اصابة ١٢ شخصاً بجروح .

وفي هذا السياق قام زعماء الاحزاب المعارضة في الكيان الصهيوني وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو زعيم الليكود بزيارة صباح امس الى مدينة ... لتحريض المستوطنين على معارضة انسحاب الجيش الاسرائيلي من بيت لحم وحبرون .

وقال نتنياهو ان العملية التي نفذتها كتائب القسام في القدس قد تتكرر في مناطق اخرى اذا انسحب الجيش من هاتين المنطقتين وانهما ستصبحان مأوى للارهابيين .

من جانبه ذكر الجنرال ... قائد الشرطة الاسرائيلية بالقدس ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد اصيبوا بالهلع جراء تلك العملية الاستشهادية ولم يوضح الجنرال ... حالة اولئك الجنود الاسرائيليين الذين ... من منطقة العملية .

وذكر راديو اسرائيل ان ... في الاراضي المحتلة ... من ... لم تكن ... الجنود والضباط ... قبل ان يبلغ ...

... الاسرائيلية التي ... حماس .

مندوب «المجد» يرافق مقاتلي حزب الله في الخطوط الامامية بالجنوب اللبناني

من قلب المناطق الساخنة وخطوط القتال المرسومة بالدم في الجنوب اللبناني بعث الزميل شوقي ابو شعيرة الى "المجد" بالرسالة الميدانية التالية :

تفاقمت حدة القتال بين حزب الله اللبناني وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي وجيش العميل انطوان لحد، وتصاعدت في الايام والاسابيع الاخيرة وتيرة المعارك والمصادمات الضارية التي سقط فيها للعدو الاسرائيلي خلال الشهر الحالي ستة قتلى واكثر من عشرين جريحاً بين ضابط وجندي .

وقد ارتفعت درجة حرارة المواجهة بين الجانبين، واتسعت سلحاتها، وتنوعت اسلحتها حتى شملت العمق اللبناني بضواحي بيروت، كما باتت تهدد بانهيار جيش العميل لحد، ووضع قوات حزب الله وجيش الاحتلال وجهاً لوجه لاول مرة منذ عشر سنوات .

وقد عززت متفجرة "بئر العبد" التي اودت باربعة قتلى وعدد من الجرحى في الضاحية الجنوبية من بيروت بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي، عدداً من التوقعات التي اشارت الى ان اسرائيل تسعى لتحويل لبنان مجدداً الى ساحة تجاذب سياسي وامني مع سوريا، بعد الضربات الموجعة التي تلقاها جيش الاحتلال وميليشيات لحد في الجنوب اللبناني خلال الاسابيع الثلاثة الماضية . وكان الشريط المحتل من جنوب لبنان قد شهد العديد من العمليات العسكرية البطولية النوعية التي نفذتها المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية كانت اخرها العملية التي اودت يومي الجمعة والاثنين الماضيين بحياة اربعة جنود اسرائيليين وجرح عشرة اخرين .

كما كان العام الحالي قد شهد في اشهره الاخيرة تصعيداً في عمليات المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل وعملائها وبلغت حصيلة هذه العمليات ٢١ قتيلاً اسرائيلياً بينهم ستة قتلى هذا الشهر اضافة الى عشرين جريحاً بين ضابط وجندي .

وقالت مصادر المقاومة اللبنانية انها تنفذ منذ مدة استراتيجية جديدة عرفت باسم استراتيجية الاطاحة باكياس الرمل التي

البقية على ص ١١

اقتراح بتعزيز حصانة النائب

تقدم عشرون نائباً باقتراح تعديل للمادة ٨٦ من الدستور التي تحدد حصانة النائب بمدة انعقاد الدورة البرلمانية ، كما تجيز رفع الحصانة عن النائب باغلبية النصف زائد واحد عن اصوات مجلس النواب ، فيما لا يجوز رفع الحصانة عن الوزير الا باغلبية ثلثي النواب .

للتعديل الذي يقترحه النواب العشرون يقضي بتوسيع امد حصانة النائب لتشمل سنوات نيابته كلها ، وليس فترة انعقاد المجلس فقط .. كما تقضي بمساواة النائب بالوزير فيما يخص الاغلبية اللازمة لرفع الحصانة .

تغيرات واسعة في السلك الدبلوماسي

علمت " المجد" ان وزارة الخارجية سوف تشهد في القريب العاجل ، حملة موسعة من التغييرات والترتيبات ، بغية رفع مستوى ادائها لتلعب دوراً اكثر اهمية ، ضمن الظروف والمستجدات العربية والدولية .

كما علمت " المجد" ان نتائج القمة الاسلامية بالدار البيضاء ، قد لفتت انظار المراجع الاردنية العليا ، الى مدى التدني في اداء السلك الدبلوماسي الاردني الذي اشارت تقارير متعددة له قبل القمة الاسلامية ، الى ما يخالف الواقع .. حيث اجمعت على تفهم القادة العرب والمسلمين لدور الاردن في الولاية الدينية على المقدسات الاسلامية بالقدس، وهو الامر الذي ثبت عدمه حال انعقاد القمة .

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان الصورة الايجابية التي عكستها تقارير السفراء والدبلوماسيين الاردنيين في العواصم العربية والاسلامية ، قد تسببت في تضليل المسئولين الذين فوجئوا منذ بداية اعمال القمة الاسلامية، بجملة تحالفات مناهضة للاردن ، حتى بين المتخاصمين اصلاً ، مثل مصر وايران ، او السعودية والسودان .. الخ .

على ذمة اوساط مجلس النواب
التشكيل الحكومي .. الاسبوع القادم

قالت مصادر نيابية ان الاسبوع المقبل سوف يشهد اعادة تشكيل لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي ، وان الرئيس التقى العديد من النواب والاعيان للتشاور معهم حول الدخول في حكومته ، وان بعضهم وافق على الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وقالت بان النواب عبد الكريم الكباريتي ، وعبد المجيد العزام ، وعبد المجيد الاقطش ، وعلي ابو الراغب ، ومحمد عضوب الزبن ، وسمير حباشنة ، ومحمد عودة نجادات ، ومحمد ابو عليم ، وعوض خليفات ، وعبد الله النسور سيشاركون في التشكيلة الحكومية المنتظرة .

واضافت هذه المصادر بان الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ، وسامي قموة ، وهاشم الدباس ، وسمير قعوار لن يخرجوا من الحكومة التي قد يدخلها ايضاً العين جودت السبول ، والعين قسيم عبيدات ، والدكتور خالد الزعبي .

وكان الاسبوع الماضي قد شهد جملة من المشاورات والنشاطات تتعلق باعادة تشكيل الحكومة ، تمثلت في زيارة الامير الحسن ولي العهد لدار الرئاسة ، تلتها زيارة اخرى قام بها الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي ، التي نقل للرئيس المجالي ملامح الحكومة الجديدة بحيث تضم اكبر عدد من النواب، نظراً لان الظروف الحالية التي يشهدها الاردن تتطلب مزيداً من توزيع المسؤوليات على اكبر عدد ممكن من ممثلي الشعب .

ائتلاف احزاب المعارضة الاحدى عشرة يطالب بوقف انتهاك الحريات العامة

ادان بيان صادر عن احزاب المعارضة مسلسل الاعتداءات على الحريات العامة التي تمارسها اجهزة الحكومة وخطورة الاستمرار في مثل هذه الممارسات بحيث بدا واضحاً ان الخناق يشتد حول الديمقراطية وحول الحريات العامة خروجاً على ابسط حقوق المواطن التي كفلها الدستور حتى راح الناس يتندرون على الوضع المأساوي للديموقراطية والحريات مؤكدين بأن ما كان يمارسه الشعب من حريات في ظل الاحكام العرفية افضل مما هو عليه الان .

وقال البيان ان الاحزاب تناولت في اجتماعها يوم الخميس الماضي عدداً من هذه الممارسات القمعية ، ومنها منع الامناء العامين للاحزاب ونواب المعارضة من حضور ورشة العمل حول عملية التطبيع التي عقدت في مجمع النقابات المهنية والتخريب على هذا الاجتماع ، ومنع حفل الاستقبال الذي اقامه مجلس النقابات المهنية تكريماً للنواب والشخصيات المعارضة للمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية تحت حجج واعذار واهية واعتقال النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس ووضعه في الزنزانة ليلة كاملة في وضع مزري ولا يزال ملاحقاً لانه يتحدث للاخوة المصلين في المسجد، رغم انه يحمل شهادة الدكتوراه في الشريعة الاسلامية وكذلك نقل بعض الموظفين من اماكن عملهم وذلك بسبب مواقفهم السياسية كما ان الاستدعاءات للمواطنين لم تتوقف ولا تزال محاكمة رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية الحزبية وغير الحزبية في المحاكم مستمرة حتى الان بحجة عدم التزامها بقانون المطبوعات .

وقال البيان ان كل ذلك يجري رغم اصوات الاحتجاج ورغم المذكرات التي رفعتها الاحزاب المعارضة الى رئيس الوزراء وما

البقية على ص ١١

عشية انعقاد لجنة القدس
الاردن متمسك بالولاية الدينية

قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية ان الحكومة الاردنية بصدد القيام بتحرك دبلوماسي على الساحتين العربية والاسلامية من اجل ايضاح حقيقة الموقف الاردني من موضوع الولاية الدينية على الاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس.

واضاف المصدر ان هذا التحرك يأتي بمناسبة قرب انعقاد الاجتماع الدوري للجنة القدس المقرر عقده في المغرب الشهر القادم برئاسة الملك الحسن الثاني .. وسيمثل الاردن في هذه الاجتماعات وفد رسمي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية.

واوضح المصدر الاردني ان الاردن سيواصل الالتزام بمسؤوليته في الاشراف على المقدسات الاسلامية في مدينة القدس الى حين انتقال السيطرة على القدس العربية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال ان الميزانية العامة للاردن للعام المالي القادم ١٩٩٥ تضمنت مخصصات مالية بهدف تمويل عمليات الصيانة والاعمار للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس بما في ذلك اعادة بناء منبر صلاح الدين في المسجد الاقصى الذي احترق في حادث ماساوي عام ١٩٦٨ - اضافة الى دفع رواتب العاملين على حراسة المقدسات الاسلامية والعاملين في هذه المقدسات من ائمة ووعاظ ومرشدين.

روسيا تجدد دعمها للحقوق الفلسطينية

دمشق - المجد

اكد فيكتور بوسافاليوك نائب وزير الخارجية الروسية دعم بلاده للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك لدى اجتماعه امس الاول في مقر السفارة الروسية بدمشق، مع وفد من قادة الفصائل الفلسطينية المناهضة لاتفاق اوسلو ، ضم كلاً من خالد الفاهوم وجورج حبش ونايف حواتمة وطلال ناجي وماهر الطاهر وابو ليلى.

وقد دار في هذا اللقاء بحث اخر التطورات السياسية على الصعيدين العربي والدولي ، وتجديد رفض الوفد لاتفاق غزة - اريحا ، وتمسكه الكامل بقرارات الشرعية الدولية .

"المجد" ترصد وقائع الانتفاضة البحرينية
وتنشر اسبابها واسرارها واسماء المعتقلين

المنامة - خاص بالمجد

قالت عريضة وقع عليها قرابة ٢٥ الف مواطن بحريني، مرفوعة الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ان البلاد عانت الكثير بعد حل المجلس الوطني منذ يوم ٢٦ / ٨ / ١٩٧٥ وحتى يومنا هذا، وتراكمت من جراء ذلك العديد من الرواسب نتيجة تعطيل المسيرة الديمقراطية .

وانتقدت العريضة قرار تاسيس مجلس الشورى ووصفته بانه لا يسد الفراغ الدستوري الناجم عن تعطيل اهم مؤسسة تشريعية عن العمل، وطالبت بعودة المجلس الوطني لممارسة مهامه، والنظر في اشراك المراة في العملية الديمقراطية، وذلك باجراء انتخابات حرة وشاملة.

واكدت العريضة ان البحرين تمر باوضاع غير سوية في ظروف من المتغيرات الدولية والاقليمية في ظل تعطيل المؤسسة الدستورية . منها محدودية فرص العمل، وتضخم البطالة، وغلاء المعيشة، وتضرر القطاع التجاري، ومشاكل الجنسية والتجنس ومنع العديد من المواطنين المقيمين في الخارج من العودة الى وطنهم، يرافق ذلك القوانين التي صدرت منذ غياب السلطة التشريعية التي تحد من حرية المواطنين وتتناقض مع الدستور وما رافقها من انعدام حرية التعبير والراي وخضوع الصحافة للسلطة التنفيذية خضوعاً مباشراً، الى جانب الاعلام الموجه من قبلها .

وتشهد البحرين منذ مطلع الشهر الجاري انتفاضة جماهيرية تطالب بما نصت عليه العريضة، ادت الى وقوع عدد من الاحداث والاصطدامات والاعتقالات، على خلفية اعتقال قوات الامن للشيخ علي سليمان يوم الاثنين الخامس من هذا الشهر، حيث اثار اعتقاله المواطنين في قرية بلاد القديم وفي العاصمة حين كان يؤم المصلين في مسجد الخواجه، وتجمعوا امام منزله وامام مسجد الخواجه.

البقية على ص ١١

توجان وخليفات يطالبان باقالة الحكومة والغاء وزارة الاعلام

اقترح النائب الدكتور عوض خليفات في معرض مناقشته للموازنة الغاء وزارة الاعلام والاستعاضة عنها بمجلس للتوجيه والاعلام، يصدر بقانون يحدد صلاحياته ومهماته وكيفية عمله .

وقال انه في ضوء تخبط الوزارة في عملها فلم يعد لها ضرورة ، وطالب بتوزيع الخبرات الاعلامية في الوزارة على مؤسسات الاعلام القائمة كما طالب بالغاء وزارة التخطيط التي قال انها لا تحمل من اسمها اي نصيب ، واستبدالها بمجلس وطني للتخطيط .

من جانب اخر ، انتقدت النائب توجان فيصل الحكومة بشدة لتوقيعها معاهدة السلام ، وطالبت باقالتها ، وقالت ان سياسة الحكومة فشلت عربياً واسلامياً ، ورسبت في الدار البيضاء في امتحان الدبلوماسية، وان المعاهدة دمرت الجسور مع الدول العربية وقوضت التوجه نحو اي تعاون وتنسيق عربي. ودعت النواب الى رد الموازنة ، ومطالبة الحكومة اما بمواجهة نتائج اعمالها على الصعيد السياسي والاقتصادي ، او بالاستقالة لافساح المجال لمن لا يجعل المصالح الوطنية والثوابت القومية عرضة للتلاعب مفاوضي اسرائيل وامريكا.

الكوفحي يطالب بالكف عن المغالطات

انتقد النائب عبدالرحيم العكور تفشي الرشوة والفساد في الاجهزة الحكومية، وقال خلال مناقشته قانون الموازنة ان رشوة بعض كبار المسؤولين قد تؤدي الى القيام بمشروعات لا ضرورة لها سوى تحقيق مصالح شخصية للراشين والمرتشين على حساب المصلحة العامة

واخذ النائب د. احمد الكوفحي على الحكومة دعوتها لدور اقليمي في المنطقة متسائلاً : اذا كنا عاجزين عن القيام بدور محلي، فكيف سنحقق دوراً اقليمياً لنا ؟

وطالب الكوفحي في مناقشته رئيس الحكومة بالكف عن المغالطة التاريخية في الافراط باحلام قطف ثمرات ما يسمى بالسلام في خطاب القاه لمناقشة مشروع الموازنة.

الافراج عن الاسلاميين بالعراق استجابة لوساطة الترابي واخرين

بغداد - خاص

علمت " المجد" ان عدداً من الاسلاميين الذين سبق اعتقالهم خلال الشهور الماضية في العراق قد تم الافراج عنهم مؤخراً - استجابة لعدة وساطات بذلها قادة التنظيمات الاسلامية العربية .

وقالت المصادر الاسلامية المطلعة ان الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي الذي لعب دوراً بارزاً في هذا الصدد ، قد اوفد نائبه الشيخ ابراهيم السنوسي الى بغداد حيث تكللت محادثاته مع نجل الرئيس العراقي عدي ، ومدير المخابرات العراقي الفريق مانع الرشيد ، بالافراج عن عشرات الاسلاميين المعتقلين .

واضافت تلك المصادر تقول ان سلطات الامن العراقية لم تنسب لاولئك الاسلاميين اية تهم تنظيمية وسياسية محددة ، وان اعتقالهم قد جاء على خلفية التنافس بين تيار المتصوفة الذين يحظون بتعاطف عزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، وبين تيار الوهابيين او السلفيين الذين يتعاطفون فقهياً - وليس سياسياً - مع امثالهم في السعودية ودول الخليج .



هكذا من الأصل

المجد

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعـلانـات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

علماء المسلمين يستنكرون فتوى ابن باز ويعتبرونها غير شرعية

ابو فارس : الموقف الشرعي يحثنا على القتال
همام سعيد : تطبيع العلاقات مع اليهود حرام شرعا
الكيلاني : الفتوى تخدم احلام اسرائيل التوسعية
غوشة : الفتوى تندرج في اطار فتاوى السلاطين
الفقير : يخطيء كل من يحاول تبرير الصلح
عباس : المسلم لا يجرؤ على قول ما قاله ابن باز
التميمي : الفتوى شبيهة بمن يقرأ (فويل للمصلين) ويتوقف

فيما رحبت الاوساط الصهيونية بتصريحات مسؤول الافتاء في السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز، والتي تفتي بجواز الصلح مع اسرائيل وزيارة المسلمين للمسجد الاقصى في ظل الاحتلال .. اعرب علمـاء المسلمين في الاردن عن استنكارهم، ورفضهم ومعارضتهم لهذه الفتوى من منظور شرعي.

«المجد» التقت بعدد من هؤلاء العلماء لتستجلي رأيهم وموقف الشرع من فتوى ابن باز.

● الدكتور محمد ابو فارس - النائب السابق - علق على فتوى ابن باز بقوله : - ان فتوى ابن باز فتوى سياسية خاصة بفقهاء السلطان، الذين لا يتقون الله عز وجل في فتواهم وليست فتوى شرعية ..

واضاف :- الاصل في المفتي ان يكون عالماً ومحيطاً بالقضية المستفتى بها وبالواقع، وما قاله ابن باز لا ينطبق على دراية بالواقع، ويتنافى مع الشريعة، لان اليهود استولوا على ارض ليست لهم واخرجوا المسلمين من ديارهم، وهؤلاء الموقف منهم حدده القرآن الكريم بقوله تعالى :(انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم).

وتابع د. ابو فارس : - الموقف الشرعي ليس بإقرار اغتصابهم لارضنا، وانما بقتالهم حتى يخرجوا من ارضنا وديارنا، كما قال تعالى :- (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) وطالب د. ابو فارس مفتي السعودية بالتراجع عن فتواه لانها منقوضة بكتاب الله وسنة رسوله وبإجماع علماء المسلمين.

● الدكتور همام سعيد - عضو مجلس النواب واستاذ الشريعة بالجامعة الاردنية - قال : - اننا لسنا امام هدنة مؤقتة او دائمة وفق ما يقول ابن باز، إنما امام صلح تسعى اطرافه الى ان يكون دائماً وشاملاً وتقبل به الاجيال، وهذا يعني ان يتنازل المسلمون كلياً عن فلسطين، وان يزول العداء بينهم وبين اليهود، وان تبقى القدس عاصمة ابدية وموحدة لهم وهذا امر لا تقر به شريعتنا . والتنازل عن بلاد المسلمين - لا سيما الارض المباركة جريمة في حق الامة.

واضاف د. سعيد : - ان فتوى ابن باز حول شد المسلمين الرحال الى المسجد الاقصى في ظل الاحتلال اليهودي، ما هي الا تطبيع للعلاقات بين المسلمين واليهود وتحقيق لرغبة اليهود بمجيء المسلمين اليهم والمسجد الاقصى تحت حرابهم، واذا كانت زيارة المسجد الاقصى سنة فان تطبيع العلاقات مع اليهود حرام شرعاً.

● الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني - عضو مجلس النواب وعميد كلية الشريعة بالجامعة الاردنية - عبر عن استهجانه لاصدار مثل هذه الفتوى في هذا الوقت بالذات، وانها مناقضة لفتاويه السابقة بالجهاد لتحرير فلسطين.

قال : - ان مثل هذه الفتوى تخدم اهداف حكام اسرائيل ومخططاتهم في تهويد فلسطين والقضاء على الوجود الاسلامي في ارض الاسراء والمعراج، وفي تحقيق احلام اسرائيل التوسعية في ارض الاسلام.

واضاف :- اما الفتوى بزيارة المسجد الاقصى في ظل الحراب والحكم الاسرائيلي فتعني اعطاء الشرعية لهذا الحكم الظالم ولما اعلنه مجلس الوزراء الاسرائيلي بان القدس عاصمة اسرائيل.

● المهندس ابراهيم غوشة - الناطق الرسمي باسم حركة حماس - قال :- ان فتوى ابن باز تشكل ارضية دينية لخطوات سياسية لاحقة تتخذها السعودية في مجال التطبيع وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

واضاف :- ان هذه الفتوى تندرج في إطار فتاوى السلاطين، وتخلط بين الهدنة من جهة والتنازل عن ارض المسلمين من جهة اخرى، خاصة اذا كانت هذه الارض هي ارض الاسراء والمعراج، وقبلة المسلمين الاولى، كما ان صدور هذه الفتوى يؤكد ان علماء المسلمين الحقيقيين قليلون هذه الايام وان الاغلبية للاسف هم كما يقال من علماء السلاطين الذين يفتون بما يرضي هؤلاء السلاطين.

وختم المهندس غوشة حديثه بالقول :- في تقديرنا ان الامة العربية الاسلامية تفهم جيداً القرآن الكريم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتاريخ الامة العربية - الاسلامية وتستطيع ان تشير متى كان هنالك تنازلاً عن ارض العرب والمسلمين، وحتى كان هناك هدنة تفرضها ظروف القتال والحرب .

● الشيخ علي الفقير - وزير الاوقاف السابق - قال :- انه يفتي بحرمة الصلح مع بني اسرائيل، صلحاً دائماً يعترف به ومن خلاله بحق وجود دولة بني اسرائيل في فلسطين، لان فلسطين ارض اسلامية لا يجوز التنازل عنها، مع ان وجود بني اسرائيل في قدسنا خلاف للعهدة العمرية التي قبل بها شرط سفرونيوس وهو عدم السماح لليهود بمساكنة المسلمين والمسيحيين في القدس.

واضاف الشيخ الفقير ان الاوضاع السياسية المتردية لا تغير من الواقع الديني شيئاً، لاننا نعتقد ان هذه الظروف طارئة وستزول، وحتمية الصراع مع بني اسرائيل مبنية قطعية مؤكدة في كتاب الله وسنة رسوله، فلا يجوز للمفتي ان يتعامل مع الطوارىء بالثوابت، بل يتعامل معها من خلال مآلها ونتائجها المستقبلية، فحتمية زوال بني اسرائيل تلزمنا باعلان ذلك وتخطئة من يحاول تبرير الصلح معهم، وإعطاء الصلح صفة الديمومة.

● الدكتور فضل عباس - رئيس قسم اصول الدين في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية - قال : - لو رجعنا لما قاله ابن باز لوجدنا ان كلامه اليوم يتناقض مع كلامه بالامس، ولا اظن ان هنالك مسلماً ينطلق من فهم صحيح وعن علم يمكن ان يجرؤ على ما قال ابن باز في فتواه.

لقد اجمع علماء الدين على اختلاف مذاهبهم وامصارهم منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد، على ان الصلح مع اليهود امر يحرمه الاسلام، لكن الذي حصل بعد ذلك ان بعض الناس وإرضاء لبعض الانظمة بداوا يحاولون اباحية الصلح مع اليهود مستدلين بالاية الكريمة (وان جنحو للسلم فاجنح لها).

واضاف : - وهنا اود ان اقول ان هذا استدلال غير صحيح ويحمل الاية مالم تحمل فسياق الايات قبل هذه الاية وبعدها لا يعطي ما استشهد به عليها . ذلك ان الاية الكريمة نزلت حديثاً عن غزوة بدر، وفي سياق بدر، في حين نزلت قبلها الاية الكريمة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..)، وبعدها نزلت الاية الكريمة (يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال).

فالاية الكريمة التي تتحدث عن الجنوح للسلم، خاصة بعلاقة المسلمين باهل مكة، ولم يكن اهل مكة حينذاك قد اخذوا ارضاً من المسلمين، ولا احتلوا امكنة من امكنتهم ، وهذا لا يتفق بالطبع مع ما نحن بصدده، فاليهود اغتصبوا قلب العالم الاسلامي، البلاد التي بارك الله حولها، واخرجوا اهلها ظلماً وعدواناً.

واشار د. عباس الى ان تفسير اي اية ينبغي ان يخضع لعوامل ثلاثة هي :اللغة، السياق، والمأثور الصحيح عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واي تفسير يخالف واحد من هذه الاصول الثلاثة مردود وغير مقبول.

وخلص د. عباس الى القول :- هذه الفتوى وامثالها ليست مقبولة لانها غير صحيحة وما نقل عن ابن باز امر كان يرفضه هو ويرفضه المسلمون بإجماع، ونحن على يقين ان مثل هذه الفتوى لا يمكن ان تغير واقع الشرع، ولا يمكن ان تغير الحقيقة، وليس باستطاعة احد اياً كان ان يلغي او يكسر الحواجز الربانية بين المسلمين واليهود.

● الشيخ اسعد بيوض التميمي - امير الجهاد الاسلامي - قال :- ان استناد ابن باز في فتواه للاية الكريمة (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) ما هو الا اخذ وبتر للاية عما قبلها وعما بعدها، وهو بذلك كمن يستدل على حرمة الصلاة بقوله تعالى (فويل للمصلين) تاركاً تكملة الاية التي تقول (الذين هم عن صلاتهم ساهون) .

واضاف الشيخ التميمي : الاية تبدأ بقوله تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) . فالاية تأمر المسلمين بالاعداد المادي للمعركة لارهاب العدو وتخويفه ، فيعرضوا عليه الاسلام او الجزية او الحرب . فان رفض الاسلام ورفض دفع الجزية كان لا بد من القتال، لكن اذا طلب منهم عدوهم اثناء القتال انه يريد ان يسلم او ان يدفع الجزية فلا يصح القتال في هذه الحالة ، ومن هنا جاء قوله تعالى (فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) .

وخلص الشيخ التميمي الى القول : الاية الكريمة لا تنطبق على اليهود لان اليهود لم يجنحوا للسلم ، ولا يقبل منهم ان يجنحوا للسلم مع طلبهم البقاء في ارض فلسطين كدولة ، ولا يقبل منهم ذلك لان فيه اقراراً للغاصب على غصبه وتسليماً للارض المباركة لاعداء الله .

الحكومة تضع حلولاً جذرية لازمة المنظمة التعاونية

اجتمعت لجنة التنمية برئاسة عبد الرؤوف الروابدة وزير الدولة ، وحضور الدكتور جمال البدور رئيس المنظمة التعاونية، لمناقشة اوضاع المنظمة التعاونية وبحث سبل دعمها .. وذلك استجابة لما جاء في مقال الدكتور محمد حسين القضاة المنشور في عدد "المجد" السابق.

وقد طلب الروابدة من وزير المالية سامي قموة دفع مبالغ الاعفاءات من فوائد القروض الزراعية المقدرة بحوالي ٨٠٠ الف دينار الى المنظمة التعاونية .. فيما شدد سلامة حماد وزير الداخلية على اهمية دعم المنظمة حتى تتمكن من القيام بدورها على اكمل وجه .

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان الحكومة عاكفة على وضع حل جذري لازمة المنظمة التعاونية، من خلال دمج القروض الزراعية في البنك التعاوني ومؤسسة الاقراض الزراعي ، لانشاء بنك جديد للتنمية والتسليف الزراعي والتعاوني .. والابقاء على البنك التعاوني لغايات اقراض الجمعيات التعاونية غير الزراعية .. وتشكيل لجنة وزارية للعمل على إعادة هيكلة المنظمة التعاونية، مع توفير النفقات المتكررة لها، لحين انتهاء اللجنة الوزارية من مهمات اعادة الهيكلة في مدة اقصاها ستة اشهر.

ورشات عمل بحزب الوطن للتصدي للتطبيع وتخفيف اخطار المعاهدة

عقدت قيادة حزب الوطن في مقرها الرئيسي اولى ورشات العمل لاعضاء وكوادر الحزب بهدف وضع التصورات الضرورية المرتبطة بسياسات وبرامج الحزب للتعامل مع المرحلة القادمة من حيث التخفيف من الاثار السلبية لمعاهدة السلام ومخاطر التطبيع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتحصين الاداري والتربوي انطلاقاً من توجيهات قيادة الحزب في توسيع قاعدة المشاركة باتخاذ القرار والتعامل مع الاحداث والمستجدات.

وكانت ورشة العمل الاولى قد بدات اعمالها يوم السبت الماضي برئاسة المهندس بهجت المجالي امين عام الحزب، وبحضور عاكف الفايز رئيس مجلس رئاسة الحزب، واعضاء الامانة العامة، وتناولت في مجملها البعد الاقتصادي في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية .. محاولة رسم الخطوط العريضة التي يمكن من خلالها وضع البرامج والاليات الكفيلة بضمان سلامة الاقتصاد الوطني الاردني وحمايته من الاثار المترتبة على المعاهدة.

ودعا المشاركون الى تشكيل لجنة اقتصادية متخصصة مهمتها بحث الاثار المترتبة اقتصادياً عن المعاهدة، والاليات المقترحة للتعامل معها، واعادة النظر في مجمل القوانين والتشريعات الاقتصادية وخاصة المتعلق منها بالاستثمار.

واكدوا على ضرورة تفهم المواطن الاردني لمعنى التطبيع بكل صوره واشكاله والرجوع الى الكتابات والابحاث العلمية والمقالات المتعلقة بمخاطر التطبيع مؤكدين على اهمية العلم والثقافة الوطنية في مواجهة الظروف واستشراف ابعاد المستقبل.

ويذكر ان ورشة العمل هذه حول اخطار التطبيع في المجال الاقتصادي سوف تستمر لحين الانتهاء من وضع الخطط المناسبة لذلك، وستتبعها ورشات عمل اخرى في المجالات الاجتماعية والسياسية والتحصين الاداري والتربوي بواقع جلستين اسبوعياً

صابر عارف ينفي التصريحات المنسوبة اليه

نفى صابر عارف ان يكون قد قدم نفسه في اللقاء الذي جمعه وعدد من الكتاب والمثقفين الاردنيين والفلسطينيين مع يوسف اسماعيل احد معدي برامج التلفزيون الاسرائيلي .. كناطق باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني .. جاء ذلك في اطار رسالته التوضيحية التي بعث بها "للمجد" اثر نشرها تصريحاً لحزب الوحدة يتعهد فيه بمحاسبة عارف على التصريحات المنسوبة اليه في التلفزيون الاسرائيلي والمناهضة لسياسة الحزب في رفض المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ومقاومة التطبيع .

واشار عارف الى انه لم يطلب شأنه شأن غيره ممن حضروا اللقاء نقل اي رسالة لاي مسؤول اسرائيلي .

كما نفى ان يكون مؤيداً للتطبيع مع العدو الصهيوني واكد انه يدين بشدة المهرولين في سياق التطبيع قبل انتزاع كافة الحقوق الفلسطينية والعربية .

لكن عارف اكد بانه لا يعتبر العلاقة مع ابناء شعبنا الفلسطيني في الداخل تصب في خانة التطبيع مع اسرائيل، وانه لا يجوز مكافأة من بقي صامداً على ارض الاباء والاجداد بالعزلة والمحاربة .

استقالة جماعية لشعبة كفرنجة من حزب اليقظة لاسباب متنوعة

تقدمت شعبة كفرنجة في حزب اليقظة باستقالتها جماعياً الى فرع الشمال باربد اعتباراً من يوم الخميس الماضي.

وقال مصدر مطلع في حزب اليقظة ان رئيس الشعبة محمد توفيق فريحات واعضاء القيادة والكوادر سمير ابو عناب ، وحسين شويات ، وغالب بعارة، ووليد الغزو ولخرين قد تقدموا باستقالاتهم بالاصالة عن انفسهم والنيابة عن ٤٥ عضواً عاملاً يشكلون قوام شعبة كفرنجة .. احتجاجاً على كيفية تعامل الهيئات القيادية العليا في الحزب مع القواعد ، وعدم التزام تلك الهيئات بقراراتها التي كان اخرها التراجع عن دفع قيمة ايجار مقر الحزب في كفرنجة .

واضاف المصدر يقول "للمجد" ان الخلاف السياسي مع قيادة الحزب حول موقفها من معاهدة السلام مع اسرائيل ، قد تفاقم مؤخراً جراء تفاعله مع الكثير من الخلافات التنظيمية .. الامر الذي دفع كامل اعضاء شعبة كفرنجة الى تقديم استقالاتهم من الحزب.

الركود الاقتصادي يخيم على العقبة
بطاقات اباحية يروجها الاسرائيليون عبر البريد الاردني

العقبة ــ المجد
من احمد اليماني

بدعوة من غرفة تجارة العقبة انعقد اجتماع للفعاليات الاقتصادية بالمدينة بهدف بحث نتائج الكساد الاقتصادي الذي ترتب على اتفاقية الصلح مع العدو الاسرائيلي .

وقد تقرر رفع عدد من المذكرات الى القيادة العليا ومجلس الوزراء واتحاد الغرف التجارية الاردنية بغية ايجاد الحلول لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي في العقبة واولها الزام مكاتب السياحة الاسرائيلية باطالة مدة بقاء السياح الاوروبيين والامريكان الذين يزورون الاردن ، الى ثلاثة ايام بلياليها في فنادق العقبة.

وجاء في تلك المذكرات ان عدداً من اصحاب المحال التجارية وبيع التحف والمطاعم ، باتوا يفكرون في اغلاق هذه المحال ، اذا لم تتدخل الحكومة لتحريك الركود الاقتصادي في المدينة .

على صعيد اخر قام مدير بريد العقبة باحتجاز مئات البطاقات الجنسية القذرة التي يعمد السياح الاسرائيليون الى ارسالها الى العالم الخارجي عبر مكاتب بريد منطقة العقبة حتى تبدو وكأنها بطاقات تطبع وتوزع في الاردن .

اول سيارة بلوحة فلسطينية تعبر الى الاراضي الاردنية

في سابقة هي الاولى من نوعها منذ عام ١٩٦٧ عبرت سيارة تحمل لوحة فلسطينية رسمية معبر جسر الملك من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا الى الاراضي الاردنية وتعود ملكية السيارة لوزير النقل في السلطة الفلسطينية الدكتور عبد العزيز الحاج احمد الذي يزور عمان بين فترة واخرى لمتابعة بعض شؤونه حيث يمتلك فيلا ضخمة في عمان .

ويذكر انه في اعقاب حرب عام ١٩٦٧ وسقوط الضفة الغربية تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي فقد توقفت بصورة نهائية عملية انتقال المواطنين بسياراتهم الخاصة بين الضفة الغربية والشرقية .

وعبر الدكتور عبد العزيز الحاج احمد عن سعادته وسروره بمناسبة البدء باعتماد لوحات خاصة باسم السلطة الوطنية الفلسطينية للسيارات العاملة في منطقتي غزة واريحا .

وقال ان وزارة النقل الفلسطينية باشرت مؤخراً عملية استبدال لوحات السيارات العاملة في غزة واريحا وتركيب لوحات تحمل اسم السلطة الفلسطينية.

وحول عبور اول سيارة تحمل لوحة فلسطينية لمنطقة الجسور باتجاه الاردن قال الدكتور عبد العزيز الحاج احمد ان هذه الخطوة جاءت في اعقاب اتصالات اجريت مع الحكومتين الاردنية والمصرية من اجل السماح للسيارات الفلسطينية بالانتقال الى الاراضي الاردنية والمصرية .

واضاف يقول : ان الاتفاق بهذا الخصوص نص على السماح في المرحلة الاولى بدخول السيارات التي تحمل اللوحة الفلسطينية الى الاراضي الاردنية شريطة ان تكون هذه السيارات عائدة لرئيس السلطة الفلسطينية او الوزراء في حكومته بدون اية اجراءات او تعقيدات .

واوضح وزير النقل في السلطة الفلسطينية ان اتصالات تجري في الوقت الحاضر من اجل المباشرة بنقل المسافرين من والى الاراضي الفلسطينية باتجاه الاردن ومصر بالمركبات الفلسطينية عبر المعابر والجسور المؤدية الى الاراضي الفلسطينية .. مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية بصدد اتخاذ الاجراءات الخاصة بتوسيع المراكز الحدودية على معبري اريحا ورفح لتحقيق مهمة انتقال المواطنين الفلسطينيين باتجاه الاردن ومصر بواسطة حافلات تحمل اللوحة الفلسطينية .

وقال ان السلطة الفلسطينية توصلت مؤخراً الى اتفاق مع السلطات الاسرائيلية يقضي بالسماح لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية ومرافقيهم بالعبور بسياراتهم الخاصة من والى الاراضي الاردنية والمصرية .

خصخصة المزيد من مؤسسات القطاع العام

تدرس الحكومة الاردنية امكانية الغاء مجلس ادارات سلطات اقليم العقبة ، والطيران ، والمياه ، والكهرباء ، ووادي الاردن خلال الاشهر الثلاثة القادمة .

وقالت صحيفة "القدس" المقدسية ان هدف الحكومة من وراء الغاء هذه السلطات، هو قانون الخصخصة الذي سينجز في مطلع العام المقبل ، وستشكل الحكومة مجالس جديدة لهذه السلطات تشارك فيها بشكل تمثيلي قبل نقلها الى القطاع الخاص .

واستندت معلومات "القدس" الى تعليمات رئاسية طلبت تجميد الخطط الخاصة بالتطوير الهيكلي والتنظيمي للبلديات التابعة لسلطة وادي الاردن .

وذكرت ان هذا الاجراء يأتي وفقاً للترتيبات الاقليمية ذات البعد الدولي والمتعلقة بمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

ماذا بعد المعاهدة
محاضرة بالمنتدى العربي

يقيم المنتدى العربي بمقره في عمان في تمام الساعة السادسة من مساء الغد ندوة بعنوان «ماذا بعد المعاهدة»، يشارك فيها العين الدكتور عبداللطيف عربيات، والاستاذ سليمان عرار.

نواب جبهة العمل الاسلامي يطالبون بالحرية للشيشان

طالب نواب جبهة العمل الاسلامي الرئيس الروسي بوريس يلتسن بوقف الهجوم العسكري على جمهورية الشيشان ووقف الاحتكام للسلاح محذرين من ان روسيا ستواجه ما حصل في افغانستان وفيتنام.

واكد نواب جبهة العمل الاسلامي في رسالة موجهة للرئيس يلتسن بانهم لا يقبلون ان تبقى جمهورية الشيشان ضمن الاتحاد الروسي رغماً عن ارادة الشعب الشيشاني او الاحتفاظ بها بعد تدميرها وإبادة شعبها.

واشار النواب الى انهم في مطالبتهم بوقف التدخل الروسي في شؤون جمهورية الشيشان ينطلقون من روابط العقيدة التي تربطهم بشعب الشيشان، ومن ايمانهم بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وحرصاً منهم على استمرار العلاقات الطيبة بين روسيا وشعوب الوطن العربي والعالم الاسلامي.

اخضاع القادمين الى الاردن لفحوصات الايدز

قال وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة ان الوزارة بصدد القيام بحملة وقائية ضد مرض الايدز عن طريق اخضاع جميع الوافدين الى الاردن من الخارج الى كشف طبي للتأكد من خلوهم من المرض .

واشار الوزير في تقرير رسمي قدمه الى مجلس النواب ان عدد المصابين بهذا المرض في الاردن بلغ ١١٦ مصاباً منهم ٣٤ من غير الاردنيين.

وقال ان غالبية الاصابات نجمت عن عمليات نقل دم للمرضى اثناء تواجدهم خارج الاردن للدراسة او العمل .

من النافذة

استقالة فخرية

● قدم الدكتور زيد حمزة عضو مجلس ادارة مؤسسة نور الحسين استقالته من عضوية المجلس، مشيراً الى ان هذه العضوية هي بالاساس مسالة فخرية لا اكثر ولا اقل .

استقالة الدكتور حمزة جاءت على خلفية ملاحظة مقصودة المح فيها احد اعضاء مجلس ادارة المؤسسة، الى اهمية استقالة المجلس الحالي حتى يمكن افساح المجال امام اعضاء جدد ودم جديد .

همام سعيد صامد

● نفى النائب الدكتور همام سعيد صحة الاخبار الصحفية التي تحدثت الاسبوع الماضي عن اعتزامه الاستقالة منفرداً من مجلس النواب.

وقال الدكتور سعيد في بيان صحفي انه قد سئل عن نيته الاستقالة، فرد بالنفي القاطع .. الامر الذي اثار استغرابه اصرار بعض الصحف على نشر خبر الاستقالة .

زيارة تضامن

● امناء احزاب المعارضة قاموا بزيارة منزل النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس، للاعراب عن التضامن معه جراء سلسلة الملاحقات والتحقيقات التي تعرض لها خلال الاسبوعين الماضيين، على يد اجهزة الامن .

ابو فارس كان قد اعتقل لمدة ٢٤ ساعة جراء درس ديني له في احد المساجد، غير ان المدعي العام امر بالافراج عنه لعدم وجود قضية اصلاً .

لجان ميدانية

● مؤخراً بادر طلبة الجامعة الاردنية الى تشكيل لجان ميدانية لمجابهة استحقاقات التطبيع مع العدو الصهيوني .

وفد من طلبة الاردنية قام بزيارة مقر احزاب المعارضة، واعرب عن استعداد لجان مجابهة التطبيع في الجامعة، الى توسيع مجالات عملها والاتصال بطلبة الجامعات الاردنية الاخرى لتشكيل لجان مشابهة.

محاولة اختراق

● المحامية الاسرائيلية ليا تسيمل التي زارت الاردن مؤخراً، اعربت من خلال احد مرافقيها الاردنيين، عن رغبتها في القاء محاضرة في جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية حول حقوق المبعدين والمعتقلين الفلسطينيين.

الهيئة الادارية لجمعية مناهضة الصهيونية عقدت اجتماعاً لبحث طلب المحامية تسيمل، قررت في ختامه رفض ذلك الطلب الذي يصب في خانة التطبيع، مهما كانت دواعيه ومبرراته.

ذاب الثلج

● تعليمات قيادية عليا صدرت لبعض كبار المسؤولين في المجالين السياسي والاعلامي، بالتوقف عن الاندفاع في الترويج لمعاهدة السلام مع العدو الاسرائيلي .

والكف عن الحديث المبالغ فيه حول الاثار الايجابية والثمار اليانعة التي ستترتب عليها .

لقد ذاب الثلج وبان المرج، واتضح ان المردود الاقتصادي والسياسي للتسوية، لا علاقة له بحجم الجعجعة التي سبقت وواكبت توقيع معاهدة السلام.

اتهامات وتجاهل

● وساطة نيابية جرت مؤخراً بين رئيس مجلس النواب وبين النائب توجان فيصل بعد ان كانت الامور قد توترت بين الجانبين .

توجان تتهم رئيس المجلس بانه "موال للحكومة" والرئيس يرد على الاتهام بالتجاهل، حيث يتجاهل طلباتها في الحديث والتعقيب .

المتقاعدون القدامى

● نسخ من البرقيات التي رفعها مؤخراً الى الديوان الملكي، عدد من المتقاعدين العسكريين .. وصلت بالفاكس الى "المجد" .

البرقيات تلتمس انصاف المتقاعدين العسكريين حالياً، عن طريق مساواتهم في الحقوق التقاعدية بزملائهم الذين سيتقاعدون مستقبلاً.

"المجد" التي لمست الفارق الكبير بين المتقاعدين القديم والجديد، ترجو ان يلقى التماس المتقاعدين القدامى التجاوب المأمول.

فترة نقاهة

● ياسر عمرو حامل حقيبة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية غادر امس الاول مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس العربية المحتلة، بعد ان تماثل للشفاء من النوبة القلبية الحادة التي اصابته قبل عشرة ايام .

عمرو يقضي الان فترة نقاهة متنقلاً بين الخليل وقرية دورا، ريثما يتمكن من الحضور الى عمان بعد اسبوع على الارجح.

ابناء المسؤولين فقراء

● ابدى احد النواب استغرابه من قيام احدى مؤسسات الضمان بإيفاد عدد من ابناء المسؤولين في بعثات للدراسة على حساب المؤسسة .. بدعوى انهم من الطلاب الفقراء .

مطلوبون ماليزيا

● وزير التعليم الماليزي الذي زار عمان الاسبوع الماضي طلب من رئيس الوزراء تزويد الجامعات الماليزية بكوادر وخبرات جامعية اردنية .

الرئيس استجاب على الفور، والوزير طلب عدداً كبيراً من اصحاب الكفاءات الجامعية .

بيع مقاعد جامعية

● احد السفراء الاردنيين لدى دولة عربية، اشتكى في مذكرة رسمية من سلوكيات المستشار الثقافي بالسفارة، وبالتحديد قيامه ببيع عدد من المقاعد الجامعية المخصصة مجاناً للطلبة الاردنيين .

الجهات المعنية عاقبت المستشار الثقافي بنقلة الى عاصمة عربية اكثر دسماً .

مستشارون جدد

● وزير التعليم العالي نسب الى رئاسة الوزراء احالة عدد من المستشارين الثقافيين على التقاعد .

الوزير يعتزم تعيين بدلاً منهم اربعة مستشارين اخرين هم د . نازك قطيشات، د . تيسير الكوفحي، د . شاهر الكفاوين، وسليم القضاة .

تنقيب اسرائيلي

● مدير عام سلطة المصادر الطبيعية وعدد من موظفي السلطة يزورون اسرائيل حالياً بصمت ودون اعلان، وذلك لاجراء مباحثات مع الجانب الاسرائيلي حول التعاون في مجالات الطاقة واستخراج النفط .

الجانب الاسرائيلي يرغب في المشاركة بالتنقيب عن النفط بوسائل حديثة في الاراضي الاردنية .

صحف بحاجة لمترجمات

● مؤخراً بدأ تزويد مكاتب الوزراء وكبار المسؤولين بالصحف الاسرائيلية، لمعرفة ما يدور في الكيان الاسرائيلي .

احد الظرفاء اقترح على احد الوزراء الاستعانة "بسكرتيرة" اسرائيلية لغايات الترجمة من العبرية التي لا يجيدها كبار المسؤولين بعد .

حجزت مقعدي

● وزير حزبي قال لاعضاء حزبه المتذمرين من عدم تعيينهم في وظائف حكومية .. اياكم واليأس، والخير قادم على الطريق، وانا اعمل بموجب سياسة النفس الطويل .

وحين تخوف احدهم من احتمالات تعديل الحكومة، قال الوزير على الفور .. اطمئن الجميع انني قد حجزت مقعداً وزارياً في التشكيل القادم .

اختلاس فني

● احدى الوزارات "الانسانية" قررت شطب ٢٣ سيارة قديمة لديها.

وحين اجرت دائرة الجمارك فحصاً للسيارات قبل السماح بشطبها، اكتشفت انها مجرد هياكل معدنية فقط بعد ان جرى تجريدها من المحركات والاضواء والطاسات.

ديوان المحاسبة باشر التحقيق والتدقيق في هذا "الاختلاس الفني".

لحوم فاسدة

● ٢٥ شاحنة محملة باللحوم ما زالت عالقة على الحدود العراقية - الاردنية .

تاجر اردني كان قد استورد اللحوم لحساب العراق، ولكن السلطات العراقية التي اكتشفت ان اللحوم غير صالحة للاستهلاك البشري، رفضت ادخالها .

التاجر الشاطر يحاول الان اعادة الشاحنات بلحومها الى الاردن، كما يحاول استصدار تصريح بصلاحيتها للاستهلاك الاردني .

ديوان المحاسبة يكشف ١٠ مخالفات خطيرة في الملكية الاردنية

الجزء الثاني

١٤٥ مليون دينار خسائر الملكية حتى نهاية ١٩٩٢

و١٤٤ مليون دينار ديون معدومة للمؤسسة في الخارج

- تتابع «المجد» نشر مخالفات الملكية الاردنية التي كشف عنها تقرير ديوان المحاسبة، وتجري دراستها من قبل اللجنة الخاصة بدراسة اوضاع الملكية الاردنية التي شكلها مجلس النواب.

في هذه الحلقة تكشف المخالفات ان الملكية الاردنية مدينة للضمان الاجتماعي بمبلغ ١٥ مليون و٧٥٣ الف و٨٨٨ ديناراً، منها ما يزيد عن سبعة ملايين دينار فوائد تأخير.

وان الذمم المطلوبة للملكية ٦٤ مليون، ١٥٥ الف و ١٦٤ ديناراً، منها ما يزيد عن ٥٢ مليون دينار مطلوبة خارج الاردن.

كما قامت بشراء مادتين طبيتين زائدتين عن الحاجة والاستهلاك بما يزيد عن ١١ الف دينار، وهما مخزونتان في مستودعات دائرة التموين.

المخالفة الرابعة

للمبالغ المطلوبة لمؤسسة الضمان الاجتماعي من الملكية الاردنية : -

دلت الدراسة التي اجراها الديوان على موضوع المبالغ المستحقة لمؤسسة الضمان الاجتماعي والمطلوبة من الملكية الاردنية من خلال قيود وسجلات الملكية الاردنية والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي على ما يلي : -

اولاً : -

١ - مجموع الرواتب الخاضعة للضمان الاجتماعي مليون دينار و ٣٤٤٣٢٢ ديناراً

٢ - مجموع الاشتراكات الشهرية المستحقة لمؤسسة الضمان الاجتماعي على الملكية الاردنية (١٨٨٣٦٥) ديناراً

وتفصيلاتها كما يلي : -

حصة المؤسسة الشهرية (١٢١٠٩٢) ديناراً

حصة العاملين الشهرية (٦٧٢٧٣) ديناراً

ثانياً :

١ - اظهرت قيود وسجلات الملكية الاردنية ان مستحقات مؤسسة الضمان الاجتماعي على الملكية الاردنية والعاملين فيها حتى ١٩٩٣/٥/٣٠ بلغت (٨٦٦٧٧٦٤) ديناراً ويمثل هذا المبلغ الاشتراكات فقط.

٢ - اظهرت قيود وسجلات مؤسسة الضمان الاجتماعي بان المبلغ المطلوب من الملكية الاردنية حتى ١٩٩٣/٦/٣٠ بلغت (٨٥٨٤٦٢٥) ديناراً ويمثل هذا المبلغ الاشتراكات فقط.

ثالثاً : - اظهرت قيود مؤسسة الضمان الاجتماعي ان فوائد التأخير المطلوبة من الملكية الاردنية تبلغ (٧١٦٩٢٦٣) ديناراً وبذلك يكون لجمالي المبلغ المطلوب من الملكية الاردنية ما مجموعه (١٥٧٥٣٨٨٨) ديناراً.

رابعاً : - تقوم الملكية الاردنية بدفع مبلغ مقداره (١٤٥٠٠٠) ديناراً شهرياً لمؤسسة الضمان الاجتماعي من مجموع الاشتراكات الشهرية المستحقة والبالغة (١٨٨٣٦٥) ديناراً.

وقد طلب الديوان ما يلي : -

١ - ان تقوم الملكية الاردنية بتحويل المبلغ المستحق شهرياً، والذي يمثل الاشتراكات، الى مؤسسة الضمان الاجتماعي وحسب الرواتب الفعلية حتى لا تزداد المبالغ المتراكمة على الملكية الاردنية.

٢ - ان تقوم الملكية الاردنية باجراء المطابقات الدورية بين قيودها وقيود مؤسسة الضمان الاجتماعي نظراً لظهور تباين في الارقام المسجلة لكل من المؤسستين.

٣ - ان تقوم الملكية الاردنية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتسديد للمبالغ المطلوبة منها وجدولتها بالاتفاق مع مؤسسة الضمان الاجتماعي وصولاً الى تسديدها كاملة حيث ان ما هو مطلوب من الملكية الاردنية يشكل عبء كبيراً عليها وسيزداد هذا العبء اذا ما استمرت الملكية الاردنية بعدم تحويل الاشتراكات كاملة وعدم جدولة المبالغ المستحقة عليها.

المخالفة الخامسة

ذمم لم يتم تسديدها : -

نتيجة التدقيق في قيود وحسابات الرويال تورز للفترة من ١٩٩١/١/١ الى ١٩٩١/١٢/٣١ تبين ما يلي : -

١ - بلغت الذمم المطلوبة للرويال تورز حتى تاريخ ١٩٩١/١٢/٣١ مبلغاً مقداره (٦٤٤٧٣) ديناراً فصلها الديوان بكشف ارفقه باستيضاحه

٢ - ان بعض هذه الارصدة المدينة مطلوبة من شركات افلست منذ سنوات حيث بلغ مجموع هذه الارصدة (٢٤٨٠٤) دنانير و (٨٤٩) فلساً مفصلة على النحو التالي : -

أ - انترناشيونال ٣٢٥٧ ديناراً و (٤١٤) فلساً

ب - ايس تورز ٢٠٩٢٩ ديناراً و (٥٧٥) فلساً

ج - ميريدين ترفل / ميامي ٦١٧ ديناراً و (٥٠٠) فلساً

ج - تبين بان الذمة المدينة البالغة (١٢٤٤٧) ديناراً و (٥٠٠) فلساً مطلوبة من موظف في الملكية الاردنية ويشغل وظيفة مدير منطقة روما / ايطاليا السيد اوغو سيجالا.

طلب الديوان العمل على ما يلي : -

أ - استرداد المبالغ المطلوبة من الشركات التي افلست والبالغة قيمتها (٢٤٨٠٤) ديناراً و (٨٤٩) فلساً وذلك بالطرق القانونية.

ب - استرداد وتحصيل مبلغ (٢٧٢٢٠) ديناراً و (٦٩٠) فلساً من الشركات الاخرى.

ج - تحصيل مبلغ (١٢٤٤٧) دينار و (٥٠٠) فلساً من السيد/ اوغو سيجالا وذلك باصدار اشعار خصم (S.I.F.) ليقتطع من راتبه شهرياً وكذلك بيان الاسباب التي دعت للتعامل معه كوكيل سياحة على الرغم من كونه يعمل موظفاً في الملكية الاردنية.

المتابعة : -

اكد الديوان على الموضوع ثلاث مرات وكذلك اوصت اللجنة المشكلة لدراسة الاستيضاحات المعلقة لدى الملكية بضرورة الرد على الاستيضاحات.

رد الملكية الاردنية : -

ورد بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٢٢ كتاب الملكية الاردنية يفيد ما يلي : -

١ - اعتبار مبلغ (٢٤٨٠٤) دنانير و (٤٨٩) فلساً وتمثل المبالغ المطلوبة من وكالات اعلن افلاسها قضائياً واعتبرت من قبل الملكية ديوناً معدومة.

٢ - مبلغ (١٢٤٤٧) ديناراً و (٥٠٠) فلس تبين انها مطلوبة من الآنسة سلوى عطاالله والمبلغ يمثل قيمة تذاكر وخدمات فوج سياحي.

وفي ضوء الوثائق الواردة من الملكية الاردنية التي تثبت بان السيد / سيجالا هو الذي قام بالاتصال مع الملكية الاردنية ورتب الرحلة ولم تكن الاولى من نوعها وانما اعتاد على ترتيب مثل هذه الرحلات السياحية مرة في العام يقوم خلالها بتسديد كامل النفقات، واما تحويل المطالبة للآنسة عطاالله وجدولة تسديد المبالغ المطلوبة خلال الفترة بين كانون اول ١٩٩٢ واذار ١٩٩٣ حيث لم يتم تسديد اي قسط من المبالغ المطلوبة.

وحتى تاريخه لم يرد ما يفيد بتحصيل المبالغ المطلوبة.

المخالفة السادسة

- ذمم الملكية الاردنية والديون المعدومة : -

نتيجة التدقيق في قيود وسجلات الملكية الاردنية وكذلك ميزان المراجعة الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٧ للفترة المنتهية بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٣١ تبين ما يلي : -

أ - بلغت الذمم المطلوبة للملكية ما مقداره (٦٤١٥٥١٦٤) ديناراً و (٤٠٢) فلساً مفصلة على النحو التالي : -

- ذمم مدينة مطلوبة للمؤسسة خارج الاردن بلغ مجموعها ما مقداره (٥٢٤٦٢٣٩٣) ديناراً و (٢٧٥) فلساً.

- ذمم مدينة مطلوبة للمؤسسة داخل الاردن بلغ مجموعها (١١٦٩٢٧٨١) ديناراً و (١٢٧) فلساً كما يلي : -

١ - مدينو محطة عمان ١١٦٢٥٤٩٨ ديناراً و (٥٢٢) فلساً.

٢ - مدينو محطة اربد ٤٤٣٥٢ ديناراً و (١٥٥) فلساً.

٣ - مدينو محطة العقبة ١١٦٣٠ ديناراً و (٤١٠) فلساً.

٤ - مدينو محطة الزرقاء ١١٣٠٠ ديناراً و (٤٠) فلساً.

ب - بلغت خسائر الملكية الاردنية المتراكمة ما مقداره (١٣٣،١٥٧،٠٧٦) ديناراً و (٥٠٥) فلسات حتى ١٩٩١/١٢/٣١ في حين بلغت هذه الخسائر حتى ١٩٩٢/١٢/٣١ ما مجموعه (١٤٤،٧٨٨،٣٢٨) ديناراً وهذه الخسائر تتحملها الحكومة بموجب المادة (١٩) من القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٦٩ قانون مؤسسة عالية / الخطوط الجوية الملكية الاردنية.

...

وهما (BANDAGE COMPRESS) و (ADHESIVE BANDGE) يتم شراؤها سنوياً بكميات كبيرة تكفي لعدة اعوام حيث اظهر الكشف المقدم من دائرة التسويق الى مراقبة ديوان المحاسبة الكميات والمبالغ التالية : -

السنة	المادة	الكمية/باكيت	السعر الاجمالي
١٩٩٠	ADH , BANDGE	٣٠٨٨	٨٣٤
١٩٩٠	BAND, COMPRESS	٩٨٤	٦٧٨
١٩٩٢	ADH. BANDGE	٢٠٢	٥٩٥
١٩٩٢	BAND COMPRESS	١٥٤٦	١٠٨٢
١٩٩٣	ADH, BANDAGE	١٦٥٠٠	٥٧٧٥
١٩٩٣	BAND , COMPRESS	٣٤٠٠	٢٧٢٠

يتبع في العدد القادم

محمد جهاد الشريدة لـ«المجد»

نعم .. ما وقع في حزب العهد .. هو انشقاق

- رفضنا معاهدة السلام وأيدنا احزاب المعارضة لسببين .. سياسي وتنظيمي

- حين استقال زملاؤنا بالسلط نفت القيادة انهم كانوا اعضاء

حوار : عدنان نصار

مؤخراً توالت الافعال وردود الافعال .. وتواتر الاخبار والاخبار المضادة داخل اروقة حزب العهد وفوق مساحات الصحف حتى ان مقدار ما اثير من غبار الاتهامات كان كافياً لحجب الكثير من الحقائق والوقائع.

«المجد» تستضيف اليوم الدكتور محمد جهاد الشريدة الاستاذ بجامعة اليرموك وعضو المجلس المركزي لحزب العهد ورئيس تحرير صحيفته سابقاً .. ليقدم افادته وشهادته بروحية اكاديمية ورؤية موضوعية حول ما جرى ويجري داخل الحزب .. مع استعداد «المجد» لاستضافة وجهات النظر المقابلة توخياً للحق والحقيقة.

● ما حدث مؤخراً في صفوف حزب العهد هل يمكن ان نسميه انشقاقاً عن الحزب على قاعدة تاييد كادر الحزب لاتفاقية السلام دون العودة الى القواعد الحزبية ؟

- نعم استطيع ان اسمي ما حدث وما يحدث في حزب العهد على انه انشقاق حدث في داخل الحزب على خلفية الاوضاع غير الطبيعية السائدة، والتي نبهنا لها كثيراً في مختلف المناسبات .. هذه الظروف التي تمثلت بوصول عناصر طفيلية الى مرتبة القيادة وهي غير مؤهلة فكرياً ومسلكياً لاشغال الموقع القيادي الذي تشغله.

● ما هو المقصود بكل ما سبق، وهل لك ان توضح لنا ما اسميته بالاوضاع غير الطبيعية التي تسود صفوف الحزب .. ؟؟

...

اللاجئين والنازحين وقضايا التعويض والعودة، فالاتفاقية لم تعالج هذه القضية بالشكل الذي يعيد الحقوق المشروعة للفلسطينيين والاردنيين الذي يتعلق الامر بهم اكثر من غيرهم.

● يقال بان هنالك عملية فصل تمت من الحزب لك ولمجموعة من اعضاء حزب العهد على خلفية برقية تاييد قمتم بارسالها الى احزاب سياسية معارضة لاتفاقية السلام - فماذا تقول عن هذا الاجراء الذي تم ؟

- لقد تمت عملية الفصل على خلفية برقية تاييد قمنا بارسالها للاحزاب المعارضة لاتفاقية السلام معبرين عن مشاعرنا الوطنية ومحترمين فيها قناعاتنا وحقوق انساننا ووطننا، الامر الذي لم يرق لقيادة حزب العهد ممثلة بالامين العام للحزب والمكتب السياسي - هذا الامر الذي دعاني واخوة آخرين الى التعبير عن قناعتنا واحترام مواقفنا، وانني لاعتبر ما صدر عن المكتب السياسي لا يعكس الا وجهة نظر مجموعة من الافراد الذين اجزم بان معظمهم لا يعي ما يدور حوله بصورة عامة، وعلى صعيد اتفاق السلام مع اسرائيل بصفة خاصة.

في حديث لي مع إثنين من اعضاء المكتب السياسي من الذين صادقوا على البيان الحزبي، اعترفوا بانهم اخطأوا، وبان الطرف الآخر اي «نحن» كنا على صواب فيما ذهبنا اليه بخصوص التطورات المتعلقة باتفاقية السلام .. ولقد بيّن اعضاء المكتب السياسي للحزب وفي ...

اذن نقول ان المجلس المركزي والذي هو برلمان الحزب لم يستشر ولم يطلب منه ان يعطي رأياً، وان الاقلية المتمثلة بالمكتب السياسي التي اشرت الى صفاته وخصائصه هو الذي اصدر البيان، والذي اصفه بانه بيان غير متوازن، واجزم بانه لم يعبر عن راي الكثير من قيادات وكوادر الحزب .. ان هذا التفرد باتخاذ القرار قد خلق فجوة ما بين قيادة حزب العهد وقواعده واذا عدنا بالذاكرة الى الوراء قليلاً واستذكرنا ما حدث في دائرة الحزب - فرع السلط - منذ قرابة العام ونصف فنجد بان هذه الفجوة كبيرة وقديمة وحقيقة واقعة.

وقد اضطر زملاء لنا في السلط الى تقديم استقالاتهم على خلفية التفرد باتخاذ القرار وجهل بعض اعضاء المكتب السياسي باصول وقواعد العمل الحزبي الديمقراطي، لدرجة بان البعض من اعضاء المكتب السياسي كان يتحدث دون ادنى حرج بان موقفه يخوله باتخاذ القرارات مهما كان نوعها، فهذه الحالة لا تنتج الا في ظل الذهنية الديكتاتورية غير المؤهلة ...

...

خسارة صندوق الادخار تثير هلعا في صفوف عاملي وكالة الغوث

- تجميد التعيينات والرواتب، خسارة الصندوق، وعدم وجود ميزانية للتعويضات دفعت العاملين للاعتصام

تحقيق : عليان عليان

حالة من الذعر تنتاب العاملين في وكالة الغوث الدولية في مناطق عمليات الوكالة الخمس (الاردن، غزة، الضفة الغربية، سوريا، لبنان) والذين يبلغ عددهم ٢٠ الف موظف معظمهم من الفلسطينيين، من بينهم ما يزيد عن ستة الاف موظف من الاردن .. وذلك اثر الخسارة التي المت بصندوق الادخار نتيجة بيع السندات في مرحلة الهبوط الدولي للاسعار والتي بلغت ١،٦٨٪.

حالة الذعر هذه جاءت في ظروف بالغة التعقيد، فالمفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (التر تركامن) قال في تقريره السنوي المقدم الى اللجنة الخاصة بالشؤون السياسية ومناهضة الاستعمار التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة في ١ تشرين الثاني ان الوكالة لها دور محدود زمنياً .. وانها ستنهي اعمالها تدريجياً ارتباطاً بنتائج المفاوضات حول قضايا الوضع النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل).

وكما زاد من حالة الخوف والقلق لدى اللاجئين الفلسطينيين والعاملين في صفوف الوكالة شعورهم بان مصيرهم اصبح على كف عفريت اثر توقيع اتفاقات ومعاهدات التسوية مع الكيان الصهيوني، ففي حين نصت المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية على المساعدة في توطين اللاجئين الفسطينيين .. اجلت اتفاقية اوسلو بحث موضوع اللاجئين الى مفاوضات المرحلة النهائية دونما اي اسناد لها بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة كقرار ١٩٤.

كما جاءت الخسارة في صندوق ادخار العاملين في ظروف الشك الذي يحتمل في نفوس اللاجئين والعاملين على مصيرهم جراء تقليص الخدمات وتجميد التعيينات في مختلف قطاعات عمل الاونروا، بما ينعكس بالسلب على حجم ونوعية الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين - وجراء عدم مواكبة الرواتب والاجور لمستويات المعيشة والغلاء المتزايد في الاقطار المضيفة.

اشعار بالاعتصام

على خلفية ما تقدم اجتمعت لجان العاملين الاربع في الاردن وهي لجان (المعلمين، عمال صحة البيئة، الخدمات، وعاملي الرئاسة) لتدارس ظروف العاملين ورفعت رسالة الى كل من مدير شؤون الوكالة في الاردن ومنسق مكاتب الوكالة (فرع الرئاسة) في عمان، وذلك في الخامس عشر من الشهر الجاري .. اعلمتهما فيها بان اللجان ستنفذ اعتصاماً في مكتب المفوض العام في وادي السير في ١٣/٢٠، احتجاجاً على عدم التزام الادارة بالوفاء بواجباتها وهي : - تجميد وظائف العمال والمعلمين بشكل عام / قلق الموظفين على مستقبلهم المجهول وتعويض نهاية الخدمة/ خسارة اموال الصندوق لهذا العام والتي وصلت الى ١،٦٨ بالمئة بعد ان حقق في العام الماضي ارباحاً بنسبة ١٢،٢٢٪ على مبلغ الادخار المستثمر والبالغ ٨٠٠ مليون دولار سياسة الرواتب والاجور غير العادلة

وطالبت اللجان في ختام رسالتها مدير شؤون الوكالة بالوقوف الى جانبهم، والتدخل حتى تفي الوكالة بالتزاماتها.

اعتصام في مكتب المفوض العام

وانتظرت لجان العاملين ردود الاونروا، والتي لم تحرك ساكناً بهذا الخصوص، مما دفع اللجان الى تنفيذ تهديها بتنفيذ اعتصام رمزي في مكتب المفوض العام (H.Q) بوادي السير يوم الثلاثاء الماضي شاركت فيه مكاتب اللجان الاربع بواقع ستة عشر ممثلاً عنها.

وقد استمر الاعتصام من الساعة العاشرة وحتى الثالثة بعد الظهر، حيث تزامن مع اجتماع مدراء عمليات الوكالة في المناطق الخمس في غزة (Cabinet) لتحديد توجهات الاونروا في المرحلة القادمة.

المعتصمون ارسلوا برقية الى المفوض العام للوكالة، ضمنوها مطالبهم السابقة، وحذروا من ان هذا الاعتصام ما هو الا خطوة اولية قد تتلوها خطوات اخرى اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

«المجد» تلتقي ممثلي لجان العاملين

(المجد) توجهت الى مكان الاعتصام، ولم يسمح لها شأن بقية الصحف بالدخول الى المبنى الذي جرى فيه الاعتصام، وانتظرت خروج بعض المجتمعين لتستجلي منهم تفاصيل القضايا المثارة كمبررات جوهرية للاعتصام.

...

خطوات الوكالة لانهاء خدماتها، خاصة وان الوفر الحاصل من الغاء هذه الوظائف يبلغ نصف مليون دولار سنوياً، بينما بلغ العجز الذي تدعيه الوكالة في مجمله (٣٠) مليون دولار.

واضاف : ان الغاء التعيينات في وظائف العمال من الدرجة (١) والتي يبلغ نصيب الاردن منها (٧٠) وظيفة سيزيد من حجم العمل على كاهل العمال في مرافق الوكالة، بالرغم من ان حجم العمل الملقى على كاهل عامل الوكالة في الاردن يزيد اربعة اضعاف عن حجم العمل لدى مثيله في المناطق الاخرى.

...

تمنح الموظف الذي امضى في العمل (٢٩) سنة تعويضاً مقداره رواتب ثمانية اشهر ونصف .. وتمنح الموظف الذي امضى في العمل ٣٠ سنة تعويضاً مقداره رواتب ثلاثين شهراً، اي بواقع راتب شهر لكل سنة خدمة .. وان من بلغ سن الـ ٥٥ يحق له الحصول على تعويضه كاملاً، اي راتب شهر عن كل سنة خدمة.

واضاف عضو لجنة الخدمات : - هذه المادة متناقضة وظالمة، ومن المفترض ان يتم تعديلها بحيث تنسجم مع ذاتها وتنصف العاملين، فالمواطن الذي امضى في العمل ١٥ سنة فما فوق يحتاج لمكافأة مجزية، والموظف الذي بلغ الاربعين يحتاج لمكافأة مجزية لان ارباب فرص العمل البديلة - في حال انهاء الوكالة لخدماتها - قد يشترطون مواصفات لا تتوافر فيمن بلغ مثل هذا السن.

واشار عضو اللجنة الى ان المسألة الخطيرة التي تؤرق العاملين هي عدم وجود ميزانية جاهزة لمكافآت نهاية الخدمة.

الرواتب والاجور

اشار ممثلو اللجان الثلاث الى عدم مواكبة سياسة الوكالة في الرواتب والاجور للارتفاع الحاد في تكاليف المعيشة، وكذلك تجاهل الوكالة لنتائج المسوحات المتتالية والدراسات المقارنة مع العاملين في الاقطار المضيفة.

...

هكذا من الاصل

في مذكرة داخلية لـ فتح في غزة رفعت الى قيادة المنظمة

الانتخابات يجب ان تكون تشريعية وتشمل فلسطيني الداخل والشتات

كتب منير عبد الرحمن

دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد مؤتمر وطني شامل لتحديد اسس العلاقة بين السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي والمعارضة السياسية.

كما اقترحت الحركة في مذكرة رفعتها قيادة التنظيم في قطاع غزة الى اللجنة المركزية، وهي اعلى سلطة تنفيذية في حركة "فتح" أسساً لاجراء الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي.

وتقول المذكرة: "نحن في حركة "فتح (..) لم تر اطرنا القيادية العليا .. اللجنة المركزية والمجلس الثوري تناقش هذه المشاريع، كما انها لم تطرحها للنقاش للاطر الحركية المختلفة، او مع القوى السياسية المختلفة ليأتي هذا القانون معبراً عن رأي اوسع القواعد الحركية والشعبية". مشيرة بذلك الى الحوار الدائر بهذا الصدد في الوقت الراهن على الساحة الفلسطينية حول المفاوضات مع الاسرائيليين.

وحسب المذكرة التي امكن الاطلاع عليها فان "اي قانون انتخابي يجب ان يؤكد على وحدة للشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده في الداخل والخارج، ويجب ان يتعامل هذا القانون مع شعبنا باعتباره وحدة واحدة".

كما دعت المذكرة الى ان "يؤكد (القانون الانتخابي) ان المرحلة الاولى للانتخابات تتم لمجلس تشريعي يشكل جزءاً من المجلس الاشمل تمثيلاً للشعب الفلسطيني، وهو المجلس الوطني الفلسطيني" - اعلى سلطة تشريعية في منظمة التحرير، على ان "ينبثق عن هذا المجلس (التشريعي) مجلس تنفيذي (مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية) و(بحيث ينص القانون على) ان مرجعية هذه السلطة هي اللجنة التنفيذية لـ "منظمة التحرير الفلسطينية" باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

وشددت مذكرة حركة "فتح" على ضرورة "انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية" من اجل توفير فرصة للشعب الفلسطيني بهدف "اختيار ممثليه بمنتهى الحرية".

وعلى الصعيد الداخلي قالت المذكرة التي اعدتها اللجنة الحركية العليا في حركة "فتح" في غزة ان تحديد موعد للانتخابات يتطلب من الحركة "البدء في اعداد البرامج التي سيخوض مرشحو الحركة على اساسها الانتخابات (وهي) اعداد الانظمة على مستوى الحركة التي ستتبعها الحركة في اختيار مرشحيها في كافة المناطق للمشاركة في هذه الانتخابات" على ان "تحدد هذه الانظمة مواصفات المرشحين والشروط التي يجب توافرها فيهم، وكيفية مشاركة الاطر في اختيار المرشحين" وشددت على ضرورة خوض هذه الانتخابات بقائمة حركية مستقلة وان يتم التحالف بعد الانتهاء من العملية الانتخابية وليس قبلها، مع امكانية وضع عدد من المستقلين القريبين من الحركة في قوائمها شريطة خضوعهم لنفس شروط الاختيار ووسائله.

وطالبت السلطة بالبدء باعداد الانظمة والقوانين التي تحدد شروط واسس وشرعية وجود القوى السياسية لتؤكد على مفهوم الحركة للديمقراطية والحرية والذي يضمن التعددية السياسية، وان تتم الدعوة لمؤتمر وطني شامل يضم ممثلين للقوى السياسية والشخصيات الوطنية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لبناء العلاقة ما بين الحركة والقوى السياسية العاملة على الساحة شريطة ان يتم الاعداد لهذا المؤتمر بعناية فائقة على مستوى جدول الاعمال او الدراسات او الابحاث للقضايا المطروحة بهدف الخروج ببرنامج وطني شامل لتشكيل برنامج للنهوض لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

ودعت الى الاسراع باعادة تشكيل لجنة العلاقات الخارجية التي تتولى مسؤولية اقامة الحوار وادامته مع مختلف القوى السياسية على الساحة الفلسطينية، واعادة بناء الاطر التنظيمية المختلفة في الداخل بما يتناسب مع النظام الاساسي للحركة، وكذلك استكمال الاطر الحركية القيادية كاللجنة المركزية والمجلس الثوري ومن ثم مشاركة من في الداخل في هذه الاطر بعد اقرار حجم المشاركة.

وعلى صعيد الاعلام دعت المذكرة الى تسمية ناطق اعلامي باسم الحركة والعمل على اصدار صحيفة مركزية اسبوعية او يومية ناطقة باسم الحركة، وانشاء مؤسسة اعلامية ثقافية للحركة تتولى اصدار ونشر الدراسات الحركية في مختلف المجالات - وتتولى بنفس الوقت اصدار الجريدة اليومية.

حماس تشكر ليبيا لحل مشكلة العائلات الفلسطينية

اجرى الناطق الرسمي، لحركة "حماس" المهندس ابراهيم غوشة، اتصالاً هاتفياً مع السفير الليبي في عمان صباح يوم الاربعاء الماضي، اشاد خلاله بالاستجابة التي ابدتها الحكومة الليبية، لمطالب "حماس" بالموافقة على اعادة اكثر من ٢٥ عائلة فلسطينية الى ليبيا، بعد ان تعرضت هذه العائلات لمعاناة حقيقية جراء احتجازها على الحدود المصرية - الليبية في ظروف معيشية ومناخية قاسية، تسببت في وفاة طفلين من افراد هذه العائلات.

وقد عبر السفير الليبي عن تقديره لمتابعة واهتمام حركة "حماس" وشكر مبادرة المهندس غوشة بالاتصال اثر عودة هذه العائلات الى طرابلس، والتي جاءت ثمرة جهود مشتركة.

واعاد المهندس غوشة خلال الاتصال التاكيد على اهمية تعزيز الروابط الاخوية بين الشعبين الفلسطيني والشعب الليبي الشقيق، مؤكداً ان الاستجابة الليبية باعادة العائلات الفلسطينية الى طرابلس من شأنها تدعيم العلاقات بين الشعبين.

عملية عسكرية لمقاتلي القيادة العامة

قال ناطق عسكري باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ان مجموعة من مقاتلي الجبهة (قوات شهداء مجزرة غزة) قامت بنصب كمين لدورية صهيونية مؤلله على الطريق الممتد بين بلدتي مركبة وطلوسه في الشريط المحتل عند الساعة الثامنة في صباح يوم الاثنين الماضي، ولحظة اقتراب الدورية الصهيونية في موقع الكمين انقض عليها رجال المجموعة وامطروها بالقذائف الصاروخية ونيران الاسلحة الرشاشة مما ادى الى تدمير دبابة ميركافا وقتل طاقمها وقد شوهدت وهي تتفجر والسنة النار تندلع منها، واعترفت اذاعة الجيش الصهيوني بالعملية ونتائجها.

وختم الناطق بالقول ان رجال المجموعة المهاجمة ومجموعة الحماية تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين فيما راحت مدفعية العدو تمشط الاحراش المحيطة بالمنطقة وشاركت الطائرات المروحية في عملية التمشيط الفاشلة.

وثيقة اسرائيلية مهمة الخيار الاردني "لا يزال قائماً"

اعتبرت وثيقة اسرائيلية صادرة مؤخراً عن لجان العمل الديمقراطي" وهي حزب يساري اسرائيلي صغير ان الاتفاق الذي وقعه اسحق رابين مع الاردن كفيل باثبات ان "الخيار الاردني لا زال قائماً كاحتياطي للقيادة الاسرائيلية في حال فشل عرفات في اداء المهمة الصعبة المناطة به في اتفاق اوسلو.

وتقول الوثيقة: كان اتفاق اوسلو خطوة ضرورية بالنسبة لاسرائيل لاحراز التطبيع السياسي والاقتصادي المنشود في الشرق الاوسط، وفي طريقها اليه كان لا بد لحكومة العمل من كسر المبدأ الثابت الذي اعتبر لفترة طويلة في اسرائيل بمثابة امر محرم، وهو عدم التفاوض مع م.ت.ف وتضيف الوثيقة: ان التنازلات الكبيرة التي قدمها الفريق الفلسطيني الموقع على اتفاق اوسلو، والنتائج التي ترتبت على هذا الاتفاق تعتبر انعطافاً في سياسة حزب العمل التقليدية المعروفة بـ "الخيار الاردني" والتي نصت على تقاسم المسؤوليات والسيادة على فلسطين بين اسرائيل والاردن، واستثناء الشعب الفلسطيني وممثليه من اية مشاركة في تحديد خارطة المنطقة، لكن جوهر هذه السياسة والذي نص على منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والذي وحد دائماً كافة الاحزاب الصهيونية في اسرائيل من اقصى اليمين الى اليسار الليبرالي، لم يزل قائماً، فالتفاوض المباشر بين اسرائيل و م.ت.ف لم يكن نتيجة قبول اسرائيل بمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بل كان نتيجة استعداد فريق واحد في قيادة م.ت.ف على الدخول في مفاوضات دون المطالبة بذلك الحق المقدس والتنازل عنه.

وتوضح الوثيقة قائلة: وافقت م.ت.ف في اوسلو على تسلم السيطرة على غزة واريحا مقابل تاجيل البحث في القضايا الجوهرية مثل المستوطنات والسجناء السياسيين والقدس واللاجئين، وارجاء البت في مصير المناطق المحتلة الى ٣ - ٥ سنوات، دون التزام اسرائيل بالموافقة المبدئية على اسس هذا الحل النهائي، الذي بقي مبهماً من حيث التوقيت والمضمون، اما م.ت.ف فقد التزمت من طرفها بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ووقف الانتفاضة، ومكافحة المنظمات الفلسطينية التي تواصل النضال ضد الاحتلال.

ومن جانب اسرائيل كانت تلك الصفقة لا يمكن رفضها بحيث تصبح بموجبها القضية الفلسطينية، لب الصراع والعداء لاسرائيل من قبل اكثر من مئتي مليون عربي ومليار مسلم في العالم اجمع، محلولة دون ان تجبر اسرائيل على التنازل عن اي امور جوهرية. والاتفاق الذي وقعه رابين فيما بعد مع الاردن كفيل باثبات ان الخيار الاردني لا يزال قائماً كاحتياطي للقيادة الاسرائيلية.

مثقفون سوريون وفلسطينيون يتضامنون مع الطبيب المصري خليفة

اصدر مثقفون سوريون وفلسطينيون بياناً في دمشق تضامناً مع الطبيب المصري محمد كامل خليفة وولده ضد الهجمة التي تعرضا لها في السعودية، حيث يحتجز الطبيب المذكور في احد السجون السعودية بانتظار تنفيذ عقوبة الجلد التي فرضت عليه بعد ان تقدم بشكوى ضد مدير المدرسة التي يتلقى فيها ابنه دروسه واتهمه باغتصابه.

وجاء في البيان ان هذه الواقعة من الوقائع اليومية في المملكة العربية السعودية وهي اشبه بالاسمار والحكايات لولا وجود الجاني والمجني عليهم احياء، على انها من جملة هذا الذي نشاهده كل يوم على ارضية العمل الرسمي للنسبة العالية من العاملين في النظام العربي

وانها تبرز بسخافتها الاستثنائية، وشدة وخزها للوجدان البشري شاهداً على الوضع المعاد صياغته في استقبال التطبيع مع الكيان الاسرائيلي، وتتحرك في مسار واحد مع التطفقات الجارية حيث التجربة التاريخية العريضة لامبريالية لم تتعود التعامل مع الاسوياء من الدول والافراد.

وقال البيان ان الجريمة المركبة المقترفة رسمياً بحق المواطن العربي محمد كامل وابنه الصغير تتلاقى مع رعاية المملكة لكل مشاريع الالغاء لكيان الامة والتدمير الكاسح لقيمها الحضارية ومبادئها الاخلاقية.. وانها جزء فاضح من اجزاء الجريمة الكبرى التي تنفذ الان على ارضنا العربية ضد شرف الامة ووجودها.

وقال المثقفون في بيانهم اننا لا نملك اللغة التي نتواصل بها مع الذئاب البشرية، لكننا غير قادرين ايضاً على الصمت تجاه جريمة من جرائم اواخر القرن العشرين، واضافوا ان ماساة الطبيب المصري خليفة وولده هي ماساة امة تعيش تحت هاجس الاغتصاب في كل شيء، فلتكن تواقيعنا تعبيراً مشتركاً عن ضميرنا الذي يبقى حياً مهما احاط بها من عوامل الغدر.

اعتصام في دمشق للمطالبة بالافراج عن المعتقلين بسجون العدو

اعتصم ممثلو لجنتي الدفاع عن الاسرى والمعتقلين العرب والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدمشق، وطالبوا باطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين دون تمييز او استثناء، واعادة جميع المبعدين الى وطنهم.

واكد ممثلو اللجنتين في وثائق كشفوا عنها انه لا يزال هناك حتى الان ما يزيد عن ٦٥٠٠ معتقل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي الشريط الحدودي لجنوب لبنان، اضافة الى اكثر من ١٢٠٠ مبعد عربي وفلسطيني.

وادانو في مذكرة تضامن مع الاسرى والمعتقلين العرب والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية بمناسبة مرور ٤٥ عاماً على اعلان وثيقة حقوق الانسان لهيئة الامم المتحدة، الممارسات المخالفة لحقوق الانسان التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان والجولان.

وناشدت المذكرة رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف تحمل مسؤولياته حيث ما زالت الادارة الاسرائيلية تتجاهل وثيقة حقوق الانسان.

أضواء

- ١ - بيرس والحاخامون والتوراة وقصص ملوك بني اسرائيل؟!

بقلم: عرفات حجازي

لا ادري لماذا طلب الحاخامات في اسرائيل حجب الثقة عن حكومة رابين لان شمعون بيرس وزير الخارجية قال كلاماً عن النبي داوود اعتبروه احتقاراً لديانتهم ومساً لشعورهم عندما قال بيرس: "لا اعتبر كل شيء فعله داود على الارض او على اسطح المنازل من تعاليم الدين اليهودي يروق لي" وكان بيرس يلمح الى ما جاء في كتاب صموئيل من العهد القديم بان الملك داود راى "بتشيبا" وهي زوجة احد فرسانه على سطح بيتها فامر باحضارها الى قصره ثم ارسل زوجها ليقتل في معركة ويحظى هو بها

اقول لا ادري لماذا غضب الحاخامات على شمعون بيرس ولم يقبلوا اعتذاره فيما بعد، فهل هم يخجلون مما اوردته التوراة من قصص وحكايات ام انهم يختارون من التوراة ما يعجبهم فيقدسوه مثل حكاية "ارض الميعاد" ويغضبوا من بقية القصص التي يخجلون منها فيرمون من يذكرهم بها بكل منكر ومستكبر!!

ان قصة الملك داود مع "بتشيبا" التي اوردها شمعون بيرس واستنكرها الحاخامون هي اقل القصص التي ترويها التوراة - كتابهم المقدس - عن ملوك بني اسرائيل والملك داود بالذات.

فلقد اصدرت كتاباً في شهر ايلول عام ١٩٨٦ اي قبل ثماني سنوات باللغة الانكليزية عنوانه "ZIONIST TERRORISM" اي "الارهاب الصهيوني" وقد اوردت فيه قصصاً من صفحات ٥٥ - ٥٨ جاءت في التوراة وهي تتحدث عن انبياء اليهود احاديث لا يمكن لعاقل ان يصدقها ولا يمكن ان تصدر الا عن قوم يقذفون بانبيائهم بكل الموبقات بعد ان تخلوا عن انسانيتهم مع كل البشر - وفيما يلي انقل الترجمة الحرفية لما ورد في كتابي المنشور قبل ثماني سنوات تحت عنوان "يتهمون انبيائهم بالزنا": لو اننا تصفحنا "التوراة" التي يؤمنون بها والتي وعدتهم بارض فلسطين كما يقولون وبفعتهم للقتل والارهاب، ولو تصفحنا فيها الاصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الثاني لهالنا خجلاً ما ترويه هذه "التوراة" عن النبي داود عليه السلام والذي يعتبرونه نبياً لهم وقد قرروا ضم القدس عام ١٩٦٧ الى الاراضي المحتلة سابقاً بسبب ضريحه الذي اعتبروه احد مقدساتهم بالرغم من انه موجود في مسجد للمسلمين الذين كرموه فعلاً واقاموا له هذا الضريح.

ماذا تقول التوراة عن داود النبي واولاده وبناته: يقول الاصحاح الثالث عشر: وجرى بعد ذلك انه كان لابشالوم بن داود اخت جميلة اسمها تامارا - وبلغ حب "امنون" لاخته ان اصابه السقم دون ان يستطيع الوصول اليها، ولان "تامارا" كانت عذراء تعذر على "امنون" ان يفعل بها شيئاً، فتظاهر "امنون" بالمرض فجاءه والده الملك داود يزوره، فتحايل على والده وطلب منه ان تبقى اخته "تامارا" الى جانبه تداويه وترعاه وتطعمه، ولما اعدت "تامارا" الكعك ودخلت على اخيها في مخدعه لتطعمه قال لها: اضجعي معي يا اختي - فقالت له "تامارا" لا يا اخي - لا تذلني - فاذا فعلت فاني سأذهب بعاري اما انت فستكون واحد من سفهاء اسرائيل - ولكن "امنون" حاول ان ياخذها عنوة فتوسلت اليه وهي تقول: كلم والدنا الملك لانه لا يمنعني عنك.. ولكن "امنون" لم يشأ ان يسمع لصوتها بل تمكن منها ونهرها واضجع معها.. هذه القصة الماخوذة حرفياً من التوراة التي تروي قصة الاخ واخته وكيف كان الوالد وهو الملك داود سيسمح لها بالمضاجعة وهي قصة لا تكاد تنكر بكبائرها عما اوردته التوراة عن قصة نبي الله لوط مع ابنتيه اللتان اسقتاه الخمر لتضجعا معه ثم حملتا من ابيهما النبي لوط وكان مولود الاخت الكبرى هو مؤاب ابو المؤابيين ومولود الصغرى اسمه بن عمي وهو ابو بني عمون وهذا ما وردت تفاصيله في الاصحاح ١٩ من سفر التكوين الذي وصفته التوراة بمثل هذه الاوصاف المخجلة بينما كرمه الله في القرآن الكريم عندما قال سبحانه وتعالى: ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث، انهم كانوا قوم سوء فاسقين، وادخلناه في رحمتنا، انه من الصالحين".

وكما فعل اليهود في داود وفي لوط فعلوا ايضاً في ابراهيم عليه السلام هؤلاء الانبياء الذين لم يجدوا من يكرمهم غير المسلمين الذين اقاموا لهم المقامات واحتضنوهم في مساجدهم ليعيدوا لهم الاعتبار بعد ان تخلى عنهم قومهم!!

والسؤال الذي سيبقى مطروحاً هو هل يجهل حاخامات اسرائيل ما ورد في التوراة من تشويه لكل انبياء اليهود، وكل تنكر لليهود لانبيائهم حتى انهم قرروا الانتقام من شمعون بيرس الذي قرأ التوراة بتروي وتمعن وانه لم يعد بامكانه ان يغطي الشمس بغربال وان يعطي للملك داود من اوصاف غير التي قرأها في كتابه المقدس؟!

ولكن هل يقرأ "عقلاء" اليهود من امثال شمعون بيرس ان انبياءهم كانوا على شاكلة الرواية التي وصفوا فيها الملك داود بانه زاني وغادر وقاتل ولا يقرأون ان الذي اعاد لهؤلاء الاعتبار هم المسلمون الذين بنوا المساجد لتكريمهم وانه لا يجوز ان يبلغ النكران درجة احتلال القدس الاسلامية لان المسلمين اعادوا الاعتبار لنبي الله داود ولا ان يحولوا الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل الى كنيس لان المسلمين هم الذين كرموا انبياء الله ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم والنبي يوسف كذلك.

وهذه الزوبعة في فنجان الكنيست التي اثارها الحاخامون على وزير خارجيتهم لانه حدثهم عن بطلان ما يرددونه من احاديث التوراة بانهم شعب الله المختار وانهم الموعودون بارض الميعاد، هذه الزوبعة لن تنتهي الى الحدود التي يريدها الحاخامون او حتى "بيرس" بل انها ستتحول في يوم من الايام الى عاصفة تكشف كل الاسرار وتظهر كل الحقائق وهي انه لا يمكن تزوير التاريخ ومهما برع المزورون لان للشعب عقل وصبر وارادة وان للمسجد رب يحميه!

- ٢ - صادق الشنطي بين الوفاء والنكران..

المرحوم صادق الشنطي واحد من ابناء هذه الامة الذين تمثلت النكبة والماساة في ظروف حياتهم

ونحن عندما نذكر صادق الشنطي نذكر حتماً جريدة الدفاع التي هي جزء من تاريخ فلسطين بل من تاريخ نضال وماساة شعب فلسطين - فهي اولاً التي حملت المشاعل في يافا ثم هاجرت مع من هاجروا الى القاهرة ثم الى القدس واخيراً انتهت في عمان -

ومهما قيل في جريدة الدفاع وقيل عنها تبقى المدرسة الاولى في الصحافة الفلسطينية ومن بعد الاردنية، وفيها افرغ القادة والرؤساء والمثقفون والمنظرون كل افكارهم وكانت مشعلاً تستضيء بنوره كل القضايا وابرزها قضية فلسطين -

ومهما قيل في جريدة الدفاع وقيل عنها تبقى المدرسة التي تخرج منها جيل الصحفيين الرواد والاوائل والذي حملوا رسالة الصحافة وانطلقوا بها من فلسطين والاردن الى معظم ارجاء الوطن العربي -

وكان صادق الشنطي مع رفيق دربه استاذ الجميع المرحوم ابراهيم الشنطي الريان الذي ادار دفة السفينة لتخرج من مدارسها وكلياتها وجامعاتها الصحفيون الذين التمعت اسماؤهم ولازالت على مدى صفحة الوطن العربي وخارجه -

وينتهي اجل صادق الشنطي غريباً مهاجراً بعيداً عن وطنه وعن اهله وعن القضية التي نذر نفسه من اجلها ولا نقرأ غير اعلان نعي متواضع في الصحف باستثناء كلمة وفاء اطلقها احد تلامذته - احمد رفاق دربه الاخ المتكون بالوفاء فهد الريماوي، وكان الدنيا قد خلت من محاسنها وانتهت عند حدود الحسد والجفاء والتنكر والنكران، وكان صادق الشنطي لم يكن ذات يوم استاذ الجميع وهو ملء السمع والبصر !!

رحمك الله ايها المعلم لهذا الجيل الصحفي الذي اضاعك في غمرة الضياع، ونسيك في مرحلة فقدان الوعي والذات، ولكن مهما بالغنا في هضم حقوق اصحاب الحقوق فلا بد ان نقف ذات يوم امام محاسبة الذات لنجلد انفسنا ونحن نستمطر شآبيب الرحمة عليك ونعتذر عن تقصير بحق كل قضايانا وانت احدها في غمرة هذا الضياع الذي يعاني منه الجميع والذي هو مبرر التقصير -

حنان عشراوي : اسرائيل حولت غزة الى طنجرة طبخ على البخار

شددت حنان عشراوي على الحاجة الى نظام محاسبة في منطقتي الحكم الذاتي الفلسطينيتين واعربت عن اعتقادها بان الانتخابات المزمع اجراؤها في انحاء الضفة وغزة ستولد نقاشاً ديمقراطياً صحياً، وقالت ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستكون في وضع صعب.

وقالت عشراوي التي تحدثت في المركز الفلسطيني للدراسات السياسية بواشنطن بصفتها المفوضة العامة للجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين ان اتفاق القاهرة فرض قيوداً ومعوقات على السلطة الفلسطينية مما جعل تطبيق ذلك الاتفاق شبه مستحيل مضيفة انه يتم تنفيذ الاتفاقات حالياً استجابة لاملاءات الاسرائيليين، وان طرفاً واحداً هو الذي يقرر كيف تسير العملية بتحويل غزة الى "طنجرة طبخ تعمل بالبخار".

واوضحت ان الجانب الفلسطيني اتبع في اتفاق القاهرة التفسيرات الاسرائيلية، لا سيما فيما يتعلق بالامن بالنسبة الى المستوطنات الاسرائيلية، وان اتفاق اوسلو يمكن ان يؤدي الى كارثة معربة عن اعتقادها بوجوب التفاوض مجدداً بشأن بعض عناصر اتفاق اوسلو، وضربت مثلاً على ذلك مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي قالت انه قد يحرف عملية السلام باكملها عن مسيرتها اذا لم يتم حله، وانها لا ترى اي سبب للابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في منطقتي الحكم الذاتي.

واعربت عن اختلافها مع الراي السائد بان انعدام الاموال من الدول المانحة هو المسؤول الوحيد عن تدهور الاوضاع في غزة واريحا، وقالت يريد الناس ان يعيشوا في ظل حكم القانون، وفي ظل نظام ديمقراطي لا نظام محسوبية، وان الانتخابات قد تكون احد الاجراءات التصحيحية التي ستساعد على تحسين الوضع، وشددت ايضاً على الحاجة الى صحافة حرة.

مذكرة امريكية : لقمة مجلس التعاون الخليجي تثير قلق بعض المراجع القيادية الخليجية

اعربت الادارة الامريكية عن قلقها ازاء الخلافات الخليجية - الخليجية في مذكرة بعثتها الى قمة مجلس التعاون الخليجي، وقد اعادت المذكرة في سياقها عدة افكار سبق ان وجهتها الى مجلس التعاون الخليجي، وقد تباينت ردود الفعل الخليجية على المذكرة ما بين دولة واخرى

وقالت مصادر مطلعة ان المذكرة الامريكية تضمنت سبع نقاط، وثلاثة افكار مركزية، حيث دارت الفكرة الاولى حول ضرورة حل الخلافات بين دول مجلس التعاون، وتطرقت الفكرة الثانية بشيء من التفصيل الى التعاون الدفاعي، اما الفكرة الثالثة فقد تحدثت عما اسمته نبذ سياسة المعوقات.

اما البنود السبعة فقد ركزت على عدد من المسائل التي تراها الادارة الامريكية هامة وضرورية، فقد اوصى البند الاول بحل مشاكل الحدود بين دول مجلس التعاون الخليجي ضمن اطار الاسرة الخليجية حيث يتوافر لدى المجلس كل ما يمكن لحل هذه الخلافات بما لديها من مؤسسات وامكانات وآليات قانونية - كما تعتقد الادارة الامريكية

وتحدث البند الثاني عن اهمية تعزيز الوسائل الدفاعية وتقوية نظام "درع الجزيرة" ومده بما يحتاج اليه من طاقات وقدرات وقيادات حيوية وفعالة تمكن هذا النظام من العمل بسرعة وفاعلية في الوقت المناسب والمكان المناسب.

واكد البند الثالث على ازالة جميع المعوقات عند طريق التعاون الخليجي، وتحاشى هذا البند الدخول في التفاصيل التي يعنيها، ولكنه اوصى فقط بان مسيرة المجلس لا تتعزز الا بازالة مثل هذه المعوقات.

وتحدث البند الرابع عن المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بشكل عام ومستقبلها، وآثارها على الخليج، والدور الذي يمكن تقوم به دول المجلس في هذا المجال، وتضمن البند الخامس حث دول المجلس على دعم المسيرة السلمية بشتى الوسائل

واثار البند السادس قضية المقاطعة العربية لاسرائيل مكرراً الموقف الامريكي من هذه المقاطعة والداعي الى انهائها. بينما تضمن البند السابع انتقاداً لاوضاع مجلس التعاون الخليجي الذي بات يعكس الخلافات اكثر مما يعرض من مقومات التعاون. وتكررت المصادر بان المذكرة قوبلت بعدم الارتياح لدى بعض المراجع الخليجية لان بعض الاشارات والايماءات الواردة بها توحي بوجود تدخل امريكي في الشؤون الداخلية لبعض دول المجلس.

الغزالي : العلاقات مع اسرائيل لا تجوز شرعا

اكد الشيخ محمد الغزالي ان رفع المقاطعة العربية لاسرائيل من قبل بعض الدول العربية مخالف للشريعة، وانه لا يجوز لاي دولة عربية ان تقيم علاقات مع اسرائيل نهائياً.

وقال العالم الاسلامي المصري في حديث لصحيفة الاحرار ان الذين ينادون بالسلام مع اسرائيل لا يعرفون ماذا تريد اسرائيل، وتساءل الغزالي: هل يقبل مسلم ضياع القدس وهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه، منكراً بمقولة بيفيد بن غوريون "لا اسرائيل بدون القدس ولا قدس بدون جبل الهيكل"

واضاف الغزالي اننا لا نمانع في بقاء اليهود في بلاد المسلمين رعايا عابدين.

الحكومة الاسرائيلية : عرفات وصل الى لحظة الحقيقة ولندعم قبضته الحديدية

كتبت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية في مقال لها نشر مؤخراً: ان ياسر عرفات وصل الى لحظة الحقيقة التي تستدعي منه معالجة معارضي الاتفاق مع اسرائيل بحزم وقوة.. هذا ما يعتقده الان اسحق رابين الذي يتابع بقلق الاوضاع في غزة خشية ان ينهار الاتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين اذا ما فشل عرفات في السيطرة على ما يجري في المناطق الخاضعة لسلطته.

وتنقل "معاريف" عن اوساط حكومية اسرائيلية معلومات عن ان اجهزة الامن الاسرائيلية اقترحت على القيادة السياسية مساعدة سلطة عرفات على مستويات مختلفة كالاستخبارات والمشورة الميدانية وما شابه ذلك وحسب تقديرات اجهزة الامن هذه فان عرفات اليوم مصمم اكثر من اي وقت مضى، على حل معضلة المعارضة، ويقدر اقل من خلال المفاوضات والتنازلات.

وتنقل "معاريف" عن وزراء اسرائيليين لحاديث اسمتها خاصة لغير النشر، رضاهم الشديد من حقيقة ان عرفات يتقدم اخيراً لما تتوقع اسرائيل منه، بانتهاجه سياسة القبضة الحديدية ضد حماس والجهاد الاسلامي.

وقال احد الوزراء تقول الصحيفة الاسرائيلية - "ان على اسرائيل ان تشجع وتساعد عرفات من خلف الكواليس في حربه ضد حماس والجهاد الاسلامي لانه يهتم الطريقة فقط يمكن نجاح المسيرة السلمية مع الفلسطينيين"

وحول ذات الموضوع كتبت صحيفة "معاريف" "قرر عرفات تغيير قواعد اللعبة مع المعارضة، وتنقل الصحيفة عن وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر دعوته الحكومة الاسرائيلية الى السماح لعرفات، اذا ما طلب ذلك، بزيادة بضعة الاف لصالح الشرطة حتى يتمكن من التصدي بنجاح لمهمة قمع الاضطراب والقضاء على منظمتي حماس والجهاد الاسلامي، اما نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يوسي بيلين فيري ان المشكلة ليست مشكلة زيادة عدد الشرطة، فالعدد كاف لكن المشكلة ان هذه الشرطة غير مؤهلة للتصدي للمهام الصعبة التي تواجهها، وعلى عناصرها اجتياز تدريبات مكثفة، وربما بمساعدة اسرائيل، كما يقول بيلين.

١٦٢ مليار دولار تعويضات حرب الخليج

قال ناطق بلسان لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة، وهي اللجنة المشرفة على دفع التعويضات للمتضررين من حرب الخليج الثانية، ان اللجنة تعاني من عجز مالي قيمته ١٥٠ مليون دولار وانها غير قادرة على دفع اخر مجموعة تعويضات تمت الموافقة عليها.

وقال الامين التنفيذي للجنة "كارلوس الزامورا" ان لجنته دفعت حتى الان تعويضات لالفين وثمانمائة شخص في تسع عشرة دولة، كما وافقت على ٥٣ الف طلب تعويض اخر، لكنها غير قادرة على الدفع.

واوضح ان لدى اللجنة مسا مجموعه ٢,٥ مليون طلب تعويض قدمتها شركات وحكومات وافراد اضافة الى مئات الاف من العمال الاجانب وعائلاتهم الذين هربوا من الكويت، وان القيمة المدعاة لهذه الطلبات بلغت ما مجموعه ١٦٢ مليار دولار، ولكنها ليست بالضرورة هي ما سيحصلون عليه.

وقال انه يتوقع ان تبت اللجنة في العام القادم في امر مليوني طلب تعويض جميعها من اشخاص، وقيمتها الفين وخمسمئة مليون دولار.

بومدين يتحفظ على الدستور الفلسطيني

قالت مصادر مطلعة قريبة من سلطة الحكم الذاتي ان فريح بومدين مسؤول حقيبة العدل في سلطة الحكم الذاتي يتحفظ على مسودة الدستور الفلسطيني التي وضعت تحت اشراف الدكتور انيس القاسم، وانه يطالب بتبني الدستور الذي وضعه المجلس التشريعي الفلسطيني سنة ١٩٦٢ الذي كان رئيسه الدكتور عبد الشافي

وقالت المصادر على لسان بومدين ان الدستور الذي وضعه المجلس التشريعي الفلسطيني سنة ١٩٦٢ يضمن الحرية الشخصية والمساواة بين الرجل والمرأة ويحدد التشكيلات الادارية والفصل بين السلطات ويحتوي على مبادىء اساسية رئيسية

ومن جهة اخرى قال بومدين نفسه ان تحفظه بل ورفضه الاولي لمسودة دستور انيس القاسم ياتي من ان اتفاقية اوسلو واتفاقية القاهرة تقيدان السلطة الفلسطينية في مجالات كثيرة.

وقال ان الدستور النهائي للدولة الفلسطينية يجب التفكير به جدياً بعد استقرار الاوضاع، لكي يكون له شكل وسمة وشخصية سياسية، سواء في نظام رئاسي او ملكي في حالة الكونفدرالية مع الاردن.

فدا يدعو لحملة ضغط شعبية لتصويب مسار السلطة الفلسطينية

دعا بيان صادر عن المكتب التنفيذي لحزب الشعب الفلسطيني / فدا، كوادر وقواعد الحزب الى حشد الطاقات الوطنية لمواجهة الابتزاز الاسرائيلي ومواصلة معركة انهاء الاحتلال وتوطيد السياسة المستقلة للحزب واعلاء صوته النقدي المسؤول والى تنظيم اوسع حملة ضغط شعبية ووطنية لتصويب اداء السلطة الفلسطينية.

وقال البيان ان قيادة الحزب عقدت مؤخراً سلسلة من الاجتماعات كرست القسط الاكبر منها للتداول في الوضع الوطني في ضوء التعنت والتعطيل الاسرائيليين المتواصلين بشان تقدم العملية السياسية في ضوء احداث يوم الجمعة الدامية، والمآل الذي انتهت اليه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ومجموع الاداء السلبي السياسي والاقتصادي والامني للسلطة الوطنية، وذلك اثر الرسالة التي تقدم بها عدد من اعضاء المكتب التنفيذي والمتضمنة الدعوة لاتخاذ قرار بالانسحاب من مجلس السلطة بسبب النهج العام الذي تسير عليه في الميادين والاصعدة المختلفة.

وانتقد البيان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وقال انها تسير في طريق خطرة وغير سالكة بفعل السياسة الاسرائيلية التعطيلية، وبدون فريق كفؤ يديرها، ومن دون مرجعية حقيقية لتوجيهها على الصعيد الفلسطيني.

واكد البيان على الاهمية الاستثنائية لاثارة قضية المفاوضات على الصعيد الشعبي والوطني وفي اطار السلطة الوطنية والضغط بكل السبل الممكنة من اجل اعادة تشكيل الطاقم الفلسطيني المفاوض على اسس تضمن الكفاءة التفاوضية والصلابة السياسية؛ ومن اجل تحديد مرجعية جماعية وذات صلاحية فعلية، وتجديد صياغة اولويات عمله واهتمامه.

المحامون العرب يدعون لتنقية الاجواء

دعا المحامون العرب في ختام مؤتمرهم الذي انعقد في دمشق الاسبوع الماضي الى توحيد الموقف العربي لمنع اسرائيل من تحقيق ما تطمح الى تحقيقه من المكاسب على حساب امتنا العربية وقضاياها العادلة والمشروعة.

واكد البيان الختامي الذي اصدره المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الى مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ودعم المقاومة الباسلة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومواجهة مخططاتها الرامية الى تهويد القدس، ورفض الضغوط الاسرائيلية لتجاوز قرارات الشرعية الدولية بما يمس مصالح الشعب العربي الحيوية والمصيرية.

ودعا المحامون العرب الى استعادة التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية وتغليب المصلحة العربية المشتركة لمواجهة التحديات الدولية والاقليمية لخير المنطقة ومستقبل الامة والشعب العربي، واكدوا تمسك العرب بالهوية القومية والوحدة العربية.

كما اكدوا موقفهم الداعم للحق العربي السوري للمشروع في الجولان، وتاييد ومساندة للموقف اللبناني وضرورة قيام مجلس الامن بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ بكامل بنوده، واحترام حق الشعب اللبناني في السيادة على ارضه وطالبوا اسرائيل بالافراج عن كافة المعتقلين والمحتجزين اللبنانيين والفلسطينيين في سجونها وزنزاناتها.

وكان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قد عقد اجتماعاته هذه بدمشق للاحتفال بمرور خمسين عاماً على تاسيس الاتحاد في العاصمة السورية عام ١٩٤٤.

"المجد" تحاور عبدالرحمن النعيمي الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين

انظمة الخليج في معظمها خارج العصر

تحالف سني شيعي يشمل المفكرين ورجال الدين يقود الانتفاضة

شروطنا للحل تتلخص في قبول الحوار مع المعارضة والافراج عن المعتقلين وعودة المبعدين وتطبيق الديمقراطية

تشهد دولة البحرين منذ اكثر من اسبوعين انتفاضة جماهيرية تطالب بالديمقراطية وتشغيل العاطلين عن العمل والافراج عن المعتقلين والسماح بعودة المبعدين.

"المجد" التقت عبدالرحمن النعيمي، الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين ليقف المواطن العربي على حقيقة ما يجري هناك خاصة وان اجهزة الاعلام ووكالات الانباء الاجنبية تحاول التعتيم على هذه الانتفاضة، فكان الحوار التالي:

● المجد : انتفض شعب البحرين قبيل قمة مجلس التعاون الخليجي، مما اثار استغراب واعجاب جماهير الامة والراي العام العربي والدولي

هل لك ان تسلط الاضواء على الحدث وخلفياته ؟

– الانتفاضة الحالية هي التحول النوعي في مسلسل التطورات التي شهدتها البحرين خلال السنوات الاخيرة وخاصة في الاشهر الاخيرة.

فمنذ حل المجلس الوطني عام ١٩٧٥ وحكومة البحرين تمعن في حملات القمع والارهاب التي ذهب ضحيتها العشرات من الشهداء والالاف من المعتقلين، وبالرغم من انكسار موجة القمع بعد حرب الخليج الثانية، الا ان الحكومة تجاهلت المطالب التي تقدم بها وفد عبر عن اكثر من ٣٠٠ شخصية سياسية ودينية واجتماعية مرموقة في البلاد في نوفمبر ١٩٩٣ والتي تركزت في مطلب اعادة الحياة البرلمانية.

ومنذ اكثر من ثلاثة اشهر وبشكل علني وسلمي اجتمع العشرات من الشخصيات الوطنية والاسلامية البارزة في البلاد، وصاغوا مذكرة لخصوا فيها المطالب الملحة لشعب البحرين في هذه المرحلة، وبالتحديد اعادة الحياة البرلمانية واطلاق سراح السجناء السياسيين واطلاق الحريات العامة والسماح للمبعدين (وهم بالمئات) بالعودة وحل مشكلة البطالة والسماح للمراة بالمشاركة في الحياة السياسية .. الخ، وتحركوا بشكل علني في المساجد والحسينيات والجمعيات والاحياء الشعبية مطالبين الجماهير بالتوقيع عليها ليذهب في نهاية الامر وفد الى الحاكم قبيل العيد الوطني (١٦ ديسمبر ١٩٩٤) ليقدم له العريضة ويتباحث معه في الاوضاع السياسية والمعيشية الصعبة التي يعيشها الناس.

ولم تكتف السلطة بتجاهل المطالب السياسية، بل عمدت الى سياسة الابعاد التي يعتمدها العدو الصهيوني، حيث انتشر المبعدون البحرينيون في دول الخليج والبلدان العربية وايران والدول الاوروبية، كما حصل العشرات منهم على اللجوء السياسي في كندا وبريطانيا والدانمارك وسواها !!

وبالرغم من معرفة السلطة لعمق الشعور القومي لدى المواطن البحريني ووقوفه المستمر الى جانب اشقائه الفلسطينيين والى جانب القضية القومية الفلسطينية، فقد احتضنت السلطة مؤتمر "المتعددة" حول البيئة، وقدمت كل التسهيلات للوفد الصهيوني وعملت له جولات سياحية في البلاد مما اثار الاستنكار الواسع لدى الشعب العربي المسلم، واعتبرته كل الشخصيات الوطنية والدينية تنكراً لموقف شعب البحرين من قضيته القومية والسير في طريق التطبيع المرفوض من قبل شعبنا مع عدو الامة.

هذه خلفيات الاحداث. اما القشة التي قصمت ظهر البعير، فهي اعتقال الشيخ الجليل علي سلمان الذي طالب، كغيره من المشايخ الافاضل، المواطنين في المسجد بالتوقيع على العريضة وحشد اكبر عدد من المواطنين حولها، فقامت السلطة باعتقاله في مطلع الشهر، وفشلت كافة الجهود الخيرة التي بذلت مع المدير العام للامن العام، المرتزق البريطاني، العميد ايان هندرسون، او وزير الداخلية، لاطلاق سراحه، مما فجر الغضب الشعبي وجعل الناس تخرج في مظاهرات تطالب باطلاق سراحه، وعادت حليمة الى عادتها القديمة، باطلاق النار على المتظاهرين واعتقال المزيد من المواطنين، مما صعد من الاوضاع وجعلها تسير في طريق المواجهات الدامية بين اجهزة القمع والجماهير العزلاء التي استخدمت الحجارة والعصي للدفاع عن نفسها في مواجهة فرق مكافحة الشغب المكونة اساساً من الباكستانيين والمرتزقة الاخرين !!

● "المجد" : تزامنت الاحداث مع انعقاد القمة، مما اعتبرها البعض رسالة الى الحكام الخليجيين، كيف ترون مسالة التوقيت ؟

– منذ ان اتفق ممثلو التيارات السياسية والشخصيات الدينية والاجتماعية المرموقة التي صاغت (العريضة) الرسالة للحاكم في نهاية اب، تم الاتفاق ايضاً على جمع التواقيع خلال الاشهر الثلاثة التي تسبق العيد الوطني، وان يتشكل وفد لزيارة الامير لتسليمه العريضة وتواقيع المواطنين، وخلال هذه الفترة وصل عدد الموقعين على العريضة قبل تفجر الاحداث ٢٥ الف توقيع، وفي مطلع الشهر حصل لقاء بين هذه الشخصيات للبحث في موعد الزيارة والخطوات اللاحقة التي يجب اتخاذها في حالة تمادي السلطة وعدم الرد الايجابي على العريضة، ولم يكن غائباً عن الاذهان موعد القمة ومكانها وبالتالي الاستفادة من المناسبة لتوصيل الصوت الى حكام البحرين ولخوانهم من حكام الخليج لمعرفة الازمة الخانقة التي تعيشها البحرين وهي تستقبل امراء النفط.

وقد حاولت الحكومة ان تقضي على التحرك الشعبي قبيل القمة، ولكن حمام الدم الذي ساقت اليه البلاد لم يكن ممكناً السكوت عنه، كما ان الاجراءات القمعية التي اتخذها هندرسون قد اشعلت الغضب الشعبي في كل البلاد، وبالتالي فقد استمرت الاحداث ولم توقفها بيانات التكذيب التي اطلقها وزير الاعلام، ولا البيان الصادر من وزارة الداخلية التي اراد الصاق التهمة بالحركة الدينية، وابراز بعض الاحداث الصغيرة الهامشية وكانها سبب الاحداث ليوحي لاشقائه امراء الخليج، وللراي العام بان البحرين تشكو من «الاصولية المتطرفة» ، كما هو حالهم، وليس هناك وضع استثنائي تعاني منه البلاد، وليس هناك مطالب اجمع عليها الشعب وجرى التثقيف والتعبئة حولها على امتداد الاشهر الثلاثة الماضية بحيث صار حديث الناس هو الدستور والحياة البرلمانية والمبعدين.

ان الانظمة الخليجية في معظمها هي خارج العصر تحميها الولايات المتحدة من السقوط وتزين صورتها في الخارج في الوقت التي تتحدث فيه ولشنطن عن حقوق الانسان وتربط مساعداتها لبعض دول العالم الثالث بموقف حكامها من حقوق الانسان، اما في الخليج فان المقياس هو النفط، وحقوق الانسان ملغاة او للاستهلاك الخارجي لا اكثر .

● "المجد" : ركزت وكالات الانباء على ان الحركة شيعية ومدفوعة من الخارج، ما مدى الحقيقة في هذا القول؟

– الغالبية الساحقة من شعب البحرين العربي المسلم، شيعة، تصل نسبتهم حالياً الى قرابة ٧٠٪ من المواطنين. هؤلاء عرب، ومن قبائل عربية معروفة منذ الفتح الاسلامي، لها صلات وثيقة مع اشقائهم في المنطقة الشرقية من المملكة السعودية. هذه حقيقية موضوعية .

من ناحية اخرى فان ال خليفة الذين دخلوا البلاد منذ قرابة قرنين من الزمن (١٧٨٢م) ومارسوا منذ البداية سياسة مقيتة، بمصادرة اراضي الفلاحين واعتبار الارض ومن عليها ملك لهم، يحق لهم مصادرة ما يشاؤون من املاك الناس للوقت الحاضر !!

هذه العائلة الحاكمة لا تمثل الا نفسها، هي في عداء يومي مع كل الشعب، بطائفتيه، وسجل المعتقلين منذ العشرينات الى يومنا هذا دليل على ذلك، ولكنها تريد استخدام سلاح الطائفية لتمزيق الشعب من ناحية وتعطيل مشاركة السنة من ناحية اخرى في حركة المعارضة الإسلامية والديمقراطية على حد سواء .

ومن المؤسف انها حاربت الناس في ارزاقهم، بحيث صار للغالبية الساحقة من العاطلين من الشيعة، واصبحت المناطق التي يسكنها الشيعة هي الاكثر تضرراً من سياسات النظام، ومن الطبيعي ان تتحرك الكتلة الشعبية في البلاد وان يكون جمهور المعارضة متركزاً وسط هذه الجماهير (دون ان يعني ذلك غياب المشاركة السنية التي تزخر بالقيادات والالاف من المواطنين الذين يقفون في صف مواجه لسلطة القمع) والمشاركة في المعارضة واسعة وسط الطائفتين، والتعاون وثيق ليس فقط بين النشطاء الديمقراطيين من الطائفتين، وانما بين رجال الدين الافاضل من الطائفتين وابرز تجليات ذلك العلاقات الحميمة بين المجاهدين الشيخ عبد الامير الجمري (الشيعي) والشيخ عبد اللطيف المحمود (السني) الذي هددته السلطة مراراً بضرورة فك العلاقة مع الشيعة لانه يخرب مخططها في "فرق تسد"، اضافة الى التعاون الوثيق بين التيارات الاسلامية المناضلة والتيارات الديمقراطية والتي تم التعبير عن هذا التعاون في العريضة الشعبية التي اشرت اليها .

اما دمغ الحركة بالعلاقة مع الخارج، والايحاء بان ايران وراء هذه التحركات، فتلك تجاهل لطبيعة الازمة السياسية والاقتصادية العميقة في البحرين، ومحاولة لكسب التعاطف من الدول الاخرى، ومن المؤسف ان الحكومة التي تسير ضمن الاملاءات الخارجية لا ترى في اي حركة معارضة او صوتاً يطالبها بالاصلاح الا انه مدفوع من الخارج .

● "المجد" : كيف ترون الحل للازمة الراهنة ؟ وكيفية الخروج من الوضع الراهن ؟

– العنف الذي تمارسه حكومة البحرين لن يحل المشكلة، بل سيغرق البلاد في حمام من الدم (سقط حتى الان ثمانية شهداء واربعة قتلى من الشرطة) والمئات من المعتقلين.

الحل هو الحوار والحوار طريقه واضح

لقد اقترحنا خلال العام الحالي، في رسائل الى امير البلاد ورئيس الوزراء وولي العهد الدخول في حوار سياسي مع المعارضة الوطنية والدينية، لمعرفة مطالب المعارضة السياسية وخلق الية سليمة لحل الاشكاليات المتراكمة بين الشعب والحكومة منذ حل المجلس الوطني، وناشدنا الكثير من المسئولين ان يقنعوا الحاكم واخيه بضرورة الحوار، وناشدنا عدداً من حكام الخليج بالتدخل لاقناع ال خليفة بضرورة الحوار قبل ان تصل الامور الى الطريق المسدود وتنفجر الاوضاع . ولكن المسئولين تجاهلوا كلية كل النداءات والرغبات الصادقة من قبل المعارضة للخروج من المازق السياسي.

وكنا نريد التوصل الى حل لمشكلة المئات من القيادات السياسية والشخصيات والمواطنين المتواجدين قسراً، في الخارج والذين يرغبون في العودة وفتح صفحة جديدة .

اما الان فبالاضافة الى ذلك، فقد تبلورت قيادة وطنية متماسكة، قادت عملية بلورة المطالب الوطنية الديمقراطية في العريضة التي سبق الاشارة اليها، وليس امام الحكومة الا فتح الحوار مع هذه القيادات الوطنية والاسلامية حول المطالب المحددة التي تضمنتها العريضة.

ونعتقد بان من الضروري ان تبدي الحكومة حسن النية، باطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين، وتعلن العفو العام، وتقر بان الخروج من الازمة انما يتم عبر الحوار، والحوار يتم عبر الممثلين الحقيقيين للشعب الذين حصلوا على اكثر من ٢٥ الف صوت (وهو رقم فاق عدد الناخبين للمجلس الوطني عام ١٩٧٣).

وقفة

الشيشان بعد البوسنة

بقلم : كمال رشيد

حتى لو لم نكن مسلمين، وكنا عرباً فقط حتى لو لم نكن عرباً، وكنا ادميين فقط فإنه مطلوب منا ان ننتصر للمظلومين في هذا العالم المتلاطم كما تتلاطم امواج البحر، البحر الذي تاكل حيتانه اسماكه الصغيره وتتسمن على حسابها.

وارض الشيشان جزء من هذا الكون وشعبها جزء من سكان العالم وبعض من المجموعة البشرية لهم من الخصائص البيولوجية والنفسية ما لاي شعب من شعوب العالم ولهم تاريخ حافل مجيد فلماذا تدمر تلك البلاد تدميراً ولماذا يوجه اليهم اربعون الفاً من الجيش الروسي جيش دولة عظمى.

واذا كان المعيار في النظام العالمي الجديد، وفي السياسة الغربية والامريكية هو الديموقراطية والحرية، فلم لا يعطي هذا الحق لهذا الشعب الذي عانى من الحكم الروسي والاستبداد الشيوعي منذ الحرب العالمية، حتى اذا ما تفكك الاتحاد السوفييتي وجاء للحكم روسي امريكاني مثل يلتسن وجدها الشيشان فرصتهم ليحيوا حياتهم ويستعيدوا هوايتهم ويمارسوا عقائدهم ويستردوا حريتهم.

ما يجري في ارض الشيشان احتلال وتدمير بالمدافع والصواريخ والطائرات وما اصاب غروزني هو ما اصاب بغداد يوم انهالت عليها القذائف الامريكية، وكما احرقت القذائف الامريكية ملجا العامرية في بغداد المأهول بالاطفال والنساء فقد دمرت القذائف الروسية مباني سكنية في وسط غروزني.

ولئن كان الغزو الامريكي للخليج وقصف بغداد على خلفية انها دولة معتدية، وان قرار مجلس الامن يخول بذلك فعلام تعتمد السلطة الروسية وهي ترسل جيشاً ودبابات وصواريخ وقاذفات لقصف المواقع المدنية وتدمير المباني على اهلها، ابحجة توحيد مجموعة الدول تحت المظلة الروسية. اليس هذا اكراهاً وقهراً، الا يتعارض هذا مع الحرية والديموقراطية والعدالة. ومتى كان المجتمع الروسي موحداً، ولئن كان تجميع اشتات الشعوب في عهد الدكتاتورية القيصرية والدكتاتورية الشيوعية فكيف يكون هذا في عهد البيروسترويكا التي اخرجت يلتسن ربيب امريكا والغرب.

وامريكا ومعها الغرب وقد دخلت هاييتي وقلبت عاليها سافلها، وعينت في السلطة من تريد بدعوى العدل والديموقراطية وحرية الشعوب والانتصار للمظلومين، وقد دخلت الصومال باسم الرحمة والشفقة على الجياع والعراة والمشردين، ما بالها تسكت سكوتاً تاماً عما يجري في ارض الشيشان وتعتبر ما يجري قضية روسية داخلية. ترى هل تبقى قيمة لتمثال الحرية في امريكا، وهل تبقى قيمة لمبادىء الثورة الفرنسية.

نكون مهابيل، اذا احسنا الظن بالغرب او الشرق ونحن نشاهد جراحنا تاتينا من الغرب ومن الشرق، نكون مغفلين لو ظننا ان امريكا والغرب وروسيا تريد بنا خيراً في فلسطين او الخليج او البوسنة او افغانستان او الشيشان، انما نحن الفريسة والقصعة، نحن العرب والمسلمين سنبقى الهدف والمطلب ما لم نراجع حساباتنا ونرجع الى انفسنا ونبحث عن هويتنا.

ولا بد ان يبقى للنزيف العربي الاسلامي مع اختلاف المكان واختلاف الوجه، وسيحرص الغرب والشرق على اذكاء نار الخلاف بيننا، حتى دول مجلس التعاون الخليجي، لا يحق لها ان تتفق او تسلم من الخلافه حتى دول المغرب العربي، وحتى دول الهلال الخصيب.

لم تسلم الدول او الشعوب الإسلامية في اسيا من الظلم الشيوعي ايام الاتحاد السوفييتي، وليست سالمة الان وقد سقط الاتحاد السوفييتي في عهد الحكم الروسي الامريكاني، والروس هم الذي يقفون مع الصرب ضد المسلمين في البوسنة، وهم الذين جربوا حظهم في غزو افغانستان، وهم الذين دمروا العراق حين اعطو الشيفرة للامريكان وعطلوا كل شيء .

ولئن نفضنا يدنا من الغرب والشرق في ان يحترم مبادئه ولا يناقض دعواه فيقف مع الحق، ويغضب لقتل الابرياء والمستضعفين في البوسنة والشيشان، فما بال العرب والمسلمين ؟

وحين كان قادة المسلمين من مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وهارون الرشيد والمعتصم والمامون والظاهر بيبرس وصلاح الدين على الارائك يجلسون في الدار البيضاء كان الجيش الروسي يغزو ارض الشيشان ويفتش، ولم يغضب واحد منهم ولم تصدر جملة واحدة عن المؤتمر والشيء نفسه كان في المنامة مع مؤتمر القمة لمجلس التعاون الخليجي، واذا استثنينا تصريحين دبلوماسيين رقيقين للباكستان والاردن فان دول العرب والمسلمين تكون تعيش في عالم آخر، لا يصلح فيه الا الموت او الصمت

ازمة العلاقات المصرية الامريكية

تحليل سياسي

إهتزاز الثقة ام فقدان الدور ؟

امريكا تستبدل مصر بالمغرب في مثلث المنطقة

كتب / عزازي علي عزازي

منظمات حقوق الانسان تستنكر ما يجري في البحرين والامارات

شجبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن في بيان لها عمليات الاعتقال التي جرت في البحرين مؤخراً بحق رجال الدين والمواطنين على خلفية المطالبة بمزيد من الحرية في التعبير واصلاح الامور التي تمس حياة وحرية المواطنين.

واهابت المنظمة بالمنظمات والهيئات الدولية المختصة التدخل لدى سلطات البحرين للمساعدة في الافراج عن المعتقلين ووقف اعمال الملاحقة والقمع التي تمس حرية الانسان وحياته باعتبارها تتعارض مع الحقوق الاساسية للانسان بموجب المواثيق والمعاهدات الدولية.

ومن جانب اخر : اعربت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي عن استنكارها لقيام حكومة الإمارات بحل مجلس ادارة جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي واستبدالها بمجلس معين.

كما ابدت منظمة ليبرتي خشيتها من ان تكون هذه الخطوة سابقة خطيرة قد تمتد لتطال بقية المؤسسات الشعبية والهيئات الثقافية والاجتماعية المستقلة .. وطالبت حكومة دولة الامارات بالتراجع عن اجرائها اللاديمقراطي.

وحذرت ليبرتي من ان مثل هذه الخطوات تخلق المناخ الملائم لبروز التيارات الخفية والمتشددة.

المطالبة بادارة ذاتية في فلسطين ٤٨

تسعى شخصيات عربية سياسية وثقافية في فلسطين المحتلة ٤٨ الى الحصول على حق الادارة الذاتية في بعض مناحي الحياة العامة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي .

فقد اعلن في الناصرة مؤخراً عن تاسيس حركة سياسية جديدة باسم التجمع الوطني الديمقراطي – حركة الثلاثين من اذار، تهدف الى المطالبة بمنح المواطنين العرب حق المساواة ومنحهم ادارة ذاتية في الشؤون الثقافية والصحية .

ويذكر ان من بين مؤسسي هذه الحركة محمد ميعاري من الحركة التقدمية، وعزمي بشارة من حركة الميثاق والمساواة .

رسالة بون

من د. سامي قيس يحيى

المافيا الروسية تنخر الكيان الاسرائيلي

استفحال جرائم القتل والدعارة والمخدرات

حفلت الصحافة الالمانية بالاخبار والتحقيقات المثيرة حول تعاظم نفوذ المافيا الروسية في الكيان الاسرائيلي ، والتمتع بسطوة رهيبة ومستويات منظمة في عالم الاجرام .

واشار صحفي الماني تمكن من اختراق عالم المافيا الروسية في "تل ابيب" ، الى ان اسرائيل قد غدت ميداناً جديداً لنشاط هذه المافيا التي باتت تثير مخاوف الشرطة الاسرائيلية ، لما تقترفه عصاباتها من جرائم شديدة القسوة وجديدة حتى على عصابات الاجرام الاسرائيلية .

فمن الملاحظ ان قادة الجريمة المنظمة انشاوا شبكات تعاون وثيقة مع الزمر المستفيدة بين المهاجرين اليهود الروس في شتى اماكن تواجدهم بين مستوطنات النقب وحتى في قلب تل ابيب ، وتراقب الدوائر الاسرائيلية بقلق بالغ مخططات التعاون بين المافيا الروسية الام وبين عصابات المهاجرين اليهود من روسيا ، حيث بدات بوادر تفاعلات التعاون الشرس تلوح في الافق بجلاء منذ سنتين .

فبيوت الدعارة وصالونات التدليك غدت في شارع بن يهودا بوسط مدينة تل ابيب تحت السيطرة التامة لزمرة "القوانين" الروس، وتنشا عن المنافسة المحتدمة بين العصابات المختلفة ممارسات عنف وقتل وتعذيب تخلو من اي واعز للرحمة ، مما يؤدي احياناً الى سفك دماء افراد من المتنافسين او من بعض الداعرات المستوردات من روسيا .

وفي هذا النطاق يقتل كل متورط في هذه المستنقعات الاسنة ، اذا لم يتقيد تماماً بقواعد لعبة الجريمة المنظمة .

وتسيطر المافيا الروسية كذلك على عمليات تهريب السيارات والاتجار بالمخدرات، ففي شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٣م القي القبض على عدد من افراد شبكة روسية – اسرائيلية متورطة بتزوير مستندات لاستيراد السيارات ، مما ادى الى خسارة دائرة الجمارك الاسرائيلية حوالي خمسة ملايين مارك الماني، وعلى اثر ذلك تلقى مسؤولو الامن الروسي معلومات من نظرائهم الاسرائيليين بما اتاح الكشف عن عصابة خطيرة في مدينة بطرس بورغ الروسية ، وتبين ان هذه العصابة تعاونت مع شركاء لها في كولومبيا بغرض التخطيط لتهريب طن من الكوكائين الى دولة الكيان الصهيوني.

ويستفاد من اخر معلومات الشرطة الاسرائيلية، ان زعماء المافيا الروسية ابرموا اتفاقاً مع شركائهم من اوساط المستوطنين من يهود روسيا في اسرائيل على تقاسم الانشطة المشبوهة ومردودها من الغنائم.

وبموجب هذا الاتفاق تتولى عناصر المافيا الروسية اعمال تزوير المستندات والوثائق الخاصة بالاستفادة من عمليات تهجير اليهود من روسيا الى اسرائيل او خروجهم منها تحت ذرائع مختلفة ولاهداف مدروسة ، كما تحتكر كل ما يتعلق بالدعارة والمخدرات وتهريب السيارات .

اما عصابات الجريمة من اوساط اليهود الروس الذين استقروا في اسرائيل فتقوم بتخطيط وتنفيذ عمليات غسل الاموال مع ابرام الصفقات المالية المشبوهة ورشوة الدوائر الاسرائيلية لتمرير انشطتها علاوة على توريط الفتيات القاصرات بتعاطي المخدرات ثم ابتزازهن لممارسة الدعارة القسرية .

هكذا من الأصل

المفكر د. جلال امين في حوار مع «المجد»

باسم الخطر الشيوعي هيمنت امريكا على العالم وباسم الخطر الاسلامي دخلنا في حقبة اسرائيل

الاسلام عدو الغرب والحكام ايضا
الصحوة القادمة قد تكون غير مصرية

القاهرة - مكتب المجد - حوار - عزازي علي عزازي

في مطلع هذا القرن، وفي وقت كانت الامة في مسيس الحاجة الى نفير يوقظها من سبات التخلف وانين التجزئة كان صيحة الاب «احمد امين» كافية لإيقاظ الماضي الجميل وبعث التاريخ والتراث العربي والاسلامي في فجره وضحاه.

وفي مطلع قرن جديد يحاول الابن «جلال احمد امين» بعث المستقبل عدلاً وقوة، وحدة ونهضة شاملة.

وجلال امين ليس مجرد مفكر اقتصادي وسياسي محترف بحكم استاذيته في الجامعة، لكنه - بالهم والكتابة والمشاركة - احد صناع الوعي الكبار في امته يملك رؤية صافية للاحداث والتحولات السياسية والاجتماعية تجعله - دائماً - هدفاً للهجوم من مدعي الاستنارة الذين لا يرون الخطر الا من جهة الاسلاميين لكنها تجعله - ايضاً - في حالة قرب حميم دائم لكل المخلصين في إستنقاذ امتهم من براثن الفك الامريكي الصهيوني -

وفي كتبه وابحاثه كان الدكتور جلال امين الابن الوفي لموروث "الحضارة الشرقية" سواء بالتاليف او بالمزاج والتكوين، موقفه من مشروع الغرب هو موقف الناقد الند لا موقف المنبهر المنسحق، وهو يعرف تماماً - بحكم صنعته الفكرية والاقتصادية - للفرق بين الجيد والخبيث في عملة الغرب.

كما يحاول في حواره مع «المجد» ان يزيح اسراب الغمام الداكن من وجه ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، ليمارس «الدكتور امين» هوايته التحليلية في ممارسة التفاؤل التاريخي، وصياغة نبؤات الصعود والسقوط .وفي الحوار مزيد ..

● باعتبارك مفكراً اقتصادياً واستاذاً للتنمية في الجامعة الامريكية، هل يصح ان نقول ان «التنمية» هي المخرج من مازق الامة العربية.. ؟

- بالطبع .. لا تصح «التنمية» وحدها معياراً لتقدم اي امة لانها مفهوم حديث وليد الخمسينات وله دلالاته الاقتصادية البحتة، ويصح ان نقول ان التنمية احد الوسائل وليست كلها.

● اذن ما هي الوسائل المتاحة امام حركة صعود قومي عربي جديد ؟

- اشعر اننا في حاجة الى استخدام تعبير «نهضة وإصلاح» او تعبير «بعث» فهي اكثر ملائمة من اللفظ الكريه المسمى بالتنمية، ونحن في حاجة للتاكيد على مفهوم «نفي الظلم الاجتماعي» ولا داعي لاستخدام لفظة «الاشتراكية» التي صارت من التعبيرات سيئة السمعة لانها استخدمت بطريقة لم تفض لاحداها الى نهضة حقيقية، وينبغي ايضاً ان نربط مفهومنا للعدالة الاجتماعية كجزء من مشروع النهضة - بالجانب الثقافي، فليس اهم ولا اغلى من النهضة الثقافية بالمعنى الانثربولوجي العام ويمكننا ان نضيف الحرية والتنمية كوسائل في إطار مشروع النهضة الكبير.

ويحضرني هنا قصة بسيطة ذات دلالة فحينما التقيت بالمفكر القومي الراحل «ميشيل عفلق» في الخمسينات وسالته عن اهم الثوابت في ثلاثيته الشهيرة (وحدة - حرية - اشتراكية) اجاب بانها الوحدة او العنصر القومي، لان القومية او الهوية بالمعنى الشامل هي الاساس الفكري والعقائدي الوحيد الذي يصلح لان نبني فوقه ماشئنا من مبانٍ و معانٍ.

● نستطيع ان نبلور مشروعكم للنهضة العربية في العدل والحرية والتنمية على اساس من الهوية الثقافية، لكن هل ترى ان هذه الركائز كافية للاستنهاض.. ؟

- هذه هي العناصر العملية او الاجرائية للنهضة، لكن العنصر المعنوي الهام الذي لا يمكن ان نغفله هو عامل الثقة بالنفس، فامتنا في مسيس الحاجة للشعور بالثقة في القدرة على تحقيق ذاتها بكل المعاني، وارى انني لم افقد ثقتي مطلقاً بالامة العربية بل يزداد يقيني بامكانياتها - رغم كل ما تعانيه - وبانها تجلس فوق كنز هائل من التفوق في كل المجالات حتى في جانبها الثقافي من لغة وادب ومعمار وقيم وفنون، وان لها شخصيتها المنسجمة التي تصب في بوتقة واحدة، وان إمكانية مساهمتها في الحضارة الانسانية ممكنة جداً، فقد كانت الى وقت قريب هي الاكثر مساهمة .. فالثقة بالذات هي مفتاح اكتشاف الذات، وهدفنا هو الانطلاق من الذات الى موضوع النهضة مستخدمين في ذلك كل الوسائل التي من شانها القضاء على الظلم الاجتماعي وتاسيس ديمقراطية حقيقية، هذا هو الهدف الذي يستحق التضحية من اجله.

● «المشروع الحضاري العربي» هو التعبير الاكثر شيوعاً في فترات التردي، كيف تنظر الى هذه الصياغة وما هو مفهومكم للمشروع الحضاري .. ؟

- دعني اقول لك بانني اشعر بالتهيب حينما اسمع عن المشروع الحضاري هذا، وارى اننا لسنا في حاجة لاختراع مشروع او إعادة صياغة وخلاقة لكن علينا كمثقفين اكتشاف ما تحتاجه الامة وماهية دورنا بالتحديد، وكيف نرى اولويات نهضتنا .. فكل المصلحين السياسيين والاجتماعيين منذ الافغاني ومحمد عبده كانوا يريدون النهضة لكن الخلاف دائماً كان حول الاولويات والوسائل. فمنهم من راى في التعليم مدخلاً للنهضة ومنهم من راى الدين هو المفتاح ومنهم من راى في الثورة بمعنى ان المداخل تختلف لكن الهدف واحد، وعلينا الان ان نفتش في احتياجاتنا لنعرف بالضبط ما هو المدخل الحقيقي للخروج من الازمة ..

اما حكاية المشروع الحضاري تلك فهي من قبيل الاحاديث الفوقية لقتل الفراغ بالعناوين الضخمة للجريدة وهي نوع من التفنن في الهروب من الموضوعات الحقيقية، ولعلك تعرف ان القارىء العادي بل وربما المحترف اصبح يمل كثيراً من المقولات الكبيرة والتي لا يصحبها اي قدرة على الفعل.

● رغم تخصصك في الاقتصاد والتنمية الا انك لا تعول عليهما كثيراً في معادلة النهضة .. هل ثمة ايضاح اكثر لهذه النقطة ..؟

- يجب ان نؤكد على ان حكاية غلبة الاقتصاد على هدف النهضة موضوع حديث على الفكر الانساني ولا يرجع لابعد من القرن الثامن عشر، فبمجرد نشأة علم الاقتصاد كعلم مستقل بدأ ما يشبه احتكار الاقتصاديين لفكرة الاصلاح والتغيير والثورة، اما قبل ذلك فكان الحديث عن النهضة يعني كل الجوانب الانسانية بما فيها الاقتصاد.

والاقتصاد كهدف رئيس مرض «اصاب الغرب والحضارة الغربية كلها»، وفي اعتقادي ان ذلك لن يستمر طويلاً فهو داء عارض وسرعان ما يعود الانسان لادراك ان حاجاته الاقتصادية هي جزء بسيط من احتياجاته كانسان .. فالتوازن النفسي والبيولوجي للإنسان له وجوه متعددة من الظلم ان نقصرها على الثروة، وحينما يتحدث البعض عن هدف التنمية القبيح فانهم يختزلون هدف الامة، وهذا ليس تقليلاً من شانه لكن احاول ان اضعه في مكانه الصحيح دون انبهار زائف بالنموذج الغربي.

● تكمن المشكلة احياناً في طرح اسئلة صحيحة قبل انتظار الاجابات، فما هو توصيفك للازمة التي تمر بها الامة - هل في التخلف ام في الديمقراطية ام في الهيمنة الغربية ؟

- هذا سؤال في موقعه تماماً، لان ثمة عناوين خاطئة للازمة يحاول بعض المثقفين التضخيم منها، كالمتحدثين عن «الديمقراطية» كعنوان للازمة، وفي اعتقادي انهم يصرفون النظر - بخبث شديد - عن الهجوم الخارجي علينا، وفرض الهيمنة بكافة اشكالها، والتي ادت الى حالة تبعية كاملة.

● اخشى ان يرد البعض على مقولة الخطر الخارجي بمنهج التفسير التامري للتاريخ، والتغافل عن مشكلات الداخل .. ؟

- لا يا سيدي فتلك فرية كبرى روجها الاستعمار وصدقها البعض كان يُقال لنا ان العيب فيكم، انتم تقاتلون بعضكم البعض، وانتم لا تتسقون فيما بينكم .. كما حدث في الدار البيضاء.

واعتقد ان ما نمر به مجرد حلقة في سلسلة بدات منذ حوالي مائتي عام - اي منذ بدات علاقتنا بالغرب، ومنذ ذلك التاريخ لم نتخلص من هذا الضغط علينا، وفي الـ ٢٥ عاماً الماضية اشتد ضغط العنصر الخارجي علينا، ولم نتنفس الصعداء الا فترة قليلة تقع ما بين عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٧، وهي فترة عربية زاخرة بالثورات وحركات الاستقلال والتنمية الشاملة وصعود المد القومي، وفي هذه الفترة ضعف تاثير العنصر الخارجي نتيجة لتوازنات دولية جاءت لصالحنا.

وردي على من يقلل من عنصر الخارج ان نذكّر الجميع بان حكوماتنا التي جاء بها الغرب، ماذا ننتظر منها او نتوقع ؟ وهل يتم التعامل مع الحكام على انهم الشعوب ؟ هذا خطأ منهجي في تفسير الظواهر، واسال سؤالاً اخر .هل تسمح النظم الحاكمة في الجزيرة العربية والخليج بوجود قوى وطنية تلعب دوراً على الساحة السياسية او تسمح ببصيص من الديمقراطية الحقيقية ؟ والاجابة بالطبع معروفة.

وإجمالاً نستطيع القول بان الفترات التاريخية التي قل فيها الضغط الخارجي علينا كنا ننجز مشاريع التنمية الكبرى، فحينما انشغل الغرب عنا في عصر محمد علي في ظل توازنات لم تكن تسمح بضربنا، انجزت امتنا اعظم مشاريع نهضتها وذلك ما حدث في خمسينات وستينات هذا القرن.

● في تحليل الصراع الدولي الجديد ثمة مقولات تتحدث عن نهاية عصر الايدلوجية ونهاية التاريخ او نشأة نظام عالمي جديد يضع المصالح قبل العقائد .. فكيف ترى مفردات الصراع الدولي الان .. ؟

-الحديث عن نهاية الايديولوجية والتاريخ والنظام الجديد هو عبارة عن ستار دخان يخفي الكثير من الحقائق المؤكدة، وعموماً فنحن نجد اكثر من هذا في اعقاب كل مرحلة تاريخية كبرى، تعقبها هذه الظواهر الصوتية لتضليل الناس عن الهدف الحقيقي، فبعد الحرب العالمية الاولى سمعنا عن مبادىء ويلسون، وبعد الحرب الثانية سمعنا عن فكرة العالم الحر ومعركته ضد الشيوعية، ثم إكتشفنا ان المسالة مجرد خدعة وانهم لم يحاربوا شيوعياً واحداً، لكنهم اخضعوا العالم الثالث وإستغلوه حتى النخاع ..

والان نسمع عن شعار «التدخل لحماية حقوق الانسان» لإخفاء حقيقة ما جرى وما هو معروف للعامة.

● هل كان ذلك بسبب سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية كما يقول البعض ومن ثم سقوط الاشتراكية ونجاح الراسمالية .. ؟

- رأيي ان ما حدث هو موت النظريتين وفشلهما والذي حدث في الجانب السوفيتي هو هزيمة دولة عظمى لعدم قدرتها على مجاراة التفوق العسكري الغربي، لافتقادهم للطاقة الاقتصادية، القادرة على المجاراة والندية، اذن ما حدث هو مجرد انتصار عسكري واقتصادي للغرب ومن ثم اطلقت يده لتدشين مرحلة جديدة من الهيمنة علينا، واصبحت منطقتنا هي اللقمة السائغة للغرب واسرائيل.

● لكن الى اين يسير الصراع الدولي الان. هل في اتجاه القطبية الواحدية ام ثمة ضرورة لخلق عدو جديد .. ؟

- امريكا تفكر بطريقة «اذا لم نجد عدواً لخلقناه» او هكذا يفكر الغرب دائماً وإريد ان اقول ان التحالفات في هذا العالم ليست مبدئية، فسرعان ما تتغير قواعد اللعبة، ففي الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة دول المحور، انقلبت الاوضاع بعدها لتدخل المانيا وايطاليا واليابان في الحلف الغربي وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي دخلت روسيا حلف الغرب ثم يعود الحلفاء الان ليتحولوا الى اعداء (المانيا/ فرنسا/ اليابان) والمنطق وراء ذلك سببان، الاول ان الصناعة العسكرية هي الدعامة الرئيسية للاقتصاد الغربي ينهار بانهيارها، وهي تحقق من [illegible] الارباح مالا تحققه الصناعات السلعية، وليس هناك [illegible] الصناعات العسكرية سوف تغلق ابوابها بعد انهيار [illegible] ولهذا لا بد من إحلال عدو جديد.

السبب الثاني : ان العداوة تحقق اغراضاً هامة للغ[illegible] باليابان، فالاعلام الامريكي بدا في زرع الشعور العدائي [illegible] اعتقادي لو ان هناك فرصة للتفاهم الاقتصادي بين امريكا [illegible] امريكا لان العداوة افضل من نواحي عديدة، ويكفي ان نتذكر نموذج العداء للشيوعية والذي لم تطلق فيه رصاصة واحدة، ومع ذلك اشتبكت امريكا مع العالم كله باسم الخطر الشيوعي وخلقت مائة عدو جديد وقهرت العالم الثالث ويكفي ان تخوف السعودية من الخطر الشيوعي لكي تبيع لها الاسلحة بالمليارات، وتخوف امريكا اللاتينية من النموذج الكوبي لتسيطر على الامريكيتين ثم تترك كوبا دون تدخل يذكر وحدث مثل ذلك في مناطق كثيرة من العالم في كوريا وفيتنام وانجولا وموزنبيق واليمن .. الخ وبهذا الرعب المسرحي يتم نهب الثروات وبيع الاسلحة وإخضاع اوروبا الغربية وفرض الارادة السياسية والسبب الخطر الشيوعي.

● على مستوى الداخل الامريكي ماذا تستفيد امريكا كقوى عظمى من نظرية خلق الاعداء وما تاثير ديمقراطيتها في ذلك .. ؟

- احد اهداف السياسة الامريكية تخويف الشعب الامريكي نفسه، فالرئيس «ريجان» نصب من نفسه فتوة للعالم امام الخطر السوفيتي وباسم ذلك ضحى بالخدمات الاجتماعية والانفاق العام فزادت البطالة وكان التبرير نفقات الدفاع اما الديمقراطية عندهم فزائفة بل هي اكذوبة. فالفرد الامريكي يخضع لاكبر عملية غسيل مخ، والمسالة ليست في انتخابات حرة، فليس هناك فارق كبير بين الجمهوريين والديمقراطيين .. امريكا دولة الحزب الواحد وقل لي .. هل يختلف الحزبان في نظرتهم الى ارهاب صدام حسين ودموية العرب .. الخ فلكي يقبل الامريكان نظامهم السياسي لا بد من تخويفهم دائماً بخطر جديد.

● وماذا عن خلق العدو الاسلامي الجديد وإحلاله مكان العداء السوفيتي القديم .. ؟

- نظرية إحلال الاسلام مكان الشيوعية تخدم اسرائيل واغراضها الصهيونية اعظم الخدمات حينما يتم تصوير الاسلام على انه «البعبع» الجديد، فاسرائيل في حاجة لخلق خطر خارجي لاسباب هامة فالمجتمع الاسرائيلي لو تركته بدون خطر خارجي يتفكك، فالخطر هو الذي يصهر المجتمع الاسرائيلي الذي جاء من مشارب مختلفة في اللغة واللون او العادات .. والخطر الاسلامي المزعوم يبرر دائماً بشنع الارهاب الاسرائيلي في مقابل شائعة ارهاب الاسلام، وذلك يبرر ايضاً عدم التساهل مع الفلسطينيين بحجة الامن الاسرائيلي فيتم التوسع في لبنان والجولان والضفة وسيناء، وبذلك الخطر الاسلامي ايضاً يتم تخويف الحكام العرب باعتبار الخطر الاسرائيلي اقل من خطر الارهاب الاسلامي، فاسرائيل بالنسبة للغرب هي واحة الديمقراطية والتحضر اما المسلمون فارهابيون همج.

● هل يعني ذلك دخول الحقبة الاسرائيلية كما يقول حسنين هيكل .. ؟

- بالطبع نعم، وقد قرأت مؤخراً في جريدة «الانديبندنت» البريطانية مقالاً لاحد الصهاينة يقول فيه انه اذا كان القرن الـ ١٩ قرن بريطانيا والعشرين قرن امريكا فالقرن الـ ٢١ هو قرن اسرائيل، وانا لا استبعد هذا، فطموح الصهاينة لا يقف عند حد او حدود، بل اضيف ان السياسة الامريكية تظهر تابعة لليهود تماماً ويكفي ان نقول بمناسبة حرب العراق وحصاره انه كان لا بد من اتمام ذلك السيناريو لكي يتم إذلال الخليج تماماً وحرمانه من فرصة الدعم الفلسطيني او عداء امريكا، وحتى تتم «اوسلو» والاتفاقات التي اعقبته.

● هل يمكن ان ننجوا من براثن الحقبة الاسرائيلية .. او مصير الهنود الحمر .. ؟

- ارى الخروج من المازق في ثلاث نقاط ١) ان الوضع الدولي يمكن تغييره كما اشرت والاستفادة من ذلك التغيير، واليابان مرشحة في هذه الحالة لكي تتحول الى عدو اقتصادي كبير. ٢) الحراك الاجتماعي الجديد في المنطقة العربية والذي خرج باجيال جديدة من الطبقة الوسطى تملك التصميم على النجاح وهي طبقة غير مرفهة وتموج بالعناصر الوطنية والذكية واضرب لك مثلاً بحركة الشباب والجامعات في كل الاقطار العربية. ٣) عدم الاستسلام لقاعدة ان مصر لا بد ان تكون القائدة، فالاسهام يمكن ان ياتي من اي قطر عربي قادر على تغيير المعادلة وخلق فرصة قومية جديدة، نحن في حاجة الى حالة بكر جديدة تاتي من خارج النخب السياسية التقليدية، تاتي من الريف او البادية لتسقط المدن العائمة على بركة من الاذلال والاستسلام التام.

● كيف ترى المشروع الاسلامي المطروح بقوة على الساحة، وكيف يمكن الفهم والتفاعل الايجابي معه ؟

- اولاً دعنا من كلام بعض العلمانيين الذين وصلوا الى درجة خطيرة جداً من إحتقار الذات في اللغة والتراث والدين والتقاليد وتجدهم يقدسون النموذج الغربي في كل شيء، ودعني اقول بامانة انني لا املك تقييماً دقيقاً لوضع الحركة الاسلامية الجديدة لانني لا اريد ان استسهل واطلق الاحكام العمومية، فالقضية في حاجة الى دراسة دقيقة وبلورة علمية لاوضاع هذا التيار ومن ثم امكانية التفاعل الجدي معه، وعموماً فوجهة نظري لن تتفق بحال من الاحوال مع النخبة الثقافية السائدة في نظرتها المتعالية على هذه الظاهرة الايجابية ورؤيتها باعتبارها نوع من الظلامية الدينية، فنظرتي للظاهرة تاتي في سياق ايماني واسلامي واعتزازي بديني ولغتي وتراثي وقيمي وفني وعاداتي - ونظرتي تاتي من خلال الثقة في الاسلاميين لانه مطلوب ان نثق فيهم ونجعلهم يثقون فينا فالاسلام ملكنا جميعاً، وعلينا ان نتصرف على هذا النحو، والدين هو مصدر ثقة شعبنا العربي في نفسه ويكفي ان اقول ان الدين هو الذي يسوي بيني وبين خادمتي التي يمكنها ان تخالفني وتشعر بانها افضل مني بسبب إلتزامها بالدين، فالدين مصدر عزتنا وكبريائنا ومن ثم مصدر ثقتنا في انفسنا.

وللإسلام عموماً جانبان ديني وحضاري فالفتاة التي ترتدي الحجاب مثلاً هي تلتزم بالسنة في الجانب الديني وهي تمارس سلوكاً حضارياً في الثقة بالذات وتحدي التغريب، وليس ثمة عار في ذلك، وفي الجانب الحضاري ايضاً نحن في امس الحاجة للثقة بقيمنا الحضارية من سلوك وعادات وتربية وجدانية، وان نعي تماماً محاولات الغرب في تشويه صورتنا بحيث لا نستسلم لمقولاته ونرددها كما

شخصية الاردن بعد معاهدة السلام

بقلم : باتر وردم / الجامعة الاردنية

يمكن لنا ان نقول الكثير حول مخرجات معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ، وما يترتب عليها من آثار غير مسبوقة في حداثتها والاهداف الساعية الى تحقيقها، الا ان مجمل ما نود ذكره في هذا التقييم ان هذه المعاهدة قد تكون اعادت لنا ـ اسمياً ـ اراضينا الاردنية المحتلة وحققت تقاسماً مقبولاً لمصادر المياه الا انها ادت الى استلاب مفهوم الوطن من وجدان العديد من المواطنين المشحونين بالذاكرة التاريخية ورسالة الاردن ، دولة مركز الثورة العربية الكبرى واهدافها القومية النبيلة التي يراد لها ان تتحول في المشروع الشرق اوسطي الى مجرد " بوتيك" تجاري استهلاكي لا قدر الله !

مفهوم الوطن

بالنسبة للذين يعتبرون الوطن مجرد رقعة جغرافية محددة بخطوط دولية ايام الاستعمار ـ او بالاسم الدبلوماسي اللطيف : الانتداب ! ـ والمتقوقعين في القطرية فان هذه المعاهدة كانت بلسماً، فقد حددت لنا حدود بيتنا الصغير وحمته من مطامع الطامعين وهذا شيء مريح بطبيعة الحال ، الا انه للاسف جاء على حساب مفهوم اخر للوطن عند مجموعة كبيرة من المواطنين وهذا المفهوم يتعدى الحدود الجغرافية الى الانتماء لرسالة الوطن واهدافه الساعية دوماً الى تحقيق التكافل العربي وعدم الانفكاك عن التاريخ، ولا الذوبان في الجغرافيا .

ان هذه الدولة قليلة الامكانات كبيرة القلب والمفعمة بالتاريخ والنضال العربي الاسلامي لا يمكن اطلاقاً ان ينسخها الى" سنغافورة " جديدة بذاكرة ممحية وحاضر لا يحتمل الا لغة الدولار ، وخاسر تماماً من يراهن على كبح المشروع العربي ـ الاسلامي مقابل نهوض مشروع البيع والشراء الاسرامريكي.

فهذا الوطن يستند على بنية تحتية شكلتها الشرعية الاسلامية ـ القومية التاريخية واذا ما تم التخلي عنها لصالح المشروع الشرق اوسطي الاستهلاكي اصبح بلا هوية ومغترباً عن الذات ، وكيف يمكن ان يكون هناك مستقبل لدولة تحاول التبرؤ من تاريخها ؟

ان في هذه المعاهدة وخاصة البنود ٤ (الامن) و ١١ (التفاهم المتبادل) و ٢٥ (الحقوق والواجبات) ما يجعلنا نتخوف بصدق على امكانية تشويه هوية الاردن التاريخية ورسالته .

مفهوم الانتماء

لخطر شيء قد يصيب الاردن في عهد ما بعد المعاهدة ان تقوم السلطة التنفيذية ـ ومن غيرها يحق له ان يقوم بشيء؟! ـ بفرز المواطنين حسب معيار معاهدة السلام ولا شيء غيرها ، فيصبح الموافق على المعاهدة ـ ولو حتى لمكاسب شخصية ـ وطنياً اردنياً مخلصاً صادقاً يستحق المكافأة، اما من يعارض المعاهدة او بعض بنودها فنياً او سياسياً ولمصلحة الاردن ، يصبح ارهابياً ماضوياً وعميلاً ظلامياً لا يؤمن بالمستقبل ولا الحياة ولا السلام او الوئام وهو بذلك يستحق اشد العقاب !!

انه لشيء مفزع فعلاً ان يحس مواطن اردني صادق الانتماء بالاغتراب في وطنه اذا عارض بنود الاتفاقية بينما يتمتع مواطن اخر من اساطين سرقة المال العام بمزايا كبرى فقط لانه بارع في فن اعلانات التاييد!!

ومن غير المعقول ان يؤدي السلام مع اسرائيل الى نقل الصراع داخل حدودنا بين مؤيد للمعاهدة ـ وهي امر خلافي يحتمل تعدد الاراء ـ ومعارض لها وكذلك تفسير هذا التناقض الى تاييد او معارضة لنظام الحكم ـ وهو امر ثابت لا يحتمل التعدد ـ والخطيئة الكبرى ان نربط الثوابت بالمتغيرات ويتم تقييم انتماء المواطن للثوابت بحسب رايه بالمتغيرات مثل معاهدة السلام.

الوحدة الوطنية

من على منابر وسائل الاعلام الرسمية بشرونا جميعاً بانتهاء مشروع الوطن البديل بجرة قلم على خطوط نهر الاردن وان هذا يعتبر اهم انجاز حققته الاتفاقية . الا ان غموض معالجة مصير اللاجئين والنازحين كرس الشكوك بدلاً من ابطالها .

فبين سطور المعاهدة يبرز مفهوم التوطين جلياً واضحاً حيث لم يتم تحديد الية عودة الاردنيين من اصل فلسطيني الى وطنهم الام مما جعلهم ممزقين نفسياً في ازدواجية ولاء لا يجوز تجاهلها بين جنسيتهم الاردنية وقلبهم الفلسطيني ، وهي معادلة صعبة التوازن يزيدها تعقيداً النزاع الرسمي الاردني ـ الفلسطيني حول القدس والنفوذ داخل الضفة

رؤى و آفاق

وهم اسمه : (مفاوضات المرحلة النهائية)

بقلم : عوني صادق

منذ فترة وبعد افتضاح (اتفاق اوسلو)، بدأنا نسمع اصواتاً في الجانب الفلسطيني تطالب بضرورة الانتقال الى (مفاوضات المرحلة النهائية) التي تحدث عنها الاتفاق كمخرج من التعثر الذي تتصف به المفاوضات الجارية، ومنذ اسابيع وصلت عدوى المطالبة بهذا الانتقال الى بعض رموز الصف الثاني من القيادة الاسرائيلية، وفي مقدمة هؤلاء يقف نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين.

والسؤال الذي يستحق التوقف عنده في ضوء هذه الدعوة، وبصرف النظر عن الموقف الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية منها هو : هل تختلف مفاوضات المرحلة النهائية من حيث مشاكلها ومضامينها الاسرائيلية عن مفاوضات المرحلة الانتقالية الجارية ؟!

بداية لا بد من التذكير بان تقسيم المفاوضات الى مرحلتين، انتقالية ونهائية، لم يستهدف تسهيل عملية المفاوضات، كما يحلو للبعض ان يتصور، بل استهدف توفير رد مناسب للمعترضين على الاتفاق جملة وعلى التنازلات التي كانت مطلوبة من الجانب الفلسطيني منذ البداية، وكغطاء للنوايا الاسرائيلية بالنسبة للقضايا التي لا ينوي الجانب الاسرائيلي بحثها.

ولم يكن من الصعب لمن لم يقرر القبول بالخطة الالحاقية الاسرائيلية ان يكتشف قبل التوقيع على (اتفاق اوسلو) ان تنفيذ بنود المرحلة الانتقالية مرتبط الى حد بعيد ببنود المرحلة النهائية، اي انه لا بد من الاتفاق على النهائية من اجل تطبيق فعلي وسريع للبنود الانتقالية، ودوران المفاوضات الجارية منذ اكثر من خمسة عشر شهراً في حلقة مفرغة يؤكد هذا القول.

فتعثر المفاوضات الجارية تعود اسبابه، كما يعلن الاسرائيليون، الى (استمرار العنف الفلسطيني)، اي الى استمرار المقاومة للاحتلال الاسرائيلي. اما السبب الحقيقي فيعود الى ان بند (الانسحاب الاسرائيلي) من منطقة الحكم الذاتي لم يتحقق وان ما يطلقون عليه (الانسحاب) ليس اكثر من (اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية) اي مجرد تغيير في مواقع هذه القوات بعد تحميل جزء من مسؤولية الامن الى الجانب الفلسطيني.

واستمرار المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي في اصلها تعود الى استمرار وجود المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي يفترض ان القوات الاسرائيلية قد انسحبت من جزء منها ولا بد من ان تنسحب من الاجزاء الباقية منها قبل بدء المفاوضات النهائية، ولكن لان موضوع (المستوطنات) ترك بحثه لمفاوضات المرحلة النهائية، فان المقاومة الفلسطينية ستستمر و (العنف الفلسطيني) سيستمر، الامر الذي يجعل استكمال مفاوضات المرحلة الانتقالية محاطاً بالمشاكل ومتعثراً كما نرى.

ومن اغراض تقسيم المفاوضات، مع الجانب الفلسطيني تحديداً، الى مرحلتين، اعطاء الفرصة للجانب الاسرائيلي لاستكمال تهويده وسيطرته على المناطق والاجزاء التي يريد من تلك التي يفترض انه سيتخلى عنها في المرحلة النهائية، فالادلة كثيرة على استمرار حكومة رابين في مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات، وخصوصاً في القدس الشرقية، وبحيث تبدو الامور غير قابلة لتقسيم المدينة في نهاية الامر.

حتى المسائل الاقتصادية تبدو من خلال الاتفاقيات التي تم التوصل اليها غير قادرة على الوقوف في وجه المحاولات الاستقلالية المتواضعة التي تواجهها سلطة الحكم الذاتي حيث يبدو امر كاغلاق قطاع غزة تدميراً لكل تلك الاتفاقيات. اما الحديث عن مجلس الحكم الذاتي وعن الانتخابات، فقد تكشف عن مفهومين متناقضين تماماً مما يدفع الاسرائيليين الى تقديم مقترحات توصل الى ما يهدفون اليه ولكن عبر طريق لولبية الى اسفله والمعروف ان الحجة التي يتذرع بها الاسرائيليون هي عدم تمكنهم من الانسحاب من الاراضي المحتلة بسبب (عمليات العنف) ضد المستوطنين والجنود، اي ان التعثر وعدم تنفيذ بنود المرحلة الانتقالية مرجعه الى وجود المستوطنات واستمرار الاحتلال الاسرائيلي.

كل هذه الامور والنتائج لم يكن من الصعب معرفتها لو لم يكن عرفات وجماعته قد قرروا منذ البداية قبول الخطة الاسرائيلية ولكن، مرة اخرى لنفترض ان الحكومة الاسرائيلية قبلت الانتقال الى (مفاوضات المرحلة النهائية) فماذا يمكن ان نتوقع، وكيف يمكن ان تسير هذه المفاوضات ؟

معروف ان (اتفاق اوسلو) يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة. إذن فالحديث في المرحلة النهائية عن (حكم ذاتي محدود)، وعن سلطات ادارية وحسب، وهذا وحده يفترض قيام علاقات ارتباط بين (منطقة الحكم الذاتي) وبين (الدولة الام)، تمنع امكانية تحقيق الاستقلال وتجعل العلاقة القائمة الحاقاً مهما كانت المصطلحات المستعملة، ومن هنا تسقط المزاعم التي تحيل اهم الاعتراضات على (اتفاق اوسلو) الى (المرحلة النهائية) من حيث الهيكل والاطار العام.

اما القضايا المؤجلة واهمها : المستوطنات ووضع مدينة القدس، فالمواقف الاسرائيلية منها غير مجهولة. فبالنسبة لموضوع القدس يصر كل الاسرائيليين على انه لا تقسيم للمدينة المقدسة التي ستظل (عاصمة اسرائيل الابدية). ولا احد يدري ما هي المقترحات التي يمكن ان تغير من هذا الموقف او ما هي (التسوية) التي يمكن ان يقبلها الاسرائيليون، وفي زيارته الاخيرة الى القاهرة، قال عيزرا وايزمن ان افكار الرئيس المصري انور السادات يمكن ان تكون موضوع بحث حول القدس، وافكار السادات التي تحدث عنها وايزمن تقول بعدم تقسيم القدس وبقائها عاصمة لاسرائيل مع وجود بلديتين، اسرائيلية وعربية.

واما موضوع المستوطنات فهو موضوع لا يزال غامضاً ولكنه بالتاكيد لن ينهي المستوطنات فهناك من يتحدث عن (تجميع المستوطنات) وهناك من يتحدث عن تفكيك المستوطنات الصغيرة والمعزولة، ولكن اسحق رابين يعمل على فتح طرق التفافية الى المستوطنات القائمة لا تمر من التجمعات السكانية العربية، اي انه لا يفكر بتفكيك اية مستوطنة ولكنه يفكر كيف يحافظ عليها، علماً بانه هو صاحب مصطلح (المستوطنات الامنية والمستوطنات السياسية) حيث كان في الماضي مع ازالة المستوطنات السياسية والابقاء على المستوطنات الامنية لان الامن هو جوهر السياسة الرابينية بل والسياسة الاسرائيلية عموماً، وقليلون يتحدثون عن بقاء المستوطنات تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

في عبارة قصيرة، يتضح مما سبق ان مصطلح (مفاوضات المرحلة النهائية) هو وهم آخر من اوهام (اتفاق اوسلو) قصد به اصلاً تمرير الاتفاق وتخفيف الاعتراضات عليه، لكنه لا يحمل بالتاكيد وباي حال من الاحوال تغييراً نوعياً في مضامين المرحلة الانتقالية او الاهداف الاسرائيلية منها، بل العكس هو الصحيح اي ان الهدف الحقيقي من المرحلة الانتقالية خلق الفرص المواتية لتحقيق الهدف الاسرائيلي النهائي من (اتفاق اوسلو) اي الحاق الضفة الغربية المغتصبة اصلاً من فلسطين.

الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد لـ (المجد)

– ليس انشقاقا بجبهة النضال بل خيارا شخصيا لسمير غوشة
– الفصائل العشرة في طريقها الى الجبهة الوطنية المتحدة

الانشطار او الانشقاق ، ظاهرة باتت من اهم السمات في تاريخ فصائل الثورة الفلسطينية ،البعض يرى ان ذلك يعكس تعدد الرؤى وفي ذلك مؤشر صحي ،ويرى البعض الاخر انها دليل تشرذم ومصالح فردية وانانية وتشتيت للهدف الموحد ..

وعلى هامش هذا الراي او ذاك ، لا زالت المسيرات التفاوضية تسير حيناً ، وتتعثر احياناً ، لتطل علينا يوماً بعلم اسرائيلي جديد يحتل السماء العربية بعد ان ابتلع ارضها ، وبجائزة سلامية يتلوها ضجيج وصيحات لا نميزها ان كانت تصفيق اكف او طحن جماجم .

خالد عبد المجيد الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني التقته (المجد) في اللقاء التالي :

● لقد طالت ظاهرة الانشقاقات والانشطارات (والتي اصبحت تميز تاريخ فصائل المقاومة) جبهة النضال الشعبي.

كيف تم ذلك ، وما هي الاسباب ، وكيف تقيمون هذه الظاهرة ؟

— ان اسباب الانقسامات الحاصلة في الساحة الفلسطينية والتي لم تطل الفصائل فحسب ، بل طالت فئات اجتماعية ، وكذلك تيارات مختلفة في صفوف شعبنا ، هي اسباب سياسية بالاساس ، وناتجة عن اقدام القيادة الحالية في م . ت . ف على التوقيع على اتفاقات اوسلو – القاهرة وتفريطها بحقوق شعبنا ، واننا نعتبر ان هذه الظاهرة خطيرة في صفوف شعبنا ، حيث لم تصل اية قيادة من قيادات شعبنا طيلة مراحل النضال المختلفة الى ما وصلت اليه هذه القيادة المفرطة التي اقدمت على اعطاء العدو الصهيوني الصفة الشرعية لاحتلاله باسم الشعب الفلسطيني زوراً وبهتاناً .

ان هذه الانقسامات التي طالت فصائل وقوى عديدة في الساحة الفلسطينية لم يكن مردها فقط الجانب السياسي ،بل كانت هناك قضايا تنظيمية وسلوك ونهج كرسته القيادة المتنفذة في المنظمة طيلة السنوات الماضية ، وطالت هذه المدرسة في النهج والسلوك السياسي والتنظيمي معظم الفصائل وخاصة على الصعيد القيادي ، وهو ما ادى بدوره الى فرز واضح في السياسات والمواقف ...

للجبهة الدكتور سمير غوشة ، الذي التحق بعرفات ونهجه بعد ان سمته الجبهة عضواً في اللجنة التنفيذية وخرج عن مبادىء الجبهة وبرنامجها وسياساتها واطرها التنظيمية ولحق به افراد محدودين ، مما اضطرنا ان ناخذ قراراً في (الكونفرس) الوطني العام الذي عقد عام ١٩٩٣ بانهاء وضعهم في هيئات الجبهة حيث وضعوا انفسهم خارج هذه الهيئات والاطر ، كما انتهج الدكتور سمير غوشة سياسة متناقضة تماماً مع سياسة الجبهة ، وهذا امر ناسف له ، حيث اوصل نفسه الى وضع اساء فيه لنفسه ولمسيرته ولتنظيمه ، واصبح مرتداً رغم تاريخه السابق في الحركة الوطنية الفلسطينية .

● حصل ياسر عرفات مع شريكيه مؤخراً على جائزة نوبل للسلام وسط حفل استعراضي عالمي .

كيف تفسرون هذا الحشد من التاييد ، وهل ثمة امل بايصال صوت المعارضة الفلسطينية لهذا الحشد المؤيد ؟ وكيف؟

— في هذا العالم الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، لا يوجد مقاييس ثابتة لا في القيم ولا الاخلاق ولا السياسة ، ولا حتى في القرارات الدولية ، ونحن نستنكر اعطاء المجرمين جوائز نوبل لانهم لا يستحقونها ، وبذلك تكون الجائزة قد فقدت معناها وجوهرها، فكيف تعطى جائزة لاشخاص لا زالوا يرتكبون الجرائم والمجازر، ويستخدمون ابشع صور القمع والبطش، واننا لا نعتبر ان الحشد الذي ذكرته في سؤالك حشداً صحيحاً، بل هو حشد تولته الدوائر الغربية ومؤسساتها الاعلامية لتمرير اغراضها من هذه الحملة تحت اسم جائزة نوبل .

اما بالنسبة لصوت المعارضة فهو مسموع ومعروف ، لكن مؤيدوه على الساحة الدولية قليلون ، لان سياسة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد سياسة ضد الشعوب وضد تقرير المصير، وضد الحقوق ، ففي الوقت الذي تتشدق فيه الدول الغربية بحقوق الانسان والحريات وغيرها من الشعارات التي تعتبرها انسانية ، فهي تمارس ابشع صور القتل والدمار ، وتدعم الحكام والحكومات الدكتاتورية ، وتستعمل مقاييس مختلفة في حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة .

لذلك فاننا لسنا بحاجة لراي هذه الطغم والادارات الغربية المعادية لشعبنا ، بل نحن بحاجة لراي الشعوب المحبة للسلام الحقيقي المبني على العدل وحقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولجماهير الامة العربية

ان نضالات شعبنا وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة ورفضه لمعاهدات الذل مع ...

[...]

ان الفصائل العشرة تسعى وتعمل لاقامة الجبهة الوطنية المتحدة بكل القوى والفصائل والشخصيات والفعاليات المناهضة للاتفاق ، وهذه الجبهة بنظرنا يجب ان تضم كل التيارات الوطنية والتقدمية والقومية والاسلامية .

وبالرغم من الانشداد الفصائلي عند البعض الا ان التطورات بدات تلقي بثقلها من اجل التخلص من الذاتيات التنظيمية ، والعمل جدياً باتجاه الجبهة الوطنية المتحدة ، وهناك حوارات مسؤولة بين مختلف الفصائل والتيارات والشخصيات في الداخل والخارج من اجل اشتقاق الصيغة المناسبة لمرحلة ...

ان النضال الفلسطيني يعود الى جذوره الان رغم حجم الازمة في الامكانيات وعدم توفر الدعم ، ولذلك فان مناضلي شعبنا يواجهون حصاراً في تحركاتهم وحياتهم ومعيشة اطفالهم ، وهذا الامر سيدفعهم للتمسك باستمرار الثورة على اساس الواقع الجديد في الساحة الفلسطينية.

دمشق – حوار العدد – من يوسف ابو بكر





رأي السلطة

بقلم : المحامي

هاني الدحلة

هل راي السلطة التي تمارس الحكم في اي بلد هو راي ملزم لمواطني الدولة الموجودة السلطة لحمايتهم وتامين حرية الراي والتعبير والحياة الكريمة لهم ..؟

ثار في ذهني هذا السؤال ولنا نشاهد ان اصحاب السلطة في بلادنا العربية بشكل خاص وفي دول العالم الثالث والدول المتخلفة بشكل عام يتصرفون في امور ومصالح بلادهم ، كما يتصرف صاحب الدكان ببضاعته بيعاً وشراء وهبه واخفاءاً واظهاراً للبضائع حسب رغبته وهواه ومصالحه الشخصية .

ورغم وجود بعض المؤسسات التي تشكل لو عملت بشكل صحيح واجهة ديمقراطية او شعبية مثل مجالس النواب والمجالس التشريعية المنتخبة .. فان معظم هذه المؤسسات شكلية او مدجنة ، ان كان بطريقة انتخابها او بتفريق عملها او بكيفية الوصول اليها؟ ..

فالسلطة في معظم البلدان المشار اليها تتخذ من التشريعات والوسائل ما يؤمن لها وباستمرار الاكثرية المطلوبة لتمرير اي تشريع او قرار تريده . هذا اذا لم يكن المرور بالاجماع .

بل ان بعض هذه الدول تصادر اي راي معارض حتى ولو اقتضى الامر ازالة صاحبه من الوجود وليس حرمانه من عضوية المجلس – او ابعاده عن الوظيفة او المركز فقط .

من خلال ذلك نرى ان ما تمر به في هذه الايام ، كامة عربية ممزقة ذات كيانات هزيلة لا تقوى على ...

اميركا المنهكة بعد ان حققت كل شيء سعت اليه
محنة الانتصار في الحرب الباردة !!



شوقي ابو شعيرة

– دمشق –

ليس ثمة وصف افضل للحالة التي هي عليها الان السياسة الخارجية الاميركية والقلق الذي تعانيه ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب الفشل الذي حصدته ادارته على اكثر من صعيد خارجي وداخلي ، سوى وصف الحالة الاميركية عنوما بانها تعيش "محنة الانتصار" في الحرب الباردة على الاتحاد السوفييتي السابق ، ومحنة الانتصار" هذه طالت كثيراً ، وطال معها تردد صانعي السياسة الخارجية الاميركية قبل تحديدهم لمفهوم جديد للامن القومي الاميركي خاص بعالم ما ...

[...]

وعلى حد تعبير ساخر للصحفي الاميركي "راسل وارن هاوي" فان كلينتون لا يعرف شيئاً عن السياسة الخارجية ...

[...]

متناسين من حيث لم يدركوا خطورة تلك .

ان كل تنظيراتهم لن تحقق النتيجة المرغوبة طالما انها لم تحدد اسس التوجه بسياسة واضحة تتخذ ...

الامة وعوامل نهضتها
من التفتيت والاستنزاف الى غسل الدماغ

بقلم : ناجي علوش

تتعرض الامة العربية كما ذكرنا اكثر من مرة لعمليات احتلال وتفتيت واستنزاف سياسي وعسكري واقتصادي وهذا واضح لكل من يرى ويعقل ولكنها ايضاً تتعرض لعملية «غسل دماغ» منظمة.

وتعرف الاطراف ...

جمعيات كجمعية بيروت الاصلاحية او ممن حضروا المؤتمر العربي في باريس سنة ١٩١٣ ولم يكن هؤلاء من قادة الحركة القومية ولا استطاعوا ان يغيروا برامجها، وان يقودوها على الطريق الذي ارادوه.

وهذا لا يعني ان ...

[...]

رؤى وآفاق

عوني صادق

[...]

شركة مصفاة البترول الاردنية
المساهمة المحدودة
اعلان طرح عطاء
رقم ١٨١ / ٩٤

هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

نحو [illegible] لمنتسبي الضمان الاجتماعي

بقلم: أحمد النمري

مع انتهاء هذا العام سنة ١٩٩٤ يكون قد مضى على بدء نشاط المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي خمسة عشر عاماً، ففي مطلع سنة ١٩٨٠، وعلى اساس قانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ طبق الضمان الاجتماعي على العاملين في عدد من المؤسسات المصرفية والصناعية وليسري تدريجياً بعد ذلك على كافة موظفي المؤسسات وفي مختلف القطاعات التي يعمل فيها (٥) خمسة عاملين او اكثر، وليبلغ عدد المستفيدين حالياً ما يقارب (٢٥٠) الف عامل ومستخدم.

على انه، ورغم مرور خمسة عشر عاماً على تطبيق القانون فإن المؤسسة اقتصرت فقط على تنفيذ نوعين من التامينات الاجتماعية التي نصت عليها الفقرة (أ) من المادة (٣) من القانون رقم (٣٠)، وهي «التامين ضد اصابات العمل وامراض المهنة» والتامين ضد الشيخوخة والعجز والوفاة - الرواتب للمؤمن عليه وللمستحقين فيما لا تزال المؤسسة تتلكأ في تطبيق اشكال التامينات الاخرى المنصوص عليها في نفس المادة وهي «التامين ضد العجز المؤقت» والتامين الصحي للعامل والمستحقين» و «المنح العائلية» و «التامين ضد البطالة».

جمود الخدمات او المزايا التي توفرها المؤسسة لمنتسبيها تتعارض مع اساسيات فكرة «الضمان المتطور» والاساسيات التي ظهرت بموجبها مؤسسات الضمان الاجتماعي، ونرى من الاهمية بمكان المسارعة الى تقرير مزايا وخدمات جديدة واوسع.

واول هذه التعديلات تصويب المعادلة المتقادمة التي على اساسها تقوم المؤسسة باحتساب راتب تقاعد الشيخوخة والعجز والوفاة، فراتب تقاعد الشيخوخة لا يزال يحسب بواقع جزء من خمسين (٢٪) من متوسط الاجر الشهري الذي اتخذ اساساً لتسديد اشتراك المؤمن عليه خلال السنتين الاخيرتين، او مدة الاشتراك ان قلت عن تلك، وذلك عن كل سنة من سنوات الاشتراك ويحد اقصى ٧٥٪ من ذلك المتوسط ويزاد هذا الراتب بموجب الفقرة (ج) بنسبة ١٠٪ للشخص الاول المعال، وبمقدار ٥٪ منه لكل من المعالين الثاني والثالث.

والتصحيح الذي نقترحه على معادلة احتساب الراتب التقاعدي في المرحلة الاولى يكون برفع اساس الاحتساب من جزء من خمسين الى (جزء + ٠,٢٥) من خمسين او (٢,٥٪) من متوسط الراتب الى اخر المادة..

وثاني المزايا المطلوب تقديمها للمنتسبين ولعائلاتهم فهي خدمة «التامينات الصحية»، وكمدخل ايضاً لتحقيق شعار التامين الصحي الشامل على النطاق الكلي للاردن، واذا كنا مع الاخرين لا نطالب بان يجري تفعيل هذا التامين كاملاً ومرة واحدة، فإنه من الضروري البدء فوراً بالخطوة الاولى من رحلة الالف ميل.

ونستغرب كيف يستمر مسؤولوا المؤسسة بالتذرع بحجة «إجراء الدراسة»، او انهم يعيدون اجراء الدراسة حول اي ميزة او توسع او ميزة جديدة يطالبون بتوفيرها، وينسون ان دراسة متكاملة قد تم اعدادها من قبل الجامعة الاردنية قبل حوالي سنتين حول تفاصيل مزايا وتكلفة التامين الصحي في مراحله واشكاله المختلفة، وتم تقديمها للمؤسسة التي لا تزال تتحسب او تتخوف ولا نقول تتهرب من إنجاز القرار الملائم اي تنفيذ الخدمة الصحية الجديدة.

ونذكر مسؤولي المؤسسة ايضاً بان تفاصيل الحسابات الاكتوارية يفترض ان تكون متوفرة دائماً لديهم اذا ان القانون ينص على إجرائها مرة كل خمس سنوات، ولهذا فانه ليس دقيقاً تاجيل اتخاذ قرار بتعديل الرواتب التقاعدية بحجة استكمال هذه الدراسة (ثم من منع المؤسسة من استكمال هذه الدراسة وتحديد متطلباتها ؟؟)

وايضاً فإن نسب إشتراك العامل (٥٪)، وصاحب العمل (٨٪)، ليست مصدر الدخل الوحيد الذي منه تدفع الرواتب التقاعدية اذ انه توفر للمؤسسة في سنواتها الاولى فوائض نقدية وصل مجموعها التراكمي الان الى (٦٣٥) مليون دينار ويصل عائدها السنوي الى ما يقارب (٤٠) مليون دينار وكان من الممكن ان تصل الربحية السنوية الى اكثر من ذلك لولا الثغرات والاخطاء في سياسات المؤسسة الاستثمارية والتي كان من ابرزها ابقاء ما يقارب ٤٥٪ من هذا الفائض في شكل «ودائع لدى البنوك».

نتوقع ونطالب ان تبدأ المؤسسة بتطبيق التعديلات المطلوبة في بداية السنة الجديدة للاسباب السابق بيانها، ولان انظمة التقاعد الاخرى جرى تصويبها اكثر من مرة في السنوات الاخيرة.

السوق المالي في اسبوع

تشاؤم وتراخي في النشاط

اتسم نشاط سوق عمان المالي النظامي في الفترة من يوم السبت ١٧ / ١٢ ولغاية يوم الاربعاء ٢١ / ١٢ / ١٩٩٤ باتجاه هبوطي في اسعار غالبية الاسهم المتداولة ، وفي كافة القطاعات ، وتراجع المؤشر للرقم القياسي العام لاسعار الاسهم من (١٤٥,١٦) نقطة الى (١٤٤,٤١) نقطة ، وقد تحسنت الاسعار في اليوم الاخير وبنسبة ٣٦,٠٪ ومن جهة اخرى فان مستويات الاداء في السوق كانت في واقعها متراخية وضعيفة ، وقد ارتفعت مؤشراتها الكمية في بعض ايام الاسبوع بسبب عقد صفقات كبيرة في سهمين او ثلاثة اسهم وخاصة في القطاع المصرفي ، وفيما يلي ارقام مؤشرات الاداء خلال الايام السابقة .

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
١٢/٢١	٦٨٢	٢,٦٨٥	٥٥	١٤٤,٤١
١٢/٢٠	٣٩٣	١,٥٢٣	٤٦	١٤٣,٨٩
١٢/١٩	٢١٦	٨١٨	٤٣	١٤٤,٢١
١٢/١٨	٨٩	٢٩٧	٣٥	١٤٤,١٥
١٢/١٧	٢١٦	٦٩٣	٤٤	١٤٤,١٩
١٢/١٤	٣٦٤	٩٢٣	٥٥	١٤٥,١٦

مؤشرات الاداء السابقة ضعيفة رغم ان نمو بعض ارقامها كان بسبب عقود كبيرة في سهم البنك الاهلي (٥٠٩ الف سهم - ٢,٢٩٠ دينار - ٣٤ عقد - قد تكون عقود تبادلية) ، وفي سهم الاردني للاستثمار والتمويل (٨٠ الف سهم - ٣٩٥ الف دينار - (٥) عقود) .

تراجعت مؤشرات الاداء (حجم التداول - عدد الاسهم - العقود) في الفترة من ١٢/١ ولغاية ٢٠ / ١٢ / ٩٤ بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بنسبة ٤٦٪ ، ٣١٪ ، ٥٤٪ ، اما نسب التراجع من ١/ ١/ ٩٤ ولغاية ٢٠ /١٢ / ٩٤ مقارنة بنفس الفترة من سنة ٩٣ فكانت ٤٩٪ ، ٣٦٪ ، ٢٤٪ .

اما نسب التراجع في الاسعار منذ بداية العام فكانت ٩,١٩٪ للرقم القياسي العام للاسعار ، (٣,٤٪) لقطاع البنوك ، (١٤,٧٥) لقطاع التامين ، (٩,٤٨٪) للخدمات ، (١٦,٨٦) للرقم القياسي لاسعار الاسهم الصناعية .

اسباب التراخي والتراجع في السوق الثانوي موضوعية وتتصل باوضاع النشاط الاقتصادي الاردني واتجاهاته وبسياسات اقتصادية ومالية غير متوازنة ، وباسباب ذاتية تتصل بالسوق وانظمته واسلوب التعامل فيه ونعرض ما سبق فيما يلي :

- تباطؤ انتاج وتوزيع عدد من الشركات المساهمة العامة بسبب ضعف الطلب المحلي (تمركز الدخول - السياسات الضريبية الحكومية) وصعوبة التصدير الى السوق العراقي ، وانعكاس ذلك على مستوى ربحية الشركات .

- التوسع غير المسبوق ، وفي بعض الحالات ، غير المبرر لاصدارات السوق الاولي (تاسيس شركات جديدة او زيادة راسمال شركات قديمة) وتوقع ادراج اسهم عدد منها تباعاً في التداول.

وقد اضيف الى ما سبق ارتفاع او الرفع المتعمد لاسعار الفائدة المصرفية وتحول سيولة اكبر الى السوق النقدي ، واخيراً فان غالبية فعاليات الراسمالية الوطنية تتخذ موقف المعارضة والتحسب من توسيع ما يسمى "بمعاهدة السلام" مع الكيان الصهيوني ، وقبل ذلك في عقد صفقة اوسلو المنفردة والتفريطية سيئة الذكر، والتخوف من تداعياتها ونتائجها السلبية وطنياً ، وعلى امكانيات النمو والتطور الاقتصادي المستقل ومخاطر الهيمنة الاسرائيلية والغربية على الاقتصاد الاردني والشرق اوسطي في الفترة المقبلة

	1993	1994	التغير	التغير (%)
حجم التداول	954,410,236	483,814,883	-478,595,353	-49.31%
عدد الاسهم	265,833,850	171,306,840	-94,527,010	-35.56%
عدد العقود	329,060	249,388	-79,672	-24.21%

رئيس الاوابك : السوق الشرق اوسطية سيطرة اسرائيلية على العرب في مجال النفط

اكد رئيس المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدر للنفط «اوابك» نادر نابلسي على ان مقولة السوق الشرق اوسطية هي ضد الدول العربية، وضد العرب بالذات وهي سيطرة اسرائيل على القدرة العربية خصوصاً في مجال النفط، وان الدول العربية يجب ان تتوحد اولاً قبل البدء في اي محادثات عن سوق شرق اوسطية.

وقال النابلسي في اجتماع الدورة ٥٣ للمجلس الوزاري لـ «اوابك» ان الحفاظ على ثروة النفط العربي وتوظيفها لخدمة التنمية والنهوض الاقتصادي العربي الشامل هو مهمة اساسية لتعزيز التعاون العربي وللوصول الى نتائج ايجابية على مجمل الوضع العربي وتعزيز قدرة الامة العربية في الدفاع عن قضاياها وحقوقها ومصيرها، وان ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية هي تعزيز سيطرة اسرائيل على الثروة العربية وحرمان العرب من خيراتهم وفي تمزيق العلاقات الاقتصادية فيما بينهم.

وطالب النابلسي بضرورة تدعيم مؤسسات العمل العربي المشترك وتعزيز السوق العربية المشتركة والبحث عن كل الوسائل التي تقوى العرب وتعزز تعاونهم وتجنبهم من اي تفكك، لان اي تنمية اقتصادية قطرية في الساحة العربية محكومة بالفشل الى حد كبير اذا لم ترتبط بمركزية عربية شاملة تاخذ في اعتبارها مصالح الامة العربية.

اسرائيل تطرح نفسها كبوابة للاستثمار في المنطقة

ذكر اقتصاديون فلسطينيون في الاراضي المحتلة، ان الاسرائيليين يحرضون المستثمرين الاجانب على عدم الاستثمار في غزة واريحا والمناطق التي تتمتع باستقلال ذاتي بحجة ان الاستثمار في هذه المناطق محاط بالمخاطر الشديدة.

واضافوا ان المسؤولين الاسرائيليين يبلغون المستثمرين الاجانب بضرورة اللجوء اليهم في حال رغبة هؤلاء المستثمرين باستثمار اموالهم في العالم العربي، بدعوى ان اسرائيل هي باب الاستثمار الى الدول العربية، لانه لديها الاتصالات والتكنولوجيا والمعرفة والخبرة اللازمة.

الاجراءات الاسرائيلية تعرقل التجارة الداخلية الفلسطينية

تسعى اسرائيل بدعوى الاحتياطات الامنية الى عرقلة حركة التجارة الداخلية بين مناطق الضفة الغربية، وبينها وبين اسرائيل والتي تهدف من ورائها فيما يبدو الى الضغط على الفلسطينيين تجارياً واقتصادياً لفرض شروطها ولخدمة اغراضها ومصالحها ونواياها.

وقالت مصادر مطلعة ان ارسال اي سلعة الى اسرائيل بات الان اكثر صعوبة وتعقيداً مما كان عليه قبل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بحجة الاسباب الامنية حيث تسمح اسرائيل بدخول السلع، لكنها لا تسمح بدخول الشاحنات التي تحمل هذه السلع.

وذكرت ان التاجر يحتاج الى ثلاثة اذونات دخول منفصلة، واحد منها خاص بالسلع والاخر بالشاحنة، والثالث للتاجر نفسه كما ان الذين يسافرون من شمال الضفة الغربية الى جنوبها يحتاجون الى الحصول على اذن خاص بعبور القدس، وليس من السهل الحصول على هذا الاذن مما يعرقل كثيراً حركة التجارة الداخلية وحريتها.

ونوهت الى ان البضائع المتبادلة ما بين جناحي الحكم الذاتي (غزة واريحا) تعتبر بسبب التعقيدات الاسرائيلية وكانها مستوردة الى اسرائيل، ومعاد تصديرها منها، لعدم وجود الممرات الامنة الاربعة المتفق عليها في مفاوضات السلام بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي والتي لم يتمكن الجانب الفلسطيني من الحصول عليها لغاية الان.

تعاون عراقي فرنسي في مجال النفط

اكد وزير النفط العراقي صفاء جواد خلال مشاركته في مؤتمر منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبيك) ان شركتا «الف اكتيان» و «توتال» الفرنسيتان ستقومان بتطوير حقلي مجنون ونهر عمر وهوشي.

وكشفت مصادر نفطية ان مفاوضات موسعة تتناول اعمال تطوير المكامن النفطية او التنقيب، مستمرة بين العراق وشركات اميركية وايطالية وروسية وفرنسية وكورية.

ادوية فاسدة في صيدليات بغداد

قال عراقيون وصلوا مؤخراً الى الاردن ان السوق التجارية العراقية في بغداد باتت تحتوي تقريباً على كافة الاصناف المطلوبة كالحبوب والسمنة والزيوت واللحوم والخضار والفواكة -

وقالوا ان المشكلة ليست في توافرها، بل هي في استثمارها الجنونية بالقياس للقدرة الشرائية للمواطنين، فعلى سبيل المثال فقد وصل سعر الكيلو غرام الواحد من الدجاج ما يزيد على الف دينار عراقي - اي حوالي ١,٦٧ دولار امريكي - في حين ان الحد الادنى المعمول به حالياً لصرف الدولار لا يزيد على ٥٠٠ دينار عراقي .

وقال القادمون الى عمان ان تحقيقاً تجريه السلطات في اوساط المسؤولين في وزارة الصحة قد اسفر عن اعتقال بعضهم واعتقال البعض الاخر ثم اطلاق سراحه، بعد ما وضعت الحكومة يدها على كميات كبيرة من الادوية الفاسدة التي تباع في الصيدليات.

وحسب هؤلاء القادمين فانه قد تم توقيف اثنين من المدراء العامين في الوزارة اضافة الى عشرين موظفاً اخرين على ذمة التحقيق في قضية الادوية الفاسدة.

تجربة الاسواق الشعبية في الاردن .. الى اين

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

فلسفة الاسواق الشعبية

تمثل الاسواق الشعبية الية اقتصادية في الكثير من البلدان تشترك في طريقة النمو سواء تلك التي انتهجت " النهج الرأسمالي " او تلك التي انتهجت - اسماً وشكلاً او مضموناً - النهج الاشتراكي- ورغم اختلاف تسمية هذه الاسواق من بلد لاخر الا ان الفلسفة التي تقوم عليها هذه الالية الاقتصادية الصبغة الاقتصادية /الاجتماعية تركز اساساً على العناصر الاتية :

● حماية المنتج والمستهلك من ظروف السوق عامة وجشع الوسطاء على وجه الخصوص، لذا فان هذه الاسواق استهدفت اساساً

* البيع من المنتج الى المستهلك مباشرة وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية.

* او تقليص حلقات التسويق على الاقل، الامر الذي يعني اختصار التكاليف وتخفيض الاسعار بالنسبة المستهلك النهائي من جهة واستفادة المنتج من خلال رفع سعر البيع مقارنة بسعر البيع المفروض عليه من الوسيط في حال عدم وجود الاسواق الشعبية.

● تجميع السلعة في مكان للاستهلاك او على الاقل مكان قريب من تواجد الفئات الاقل دخلاً تجنباً لتحميل هذه الفئات تكاليف التنقل والمواصلات الى «الاسواق القطاعية» المتناثرة في نواحي متباعدة - كل ذلك يهدف الحفاظ على القدرة الشرائية المحدودة المتوفرة لدى تلك الفئات.

● كذلك الامر، تسهل عملية جذب المستهلكين من جهات عديدة، او تجميع الطلب - ان جازت التسمية - في هذه الاسواق كي يسهل على المنتج الصغير او التاجر الصغير الوصول الى اكبر عدد من المستهلكين في آن واحد وفي مكان واحد دون ان يتحمل نفقات التسويق في «اسواق محلية، متباعدة الامر الذي يمكنه من البيع بسعر اقل دون ان يؤثر سلباً على هامش ربحه المتواضع - افتراضاً -.

بعبارة اخرى فإن هذه الاسواق تهدف الى :

● حماية المستهلك من خلال تقليص الندرة من خلال :

* زيادة عرض السلع الاساسية وتجميعها.

* الحفاظ على القدرة الشرائية المستهلك من خلال تحديد سعر اعلى للسلع الاساسية، وضغط نفقات التسوق بتخفيض او الغاء نفقات التنقل والمواصلات وصولاً الى الشاري.

● حماية المنتج الصغير من خلال :

* تكثيف الطلب على سلعته وتجميعها في مكان يسهل الوصول اليه من طرف المستهلكين.

* الحفاظ على هامش ربح معقول بالنسبة لهذا المنتج من خلال تحديد سعر ادنى وضغط نفقات التسويق اضافة الى اجراءات اخرى تتخذها الدولة تتعلق بدعم العديد من السلع، وكل ذلك يمكن ان يؤدي الى تطابق نسبي بين حاجات المستهلك ومصالح المنتج الصغير «العرض والطلب» في هذه الاسواق ليكون مدخلاً للاوامر المباشرة للسلطات المسؤولة، وعوامل السوق، وسياسة اقتصادية تمزج بين اسلوبين هما : تبني نمط مرغوب للنمو الاقتصادي يؤدي الى تحسين عملية توزيع الدخل وعدالة التوزيع سواء على مستوى الانتاج او على مستوى الدخل، وهنا لا بد من التاكيد على ان مستوى الانتاج قد يشكل دالة للامساواة في الدخول حيث لا مساواة دخلية في مستويات الانتاج العليا، لذا تاتي الاسواق الشعبية كالية للحد من تلك اللامساواة في مستويات الانتاج الادنى والمتوسطة.

وفي هذا السياق لا بد من التشديد على اهمية العوامل غير الاقتصادية التي توضع باتجاه هذه الالية وغيرها من الاليات الاقتصادية، سواء في ذلك العوامل الاجتماعية او العوامل السياسية التي تتطلب اجراءات اقتصادية تؤدي الى تغيرات اجتماعية وان اخذنا بعين الاعتبار المستجدات السياسية والنتائج الاقتصادية والاجتماعية المتوخاة منها في المدى المنظور، وفي هذا المضمار يمكن ان يلجأ المتضررون من هذه المتغيرات الى تعويض المتضررين منها تعويضاً اقتصادياً، لكن هذا التعويض لن يكون بمستوى التكلفة الاجتماعية او الضرر الاجتماعي الذي سيلحق اولئك المتضررين.

واقع تجربة الاسواق الشعبية في الاردن

حاول المعنيون بالامر تطبيق فلسفة الاسواق الشعبية من خلال افتتاح عدد من الاسواق الشعبية في اماكن عديدة في العاصمة بشكل خاص.

وقد لاقت هذه الاسواق خلال المراحل الاولى اقبالاً منقطع النظير سواء من طرف المنتجين او المستهلكين، اذ وجد كل من الطرفين ضالته في هذه الاسواق وخاصة في ظل الرقابة على الاسعار ومدى صلاحية تلك السلع ونوعيتها غير ان الامر بدأ يتغير بالتدريج الى ان وصلت تجربة الاسواق الشعبية حالة باتت فيها المراجعة امراً لا بد منه وفي هذا المجال يمكن ابداء الملاحظات التالية:

● ارتفاع اسعار السلع الاساسية في هذه الاسواق بحيث فاقت الاسعار المحددة من الدولة - التسعيرة الرسمية - بعد ان كانت هذه السلع تباع باسعار اقل من تلك التسعيرة.

● انخفاض النوعية ودرجة الجودة، اذ رغم ارتفاع السعر الا ان النوعية المباعة عند تلك الاسعار المرتفعة اقل جودة في كثير من الاحيان ان لم يكن معظمها من نوعية السلع المماثلة المباعة في اسواق اخرى وخاصة الخضار والفواكه حيث تباع في اسواق الخضار الاخرى باسعار اقل بل ان هذه السلع تباع على اساس التسعيرة في اسواق المناطق التي تعتبر مناطق واسواق الشريحة ذات الدخل العالي بما في ذلك الاسواق سوبر ماركت، المصنفة درجة اولى.

● تسرب سلع عديدة مرّ على تاريخ انتهاء صلاحيتها مدة، وتسرب سلع اخرى بدون تاريخ وفي بعض الاحيان دون ان يكون واضحاً مصدرها او تاريخ انتاجها الامر الذي يكشف انخفاض مستوى الرقابة التي كانت افضل في مراحل سابقة.

● دخول باعة (مندوبين) يبيعوا لحساب مشاريع - كبيرة نسبياً - من غير الفئة التي يفترض ان هذه الاسواق مخصصة لها، اي ان فلسفة تقليص عدد الحلقات التسويقية انتفت في مثل هذه الحالة الامر الذي يفسر ارتفاع الاسعار، وهنا لا بد من التاكيد على ان هذه الاسواق مخصصة - افتراضاً - للبيع من المنتج الى المستهلك او من البائع الذي لا يملك محلاً تجارياً - في معظم الاحيان - الى المستهلك.

ان دخول المشاريع المرخصة عبر وسطاء او قنوات تسويقية يؤدي الى هدم فلسفة الاسواق الشعبية ويضر بفئة الباعة المخصصة لهم اصلاً هذه الاسواق، ومن ثم يتضرر المستهلك.

في ظل المستجدات السياسية والاقتصادية، لا بد من طرح العديد من الاسئلة ومنها هل ستستمر تجربة الاسواق الشعبية في ظل تلك المستجدات ؟ وهل ستفتح امام كافة الحلقات التسويقية ؟؟ وهل ستتسع هذه الاسواق مستقبلاً لتستوعب مسوقين غير اردنيين ؟؟ وما مدى الرقابة على هذه الاسواق في المستقبل ؟ وهل ستتخذ الجهات المسؤولة اجراءات لحماية المستهلك ودعم السلع الاساسية ؟؟ وهل سيكون هناك دعماً موجهاً لزيادة الرفاه الاجتماعي لرواد هذه الاسواق الشعبية ؟؟ وهل ستلجأ الجهات المسؤولة الى اتخاذ اجراءات لزيادة المعرفة بالعمل في هذه الاسواق ؟ وهل سيؤدي كل ما تقدم الى تغييرات اجتماعية على مستوى الفئات المعنية بهذه الاسواق، ولو بعد حين.

في الختام يمكن القول انه اذا كان لا بد لتجربة الاسواق الشعبية ان تستمر فلا بد من التشبث بالفلسفة الاقتصادية / الاجتماعية لهذه الاسواق، والتذكير بان هذه الاسواق وجدت لحماية المواطنين من ذوي الدخل المحدود ومن الشرائح الاجتماعية الاقل حظاً منتجين كانوا ام مستهلكين.

عوامل داخلية وخارجية ساهمت في انخفاض اسعار الاسهم السعودية

تراجع مؤشر مؤسسة النقد السعودي (ساما) في سوق الاسهم السعودية ليصل الى ١٥٠ نقطة في نيسان ١٩٩٤، مقابل ١٧٩,٣٣ نقطة عام١٩٩٣ و ١٨٨,٨٧ نقطة عام ١٩٩٢.

واوضحت دراسة للغرفة التجارية الصناعية السعودية ان الانخفاض الحاد في اسعار اسهم بعض الشركات وصل الى ما دون القيمة الدفترية للسهم وتراجع القيمة السوقية لاسهم البنوك في صورة حادة، فبلغت نسبة الانخفاض ٦٣٪ لسهم البنك السعودي - الاميركي و٥٨٪ لبنك الرياض، و ٤٩٪ للبنك العربي.

وارجعت الدراسة التغييرات الحادة في اسعار الاسهم الى زيادة عرض الاسهم المطروحة خلال عام ١٩٩٣ وبداية ١٩٩٤ نتيجة لسيطرة كبار المضاربين على السوق، واتجاه بعض المستثمرين الى شراء سندات التنمية، ووجود صناديق الاستثمار كبديل لتوظيف جزء من المدخرات المحلية، اضافة لانخفاض اسعار النفط في النصف الثاني من عام ١٩٩٣ مما اعطى الاحساس لدى المستثمرين السعوديين باحتمال حدوث ركود اقتصادي.

ويعتبر الوضع الاقتصادي العالمي وتوقعات اسعار النفط اضافة الى الاوضاع الاقليمية والعوامل الداخلية في اتجاه لسعار الفائدة نحو الارتفاع، وسياسة تقليص الانفاق واستمرار الاوضاع الاقليمية غير المستقرة والاتجاه نحو التخصيص في مقدمة العوامل الخارجية التي ساهمت في اضطراب سوق الاسهم السعودية.

واكدت الدراسة ان العوامل الداخلية وخاصة بعد انتهاء حرب الخليج مثل قلة المعروض من الاسهم وقلة عدد الشركات المتداولة وارتفاع الانفاق الحكومي وزيادة العرض الكلي للنقود وعودة الاموال المهاجرة والاصدارات الجديدة والتوزيعات الرأسمالية كانت من اهم العوامل في اضطراب السوق.

وتوقعت الدراسة ان يستمر الاتجاه النزولي لاسعار الاسهم السعودية وان يضيق الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية في ضوء عدد من المؤثرات الخارجية والداخلية على الاقتصاد السعودي.

شركة امريكية تعرض على سوريا انشاء مصنع لانتاج السكر

عرضت شركة «دلتو» الامريكية على الحكومة السورية إقامة مشروع متكامل في سورية يستهدف استصلاح اراض سورية وزرعها بالشمندر السكري واقامة مصنع لانتاج السكر لتغطية قسم من الاستهلاك المحلي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الكلفة الاولية للمشروع تبلغ نحو ١٥٠ مليون دولار امريكي منها ٩٠ مليون دولار كلفة الات المصنع، وان الشركة ابدت الاستعداد لتوسيع المشروع في حال موافقة الحكومة على ترخيصه، كما قدرت انتاج مصنع السكر باكثر من ١٢٠ الف طن في الموسم وذلك من تصنيع الشمندر المزروع في الاراضي التي تنوي استصلاحها والتي تقدر مساحتها بنحو ٣٠ الف هكتار.

وقالت المصادر ان العقبة الاساسية التي تقف في وجه الموافقة تتمثل في وجود قانون العلاقات الزراعية الذي يمنع تملك الاجنبي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية اذ لا بد ان يكون للمشروع شركة قطاع مشترك بين وزارة الزراعة السورية والشركة الامريكية، مما يعني مساهمة الحكومة بنحو ٢٥ في المئة من المشروع.

ويذكر ان مشروع دلتو هو الثالث الذي تتقدم به شركة امريكية بعد مشروع لتجميع السيارات بامتياز من جنرال موتورز، ومشروع مصنع حواسب الكترونية.

٣٦ بليون دولار حجم التجارة بين الدول الاسلامية

قال تقرير اعدته منظمة المؤتمر الاسلامي، ونشر بعد اختتام اعمال القمة الاسلامية في الدار البيضاء مؤخراً ان معدل التراجع في التبادل التجاري بين الدول الاسلامية قد بلغ نحو ٣٧٪ منذ نشوب حرب الخليج الثانية حيث تضررت المبادلات التجارية الاسلامية بشكل كبير جراء هذه الحرب.

واوضح التقرير ان قيمة التجارة بين الدول الاسلامية بلغت ٣٦ بليون دولار عام ١٩٩٢ بنسبة زيادة بلغت ٢٢٪ عما كانت عليه عام ١٩٩١م حين بلغت ٢٩ بليون دولار، وتطورت الواردات بين الدول الخمسين التي تضمها المنظمة بنسبة ٢٣ ٪، وارتفعت من ٢٥,٧ بليون دولار الى ٣٢,١ بليون دولار.

واشار التقرير الى ان المواد الاولية ومواد الطاقة والمواد المعدنية والزراعية مثلت نسبة ٥٥٪ من مجموع التجارة بين الدول الاسلامية في حين سجلت معدات النقل والاليات الصناعية تطوراً مهما منذ عام ١٩٩٢م وبلغ معدل تطورها ١٠,٢ في المئة.

واعترف التقرير بوجود صعوبات تحول دون نمو التجارة والمبادلات الاسلامية ومن بينها المسافة الجغرافية والظروف الاقتصادية العامة للبلدان في منظمة المؤتمر الاسلامي فضلاً عن تباين حجم التطور في الدول الاسلامية، وعدم ملاءمة الانظمة لمستويات التنمية واجواء التوتر والحروب التي تعصف بالعديد من المناطق الاسلامية في العالم.

٢٠ مليار دولار مديونية مصر و ١٢٪ عبء خدمة الدين الخارجي

قالت مصادر مالية رسمية في مصر ان الحكومة لا تجد حاجة لاعادة جدولة الديون الخارجية في الوقت الحاضر، وان احتياطات النقد الاجنبي لدى البنك المركزي تبلغ حالياً نحو ١٧,٥ مليار دولار بما يغطي اكثر من عشرين شهراً من الواردات المصرية في الخارج.

وذكرت ان حجم المديونية الخارجية لمصر وصل الى ثلاثين مليار دولار، وان إعادة دفع الديون الخارجية ستنتهي عام (٢٠٣٦) بافتراض تثبيت جميع الاوضاع الاقتصادية وحجم الدين على ما هو عليه.

واضافت ان عبء الدين في مصر لا يتجاوز ١٢٪ من موارد مصر من النقد الاجنبي بينما المعدل المقبول دولياً يصل الى ٢٢٪ في الدول المماثلة.

وقال وزير الدولة للتعاون الدولي يوسف غالي ان الدول النامية التي مرت بعمليات إعادة الاصلاح الاقتصادي دفعت ثمن هذا الاصلاح من مستويات معيشة شعوبها، وارتفاع معدل البطالة، مؤكداً ان اختيار الاصلاح يجب ان يرتبط بمضاعفة المنافع، وانه يجب توافر بعض العناصر الرئيسية للوصول لبرامج اصلاح اقتصادي سليم من ضمنه وضوح المؤشرات التي تعكسها الاسواق الاقتصادية بما يعني مزيداً من الكفاءة في كافة العوامل الاقتصادية سواء على مستوى الاسعار او المدخرات او جودة الانتاج.

واشار الوزير غالي الى ان تحرير التجارة يضع الدول النامية في سباق مع باقي دول العالم وسيتحقق النجاح اذا زاد تعاون الدول النامية مع بعضها، وزادت علاقات التجارة والاستثمار بينها، بما فيها العلاقات مع دول وسط وشرق اوروبا.

تزايد التبادل التجاري بين اليابان والشرق الاوسط

اشارت تقارير منظمة التجارة الخارجية اليابانية بطوكيو ان الزيادة في حجم التجارة بين دول الشرق الاوسط واليابان ارتفعت من ٢١٠١,٢٩ مليار دولار في العام الماضي الى ٢٩,٤٢٢٨ في العام الحالي ١٩٩٤.

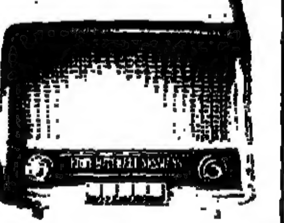
وذكرت التقارير ان حجم الصادرات اليابانية الى دول الشرق الاوسط بلغت في ايلول ١٩٩٤، ٨,٩٧٩,٤ مليون دولار

واضافت التقارير ان حجم واردات اليابان من دول الشرق الاوسط بلغت هذا العام ٢٥,٤٤٣,١ في نهاية ايلول بينما وصلت في العام الماضي ولنفس الفترة ٢١,٠١٤,٦ مليون دولار.

وتاتي دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمة دول الشرق الاوسط من حيث حجم التبادل التجاري مع اليابان فوارداتها تمثل ٨٣٪ من اجمالي واردات اليابان من دول الشرق الاوسط.

وسجلت التقارير ان صادرات اليابان الى دول مجلس التعاون الخليجي بلغت ٦٠٪ من اجمالي الصادرات اليابانية الى دول الشرق الاوسط.

راديو الذكريات الجميلة



اعيد صناعة هذا الراديو - الصندوق حسب الطراز الذي كان سائداً في فترة الخمسينات من اجل إثارة الذكريات الجميلة.

هذا الراديو يحمل اسم مغني الروك الفرنسي الشهير ايدي ميشيل ويحتوي على مجموعة اسطواناته التي اصدرها ما بين ١٩٦٠ - ١٩٩٢ والتي تبلغ حوالي ٤٨١ اغنية.

الجندي المبرمج لحروب القرن القادم







ستعيد التكنولوجيا الحديثة الدور الرئيسي للجندي في المعارك بعد ان استطاعت الطائرات والدبابات ان تحتل هذا الموقع في القرن العشرين.

ففي ميادين المعارك ذات التكنولوجيا العالية في المستقبل ستتعرف القيادات العسكرية اولاً باول على المواقع والمواقف التكتيكية لمقاتليها وقواتها كافة ومن ثم اتخاذ القرارات الميدانية المناسبة.

ويفضل خوذة الجندي الحربية المزودة بكمبيوتر واجهزة اتصال معقدة يتحول الى مقاتل تكنولوجي يخوض الكومبيوتر والروبوت الحرب نيابة عنه بينما لا يفعل هو سوى الضغط على الازرار.

ويقوم نظام الكمبيوتر بتوحيد ودمج المعلومات الواردة الى المقاتل من انظمة الرصد والملاحة البعيدة وحتى من اجهزته الحربية الالكترونية المدجج بها، وبث الاوامر الميدانية له بشكل واضح على شكل هيئة نص كتابي للتغلب على مشكلة السمع وسط دوي المدافع وضجيج الانفجارات.

ويعتمد المقاتل على مفاتيح سيطرة تلتف حول معصمه كالساعة لتشغيل الكمبيوتر.

وتتولى انظمة الليزر ابراز الخرائط الميدانية ومواقع العدو على شاشة العرض امام عيني المقاتل، حتى يستوعب المعلومات التكتيكية من اجل اصابة الهدف بشكل دقيق.

وسيزود الجندي بملابس مدرعة خفيفة الوزن قادرة على توفير الحماية له من اذى الشظايا المتطايرة وتاثير نيران الاسلحة الخفيفة، ومن اجل حمايته كذلك من خطر الاسلحة البيولوجية والكيماوية.



علوم واختراعات

مستشفيات فضائية

يتوقع اطباء اميركيون ان تجري العمليات الجراحية الصعبة والمعقدة في المستقبل على ارتفاع يزيد عن ٨٠ كيلو متراً اي خارج نطاق الجاذبية الارضية وخصوصاً فيما يتعلق بمعالجة الامراض المستعصية على الارض وما تجلبه من اثار سلبية ومخاطر صحية.

ولتحقيق هذا الهدف يجري الان فريق من الخبراء الاميركيين تجارب معقدة وشاملة لاطلاق اول مركبة مخصصة لاغراض طبية فقط وعلى متنها عدد من كبار الاطباء ومرضى لا شفاء لهم على اليابسة، مما يبشر بقرب اطلاق عدد من المستشفيات الفضائية.

عمر الكون يتراوح بين ٨ - ١٢ بليون سنة

يعتبر العلماء الاميركيون تلسكوب «هابل» الة لاختراق الزمن، وهو التلسكوب الذي كشف بوضوح ارتطام «المذنب شوميكر ليفي ٩» بالمشتري في تموز الماضي.

وقد قدم العلماء والعاملون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) صوراً شديدة الوضوح عما كانت عليه المجرات قبل بلايين السنين، والتي صورها التلسكوب «هابل» ذو الشكل الاسطواني الذي يبلغ قطره ١٣ متراً ووزنه ١٢ طناً والذي اكد ان عمر الكون يتراوح بين ٨ و ١٢ بليون سنة وليس عشرين بليون سنة كما كان يعتقد.

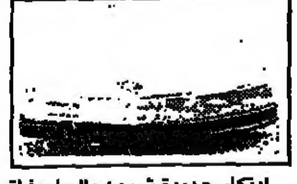
وتمكن التلسكوب من التقاط صور لمجرات تبعد عن كوكب الارض ما بين ١٢,٥ بليون سنة ضوئية.

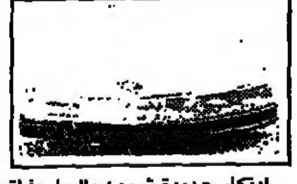
ويستغرق الضوء في الوصول الى عالمنا من هذه المجرات بلايين السنين، والتي تعكس صورة الكون بعد الانفجار الكبير الذي ادى الى نشوء المجرات.

وتكمن اهمية «هابل» في انه استطاع تعويض القصور الذي يعانيه المراقبون الارضيون الذين فشلوا في اعتماد واحدة من النظريات الكثيرة حول نشوء وتطور المجرات في الكون فهو يستطيع ان يكشف بوضوح شكل وبنية الاجسام البعيدة جداً في الفضاء بالاضافة الى رصدها، وهو ما يميزه عن التلسكوبات الارضية الاخرى.

ويأتي الاعلان عن هذه النتائج العلمية الجديدة بعد سلسلة نجاحات حققها «هابل» والذي اطلق عام ١٩٩٠ ثم جرى تصحيح عدساته العام الماضي.

ملحفاة لتنظيم الحديقة





ابتكار جديدة شبيه بالسلحفاة وبدون تدخل الانسان يقوم بتنظيم الحدائق وقطع الاعشاب وقصها بطريقة الية مستمداً طاقته من اشعة الشمس عن طريق اختزانها في بطارية خاصة بقوة ١٢ فولت.

هذا الابتكار الذي يحتوي على جهاز الكتروني موجه على برجة معينة من الذكاء ينتقل الياً على ثلاث عجلات من المطاط اللين، محولاً مساحات شاسعة من الاعشاب الى ما يشبه السجادة الخضراء المتساوية.

اما الية العمل فتتم بواسطة الاشعة تحت الحمراء، وما ان تنتهي من عملها حتى تتوقف تلقائياً وتطفىء محركها الصغير في مكان خاص من الحديقة.

مضخة حديثة

مضخة كهربائية صغيرة ذات فائدة كبيرة عندما تفيض المياه في المنزل تبلغ قوتها ٧٥٠ لتراً في الساعة.

هذه المضخة تعتبر عملية جداً لافراغ غرفة المغطس او قبو المنزل في حال حدوث فيضان مائي سواء كان حادثاً طبيعياً او عطلاً في مسارب المياه.

■ الإثنين ٢٦ كانون الاول ١٩٩٤ ■

تفاصيل الحوار الساخن مع الاستاذ احمد عبيدات

حوار : يسرى الكردي

فيما يلي تفاصيل الحوار المثير مع الاستاذ احمد عبيدات الذي تكلم بوضوح حول مختلف القضايا الاردنية والعربية والدولية.

● صرحتم في احدى محاضراتكم ان لديكم خشية في التحول عن الديمقراطية، فما هي مظاهر هذا التحول عن الديمقراطية ؟

- ملاحظة .. المحاضرة كانت محصلتها العبارة الاخيرة، فقبل خمس ... نتحدث كجماعات وقوى سياسية وسلطة تشريعية وتنفيذية عن ما ... مرحلة التحول السلمي نحو الديمقراطية بعد احداث الجنوب التي كانت ... للتغيير - اذا صح التعبير - التغيير الذي قاده جلالة الملك بالدرجة ... استئناف الحياة النيابية واستعجال الانتخابات واستكمال السلطات ... قلت انني اخشى اننا الآن في مرحلة التحول عن الديمقراطية، والذي ... آنذاك انه لم يوجه لي سؤال واحد حول هذا الموضوع، وهي في رأيي ... بيتنا ومظاهر التراجع واضحة في حدود حركة المؤسسات التي اشرت ... للمؤسسة التشريعية مجلسي النواب والاعيان. انا اشعر اننا امام ... فيما يتعلق باداء مجلس النواب ثم التقييد بهذه الحالة بتصميم ... الانتخابات المسمى قانون الصوت الواحد - سيء الذكر -.

... النواب بمجموعه كاداء عام المحصلة النهائية سلبية وهي احدى مظاهر ... الديمقراطية بمعناها الصحيح وانا انظر الى الاداء العام، والمجلس ... الحالية اصبح مطبعاً تطبيعاً كاملاً ومنفذاً لما تريده الحكومة اما بشكل ... غير مباشر، واقول مرة اخرى انه برغم وجود المعارضة سواء كانت ... منظمة بوجود الحركة الاسلامية فيها، ومحصلة هذه المعارضة اضعف ... ان يكون لها تاثير في صنع القرار، وهذا تراجع خطير بينما كنا نظن انه ... المستحيل تجاوز مجلس النواب او تجاوز هذا الشعب بكل المفاهيم ... مصلحة الاغلبية الساحقة فيه اذ كنا نلتزم بالديمقراطية روحاً ومفهوماً ... مصلحة للاغلبية لا بد من تمثيلها تمثيلاً صحيحاً. انا اشك الى حد كبير ... امام هذه الحالة وهذا يتبدى في اكثر من موقف والمواقف في الحقيقة ... مواقف عادية بل هي مواقف دقيقة خطيرة في حياة البلد السياسية ... في هذه المنطقة، ولا ادل على ذلك من الموقف بالنسبة لمعاهدة السلام ... لكل ما قيل فمن الواضح انه كان هناك ضمان مسبق للاكثرية بانه لا ... بصرف النظر عن اسلوب المعارضة، وبالتالي هذه كانت وسيلة لتفريغ ... النواب من المضمون الديمقراطي الصحيح، وانا اعتقد ان المجلس مهما ... يمارس عملاً دستورياً لكنه مظهري اكثر منه حقيقي، اي انه شبه معطل ... العملية رغم وجوده وممارسته لاعماله. هذا مظهر من المظاهر ونفس ... ينطبق بشكل اكثر وضوحاً على مجلس الاعيان الذي يسمونه - مجلس ... المستشارون يعينون تعييناً وهناك حدود واطر للتعيين ينص عليها ... انا لا اقول ان هنالك تجاوز للقواعد الموجودة في الدستور والتي يكون ... بها مجلس الاعيان ولكني اقول ان طبيعة تشكيل مجلس النواب الجديد ... الى حد كبير جداً عن طبيعة تشكيله القديم، واصبح مطواعاً بشكل اكبر لما ... السلطة التنفيذية، وبالرغم من انني كنت اشعر ان مجال الخير والقدرة على ... والقدرة على اسداء النصيحة والراي والمشاركة في مجلس النواب قد ... بدرجة نوعية اكبر في المرحلة الجديدة التي نجتازها وكنت اتمنى ان يبقى ... في مجلس النواب شيء من حيوية الاداء، وهي حيوية خفتت الى ادنى حد ممكن ... تكاد تكون وهي موجودة على مستوى فردي لدى اشخاص لا يتجاوز ... ثلاثة او اربعة اشخاص اذا غاب احدهم او انشغل تصبح هذه الحيوية ... معدومة وغير موجودة في الوقت الذي يقال فيه مثلاً انه لا يجوز ان يكون ... للمعينين في مجلس الاعيان راي مخالف لراي الدولة او راي السلطة ... بشكل او باخر، وفي الحقيقة انا اتطلع الى هذا الكلام بكثير من الحزن ... مجلس الاعيان حتى اذا كان - مجلس الملك - او مجموعة من المستشارين فهو ... في اطار دستوري مفروض فيه ان ياخذ ويعطي وان يبدي راياً، وان يكون ... وان يكون محركاً للقضايا وليس لتغطية التقصير ويجب ان يكون ... السلطة التنفيذية وعلى راسها جلالة الملك - وليس مجلساً هامداً الى ... الجمود بل الى درجة الخمود وربما الى درجة الموات، حيث كنت احس في ... الاخيرة ان عدداً كبيراً من اخواننا الاعيان كانهم غير معنيين بما يجري ... انهم اصحاب خبرات سابقة ربما رصيد مجمد غير قابل للتفعيل ولا ... هي مهمة المستشار، واذا كان المستشار بالدرجة الاولى مستشاراً ...

... مظاهر التراجع في العملية الديمقراطية ايضاً سلوك السلطة التنفيذية ... في الادارة في الاعلام، فسلوكها في الادارة من وجهة نظري يشكل ... كبيراً عما كان عليه حتى قبل مرحلة بدء التحول السلمي نحو ... نعم وهناك امثلة كثيرة جداً، فالامور ترجع الى الوراء ولا تتقدم. ... السلطة التنفيذية بالمواطنين اصبحت ترسم في اطر جديدة جداً مبنية ... بالدرجة الاولى، ومبنية على التعجيد للاشخاص، ومبنية على الحرص ... في اطار العموميات، ومبنية على البعد عن الدخول في صلب المسائل ... تتبع لمعالجة قضايا البطالة مثلاً، او قضايا الفقر او قضايا الفرص ... فيما يتعلق بوظائف الدولة يلاحظ انحساراً كبيراً جداً للمعايير ... الدستورية للتعامل مع هذه القضايا، واصبحت القضايا شخصية ... واصبحت شكلية ضيقة الى ابعد الحدود.

... بالنسبة للسلوك الاعلامي الموضوع اكثر خطورة فعندما عولج موضوع ... علاقته بالجمهور وبنظام الحكم وبالدولة وبالمجتمع الاردني في الميثاق ... كانت عندنا تطلعات كبيرة جداً وكانت هناك آمالاً مبنية على هذه ... الميثاق نوعية جديدة لعلاقة السلطة بالمجتمع وعلاقة المواطنين بالدولة ... الاردنية الهاشمية، علاقة تتطلع الى المستقبل منطلقة من مبادىء ... حرية الوصول للمعلومات، حرية التعبير عنها، وقدرة مؤسسات الدولة ... على نقل الحقائق للجمهور، وقدرتها على اقامة نوع التفاعل الايجابي ... مستقبل هذا الوطن في الميادين المختلفة، ومشاركة للمواطنين في رسم ... وكل هذا في اطار المحافظة على الدستور وامن البلد دون الاضرار ... موازنة بين حقوق المواطنين وواجباتهم وما للدولة وما عليها تجاههم ... على الارض مخالف لكل هذا تماماً. هناك تعتيم على الراي الاخر، ... الجمهور للمجتمع الاردني بالمشاركة. هناك تركيز على الاشخاص وعلى ... بالذات، واصبح الاعلام كانه اعلام حكومة وهذا من اكبر الاخطاء ... مرحلة من مراحل الحكم بالاردن، ودور الصحافة ايضاً اختلف ... عندي صلة وثيقة بالصحافة ولكن استطيع ان المس في كثير مما ... كثير مما يمنع نشره في الصحف اي وضع تمر فيه الصحافة ...

مجلس الاعيان الحالي احمد اللوزي الذي زارني في بيتي و... استقالتي من مجلس الاعيان ، بسبب البرقية التي وقعتها ... السياسيين وبعض الوزراء السابقين حول قضية تتعلق بمواقف ... مبارك .

الآن القضية مختلفة فهي اكثر اهمية وحساسية ، ولذلك ك... مني هذه الاستقالة، وما حدث انني قد استدعيت للديوان الم... الامير الحسن نائب جلالة الملك وبحضور دولة الاستاذ احمد ال... ان اقدم استقالتي ، باعتبار انني عضو في مجلس الاعيان الذي يعتبر احد مؤسسات الدولة وبالتالي الدولة بمؤسساتها المختلفة وافقت على هذه المعاهدة والتزمت بها وبات على من يرفض هذه المعاهدة ان يكون خارج اطار مؤسسات الدولة ، وهذا هو المنطق الذي فهمته وما جرى تبليغه لي .. وعلى هذا الاساس قدمت استقالتي بعد ساعة من هذا الطلب الى رئيس مجلس الاعيان حتى يرفعها بالطرق الدستورية المعروفة .. وهذا هو ما حصل .

■■■

● سبق لك ان ذكرت في احد خطاباتك ان الاعلام الاردني كان مضللاً في موضوع المعاهدة ولم يقدم معلومات حقيقية للناس ، كما طالبت بوقف هذا الاعلام المضلل، فهل لديك تصور لوضع امور الاعلام في نصاب افضل ؟

- اعتقد ان اي تصوراً اخر يغاير التصور الذي ينطلق منه اعلامنا في هذه الاوقات ، هو افضل من الوضع الحالي .. لقد كان اعلامنا طوال الفترات السابقة يعاني مشكلة وانا اعتقد ان مهمة وزارات الاعلام كانت دائماً مهمات دقيقة وشائكة في ظل كل الحكومات ، وعبر مختلف المراحل السياسية .. فالاعلام في الار... دائماً بين القصر ورئيس الحكومة ووزير الاعلام وبالتالي غا... الديوان الملكي مستشارون لهم وجهات نظر معينة حول الاداء الا... المؤسسات الاعلامية تواجه الكثير من الضغوط في ادائها ال... سلبية حتى على الاجهزة والخبرات الاعلامية وقدراتها على ال... بالشكل الصحيح، لدرجة بات معها اعلامنا متضخم الصوت و... الحقيقي وبعيد عن هموم الناس وعاجز عن مواكبة التطور الس... وفيما حولنا وسائر المتغيرات التي تأثرنا بها بالسنوات الاخيرة... بعد مدريد مباشرة اخذت الامور في بعدها الاعلامي منحاً ... والحقائق وصارت هوامش التعتيم على الحقائق اكبر بكثير من ... ومن كان يتابع التصريحات التي كانت تدلي بها الوفود المفاوضة ... بدقة او بصدق او بشكل مقبول او مرضي عن حقيقة ما وقع و... هناك فجوة كبيرة بين ما يجري على ارض الواقع في اروقة الم...

هذه القضايا بالصورة التي كانت متوقعة وبالتالي تم القفز عن هذه القضايا وجاء العفو العام ليطوي هذه الصفحة.

■■■

● ما هو تقييمك لهبة نيسان والنتائج التي ترتبت عليها ؟

- انا اعتقد ان التقييم الصحيح لما جرى لم يحصل حتى هذه اللحظة لا من قبل السلطة التنفيذية ولا من قبل السلطة التشريعية وبالتالي اخفقت الدولة بان تقيّم تلك المرحلة واسبابها ودوافعها والحقائق التي كانت تقف وراءها ...

المعاهدة نفس الكلام ينطبق علينا، وبصوت اوضح ولذلك ما يعنيني في الموضوع هو ان يكون هناك فهم واع لمستقبل تطبيع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاردن واسرائيل وبالتالي من حق الناس ان تفكر في مصلحتها وبالاسلوب الملائم لتحقيق هذه المصلحة وليس بترك المجال لتحقيق المصلحة للطرف الاسرائيلي على حساب مصالحنا الوطنية والقومية والانسانية في هذا البلد، هذا الكلام الذي يوجب على الاطراف كلها ان تترك هذا الحوار الوطني يسير في اتجاهاته الصحيحة في مناخ سليم ليس فيه تعنت او تشنج من اي طرف وبالتالي فان المطلوب هو البعد عن التشنج والاقلاع عنه من الدولة واجهزتها مثل ان يطلب من المعارضة اياً كان شكلها الموافقة على التطبيع لان المعارضة رغم انه لا حول لها ولا قوة بكل المعاني انما هي مجرد تعبير عن الراي باساليب مختلفة مطلوب من هذا التعبير ان يكون ملتزماً بحدود القانون والدستور لا اكثر ولا اقل، هذه نظرتي ...

قصائد جديدة من محمد لافي

الراوي

منذ حين من الدهر وهو يقول
إليَّ:
احبُّ دمشقَ
وحواري دمشقَ
فهي كعبة هذا السرى،
وحداء المغني،
وآخرة المتبقين من أسرة
الشرقْ

ديمقراطية

تجاوزنا دم الشهداء
تجاوزنا الخلايا والسرى
للشارع السريْ
واسلمنا زمان الجهر للمقهى،
واحزاب بلا اعضاء
.. وهذا اللغو بالعبريْ

اصرار - ١ -

يا امراه
بعد عشرسنين سارفي شبابكْ
يا امراة
سوف لن تجدي في الزمان
البياب سواي فتى
يمتطي صهوات الجنون ..
ليطرق بابكْ!

طفولة - ٢ -

بعدنا كثيراً عن المقعد
المدرسي
وعن طائرات الورقْ
وعن لعبة "الحاب"،
عن ركضنا في الشوارع
جيشين
عن حربنا بالحقائب،
عن لعبنا "بكرات الخرقْ"
سريعاً .. سريعاً دخلنا كتاب
الرجولة ..
كي نحترقْ!

●●●

بعدنا كثيراً عن الشيطنات
الصغيرة،
عن سرقة البيض،
عن خبثنا في مغافلة الامهاتْ
عن الغش في الامتحانات،
عن كرنفال البنانير في العطل
المدرسية،
عن ركضنا في الحقول وراء
العصافير،
واللغـو عن اول الحب في
الثانوية،
عن طيشنا .. ومعاكسة
الطالباتْ
سريعاً .. سريعاً عبرنا كتاب
الموتْ!

توجس

في المساء اليبابْ [illegible]
وقوافي النساء البعيدات عن
قوس احلامنا
في غياب الصحابْ
لن تدق المسامع - آخرة الليل
في الشارع الجانبي -
سوى خطوات العسسْ
لن تدق الجرسْ
غير ايديهم - ونباح الكلابْ!



انحياز

انحازُ للفوضى ..
ورتل القادمين الى يسار
الوقتْ
انحاز للشرفات اعلى من مدار
الموتْ
انحاز للخندقْ
للشبل يوماً ظل يكتبه
الرصاص على الرصيف
تنز منه الروح ... وهو يقبل
البيرق
انحاز للسفن التي تصل
المياه الى صواريها ..
ولا تغرقْ
انحاز للاشجار واقفةً امام
الريحْ
انحازُ للاشعار تبحث عن
فضاء الروحْ
انحاز للولد المناكف فيَّ ...
يرفع راية الصعلوكِ
اعلى من سهام النقد
والتجريحْ
انحازُ لي!

سيرة - ٢ -

كنا خمسة اولاد في القرية
اولنا اكلته المراةُ ..
والثاني اكلته الخمرةْ
والثالثُ غاب - ولم يكشف
سره
والرابعُ بين السر وبين الجهر
اضاع الخطو ..
وضيعَ حزبهْ
والخامس ما زال على رأس
الفوضى
تكتبه كلُ غزالات الحلم .. الى
ان يلقى ربّهْ!

لو

لو انني في "مصيافْ"
لو انني في غابتها
اقرأ كيف تهز جياد الريح
الاعرافْ
لو انني في "مصيافْ"
اقرأ كيف (مدى) تكتب في
الليل قصيدتها
لو انني في (طرطوس) على
البحر
لتفجر بين يديَّ كلام الله ..
ونهرُ الشعر!

سيرة - ٢ -

تصهل الخمرة في الراسِ ..
فياتي الولدُ "الازعرُ" من باب
الطفوله

الجزء الثاني

رافعاً احلامه الاولى .. لتخصيها
الرجوله!
تصهل الخمرة في الراسِ ..
فياتي الولد "الازعر" من باب
الحماسةْ
رافعاً اشعاره الاولى ..
لتخصيها السياسةْ!

حنين - ٢ -

بعد كاسين وموالين من
فيروز
بعد الرعشة الاولى من
السكر،
وبعد الشارع الخالي من
الخطو ..
وبعد الرقص في صمت المكانْ
بمصطفيني الهذيانْ
لأرى المنفى بعيداً عن يديَّ
وارى (العوجا) كما البطةِ
تجتاز الجنازات .. اليَّ!

اصرار - ٢ -

يا امراه
بيننا شجر الاغنياتْ
بيننا سطرنا
والكلام الاخير عن الارضِ،
ما بيننا جرس الرفضِ
ما بيننا الحزبُ اعلى من
القائلين على بحرِ غزّة
ما بيننا برزخٌ للحياةْ

يا امراه
سيظل المغني - ولو بعد
مليون عام -
يهزُ اليكِ سوالهْ
ليرى كيف تبتدئين المسار
اليه ..
وكيف تنام على راحتيه
الغزالةْ!

الى فيروز

منذ عشرين عاماً اسائل عنه
الشتاءات
والريحَ والثلجَ
اطلقت خلفه كل حكايا
الحقول ..
وحرقة هذا المنادي
منذ عشرين عاماً اضاع خطاه
وضيعني في السياسة
"شادي"!

اشارات

● اقرأ "طفولة - ١ -" في العدد "٣٤" من المجد.
● اقرأ "سيرة - ١ -" في العدد "٣٤" من المجد
● مصياف مدينة سورية تقع شمال غرب حمص
● طرطوس مدينة سورية معروفة
● اقرأ "حنين - ١ -" في مجموعتنا الشعرية الاخيرة "مقفى بالرماة"
● العوجا: بلدة فلسطينية تقع شمال اريحا.

معرض لفن السيلويت في عمان

لطيف الخطيب: فن يعطي للزمن هامشا محسوبا مع نسب الضوء

فن السلويت، فن جديد برز الى الساحة الفنية العربية، ومنذ بروزه اثار العديد من الاسئلة، فبيما اعتبره البعض (كولاجا) وحسبه اعتبره آخرون انه ينتمي الى مجموعة المنمنمات العربية

.. مؤخراً، اقيم في عمان وفي قاعة بنك الاسكان المعرض الشخصي الثاني عشر للفنان السلويت «لطيف الخطيب» والذي قال عنه الناقد الراحل جبرا ابراهيم جبرا (استطاع ان يمازج بين قدرات التعبير بالاسود على الابيض وبين الحس الحركي الذي ملأ به لطيف الخطيب اعماله السيلويتية) وقال ايضاً: ان مهارات لطيف الخطيب انما هي ثمرة اخرى من ثمرات المخيلة العربية الناشطة).

«المجد» الحريصة على متابعة قضايا الثقافة والابداع العربية التقت بالفنان الخطيب واجرت معه هذا الحوار السريع

● اثار فن السلويت العديد من التساؤلات، نود لو اعطيتنا فكرة عنه؟

- فن السلويت هو فن بروفيلات الشخوص الناتجة عن قص الورق الاسود ولصقه على الورق الابيض وهو فن ذو بعدين، واول من ابتدعه او مارسه هو الاديب والسياسي الفرنسي (ايتان دي سيلويت) والذي سمي هذا الفن باسمه وذلك قبل مئتي عام من الان وفي باريس.

ولا يزال هناك الكثير من الفنانين الاوروبيين وقلة فقط من العرب من يعمل بطريقة السلويت او يمارس هذا الفن.

● وانت متى بدا اهتمامك به؟

- البداية كانت عام ١٩٧٠ وخلال مشاهدتي لاعمال الفنانة فتنة مؤمنمن مصر، بعد ذلك جربت العمل بطريقتها بقص البروفيلات وبهذه الطريقة ازداد اهتمامي وحبي للعمل، ثم فكرت بالتحول الى اختيار المواضيع

● هل هذا هو التطوير الذي ادخلته وتحدث عنه الاستاذ الراحل جبرا ابراهيم جبرا

- نعم، اذ ان ما تم سابقاً كان بروفيلات شخصية وقد نجحت تجربتي التي تمخضت عن المعرض الاول للسلويت عام ١٩٧٣، بعد ذلك توالت المعارض في العراق والمانيا وبولونيا وجيكوسلوفاكيا، وخلال العشرين عاماً تطور العمل كثيراً وبفعل التجارب استحدثت الكثير من التقنيات واضفت لوناً ثالثاً (الرمادي) الذي اعتبره الاستاذ جبرا (مجازفة) لكن هذه المجازفة نجحت، الان اصبح هناك شيء جديد، بصراحة، الان توجد سمات فن له ملامح مميزة ويختلف تماماً عما سبقه.

● من خلال مشاهداتنا للوحاتك او اعمالك ينتابنا احساس بضغط العامل الزمني.

- صفة اعمال السلويت انها تعطي للزمن هامش محسوب مع نسب الضوء التي عليك ان تبرزها بطريقة مختلفة تماماً عن الرسم والنحت. هذه في الواقع خاصية السلويت، باعتبار انك محدد في واقع الحال بين ثلاثة الوان.

● قال عنك الناقد الراحل جبرا ابراهيم جبرا: انك جعلت من هذا الضرب من (الكولاج) فناً متمنماً آخر، لنا ان نضيفه الى فن المنمنمات العربية.

- هذه شهادة اعتز بها كثيراً فلقد اردت ان اعطي هذا الفن زخماً جيداً عبر ابتكارات متعددة لكنها تصب في محصلة نهائية.

«المجد» تزور نجيب محفوظ بعد خروجه من المستشفى

* سعدت بزيارة خالد عبد الناصر والشيخ الغزالي
* كتاباتي الجديدة سوف تكون للشباب

■■ بعد خروجه من المستشفى الاسبوع الماضي حاولت «المجد» ان تحدد موعداً لزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ لكن دون جدوى فالتليفون مشغول باستمرار، والزيارة غير مسموح بها الا للاطباء وبعض الاصدقاء المقربين جداً لاديب نوبل لكننا لم نياس فبادرنا بالذهاب اليه بهدف الزيارة ودون تحديد موعد .. في منزله الكائن بحي «العجوزة» بالقاهرة ..؟

حول البيت انتشرت للمرة الاولى قوات الحراسة وجنود الامن المركزي المدججين بالاسلحة، وفهمت من مسئول الامن انه غير مسموح لاحد بالدخول على الكاتب الكبير دون موعد سابق، وفي كل الحالات لا بد من اخطار منزله بهوية القادم اليه، وبعد الحاح على مسؤول الامن اقنعته بانني جئت بباقة زهور لاهنىء نجيب محفوظ بعيد ميلاده الرابع والثمانين، وافق بشرط الا امكث طويلاً .. وعبر جهاز «اللاسلكي» تلقيت الموافقة من بيت الكاتب الكبير .. وفتحت لي الباب إحدى الممرضات اللاتي الحقهن مستشفى الشرطة للعناية بمحفوظ، وهن اربع ممرضات، وفهمت من السيدة عطية الله ابراهيم زوجة نجيب محفوظ ان الاطباء ما زالوا يترددون يومياً على البيت خاصة استاذ العلاج الطبيعي لعلاج يده اليمنى

■ لحظات وكنت امام الكاتب الكبير الذي كان جالساً في غرفة مكتبه بالروب الازرق الداكن، وخلفه مجموعة هائلة من النياشين والاوسمة والصور التي تكاد تخفي اكداس الكتب التي تحتويها المكتبة، وبعد الترحيب الرقيق بادرته: كل سنة وانت طيب يا استاذ بمناسبة عيد ميلادك

- وانت والامة كلها بخير وصحة وسعادة (ثم ضحك وقال - إوعي تكوني عاوزة حوار)

■ الحوار مع سيادتك شرف كبير ولكن لا اريد اجهادك لكن نريد ان نطمئن على صحتك؟

- الحمد لله الصحة - الان - جيدة بفضل عناية الاطباء الذين بذلوا طاقة كبيرة في حصار الالم منذ اللحظة الاولى، وبفضل الله - طبعاً - اولا واخيراً فهو الذي كان بجانبي وهو الذي يشفيني.

■ متى يمكنك ان تدخل «فورمة» الكتابة مرة اخرى ..؟

نجيب محفوظ يتحدث لمندوبة المجد في القاهرة سوسن الدويك في لقاء سابق

القاهرة - مكتب المجد - من سوسن الدويك

- والله انا لم ادخل بعد في حياتي الطبيعية فالبيت كما تشاهدينه جزء من المستشفى، كاني لم اخرج بعد من غرفة العناية المركزية.

■ واولاد حارتنا التي نشرتها اكثر من جريدة بدون إستئذانك ما موقفك من ذلك ..؟

- انا قلت اكثر من مرة ان رغبتي الحقيقية هي ان تعيد لجنة القراءة بالازهر الشريف مطالعة الرواية قبل النشر وسوف اقبل حكمهم اياً كان.

■ اليس لفترة الاصابة العصيبة ملامح ايجابية يا استاذ؟

- وإبتسم الاستاذ الكبير وقال: بالطبع لقد تدفقت على شخصي انهار من الحب والدفء واشعر اني مدين لكل هؤلاء الذين تجشموا عناء زيارتي والسؤال عني.

■ لقد زارك كثيرون - لكن بمن تاثرت اكثر بمجرد زيارتهم لك بالمستشفى؟

- الحمد لله وبفضله لقد زارني معظم المسئولين الكبار والوزراء والكتاب والعلماء ولكني شعرت بحالة خاصة انتابتني من زيارة اثنين، الاول هو الدكتور خالد ابن الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، لقد فرحت جداً بزيارته، والثاني هو الشيخ محمد الغزالي صاحب تقرير مصادرة روايتي «اولاد حارتنا» وهو رجل احترمه كثيراً رغم الخلاف الذي بيننا.

■ لمن سوف تكتب بعد ان تسترد كامل صحتك ..؟

- أه سوف اكتب للشباب، فهم وقود سريع الاشتعال واذا لم يوجه بطريقة سليمة سوف يحرق نفسه ويحرق الاخرين.

■■ وبطريقته في المداعبة والقفشة الظريفة وبضحكته الرنانة قال الاستاذ:

«اوعي تكوني ناوية على حوار .. »!

فقلت - لا ابداً انا فقط اريد ان اطمئن عليك وقد جئتك بدون اوراق او قلم فضحك ثانية وقال: وهل هذا يمنع ..

مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني
نحفظ جذوة الصراع بانتظار ظروف افضل

بناء على طلب اللجنة الثقافية في كلية الاداب المنبثقة عن مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية، كتب فخري قعوار الامين العام للادباء والكتاب العرب الرسالة التالية، موجهة الى طلبة الجامعة، حول الاعلام ودوره في نشر الثقافة

فخري قعوار

الاعلام الاردني في الوقت الحاضر، منحاز لصالح معاهدة السلام، ويسعى لتمريرها، واقناع شعبنا بان ثمارها ستكون سمناً وعسلاً، وهذا الاعلام منحاز لصالح التطبيع مع العدو الصهيوني، بكل اشكاله، الثقافية والاقتصادية والتجارية والزراعية، بعد ان بدأ التطبيع السياسي في مدريد، ومر في واشنطن، وتم تتويجه في وادي عربة، بتوقيع الحكومة الاردنية الى جانب توقيع حكومة العدو ..

والاعلام الاردني، الذي لا يكف عن الحديث عن الديمقراطية والتعددية السياسية، لا يمثل راي احد غير راي الحكومة، وهذا يعني اولاً واخراً، ان الاعلام عندنا هو اعلام الطرف الواحد، او اعلام الجهة الواحدة او اعلام الراي الواحد، وكاننا نعيش في ظل حكومة حزب واحد، يحكم وحده، ويفكر وحده، ويقرر وحده، وما على الاخر الا الترحيب والتصفيق والتاييد والتنفيذ!

وفي ظني ان هناك وهماً تنطلق منه السياسة الاعلامية، وتعتمد عليه، ويتمثل في اعتقاد وزارة الاعلام انها قادرة بالتكرار غسل رؤوس الناس من ثقافتهم وقناعاتهم، وانها قادرة على إرغام قلوبنا على الخفقان بحب الصهاينة اعداء العروبة والاسلام، انه الوهم بعينه، لان من الاستحالة بمكان ان ينجح الاعلام بتحبيبنا اليهود، ومنحنا القدرة على هذا الحب السريع للاغفاء المريح في احضان غاصبي فلسطين.

فمنذ ان تفتحت عيوننا على الدنيا، تعلمنا ان «اليهودي بخيل» وان «اليهودي ليس له ذمة ولا يحترم عهداً» وان «اليهودي هو ذلك البشع شيلوك» وعندما توج اليهود كل ذلك بطرد الشعب العربي الفلسطيني من ارضه، ومصادرة كل ممتلكاته، واقامة كيان غاصب فوق ترابه، تعمقت الصورة الكريهة لليهودي في ثقافتنا، وازدادت عمقاً في تربيتنا، حتى صارت كلمة «يهودي» واحدة من المفردات المستخدمة في تحقير الاخرين، وكلمة من قاموس الشتائم!

ويبدو اننا لسنا وحدنا الذين يحتفظون بمثل هذه المشاعر والمواقف ضد اليهود، فهناك امم كثيرة، عكست آدابها مشاعر ومواقف مماثلة، ومن يقرأ شكسبير وديستويفسكي وتولستوي والادب الشعبي الاسكتلندي الساخر، وغير ذلك، يجد ان صورة اليهودي في العقل العربي، وفي الاداب العربية، لا تختلف عن صورته لدى الاخرين في العالم.

انا اعلم، ان ما اقوله هنا لا يصمد كثيراً امام المناقشة العلمية الهادئة، لان اليهودي انسان، بغض النظر عن ديانته، بل اننا لم نكره اليهودي لاسباب دينية اطلاقاً، ولا ينكر التاريخ الحديث ان عربياً مسلماً او عربياً مسيحياً، اساء ليهودي عربي من اولئك الذي اقاموا طويلاً في الاقطار العربية، او الذين ما يزالون يقيمون فيها، غير اننا نكره اليهودي لممارساته العنصرية، التي تحولت حسب «قانون التراكم» الى نموذج للصورة البغيضة، بعد كل ما فعله الصهاينة بشعبنا من تقتيل ونبح وتشريد وانكار وجود.

والمعاهدات التي ابرمها الكيان الصهيوني مع اطراف عربية مثل منظمة التحرير والاردن، لا تستطيع ان تحسن الصورة الذميمة، مهما كانت الجهود التي ستبذل في الرتوش او المكياج، وتغيير قناعات الشعوب وعواطفها لا يتم بالقوانين التي تسنها الحكومات او المعاهدات والاتفاقات التي يتم التوقيع عليها مع اطراف اخرى، وانما يحدث التغيير نتيجة للممارسات الفعلية الصحيحة على الارض، التي ان لم يلمسها الشعب تظل قاصرة عن تادية غرضها - ومن هنا تنشأ قضية التطبيع، او قضية مقاومة التطبيع، وهي قضية بسيطة جداً، ومعقدة جداً في الوقت نفسه.

بسيطة، لان الناس غير مضطرين على التعامل مع اعدائهم ثقافياً وسياحياً واقتصادياً وتجارياً - الخ، رغم ان حفنة هنا وهناك من كل قطاع قد تبادر الى ذلك لكن السواد الاعظم من الشعب سيكون موقفه صلباً وحازماً، من غير ان يبذل جهداً اكبر من اقناع الذات، بان فلسطين التي لم نزرها منذ عام ١٩٤٨، سنتابع عدم زيارتها او التعامل مع غاصبيها بقية العمر! وعندما يسالنا ابناؤنا عن ذلك نشرح لهم القضية بالتفصيل، وعندما يسال التلاميذ معلميهم، فلن يتوانوا عن شرح القضية بالتفصيل ايضاً.

وقضية التطبيع معقدة، لان العدو يعتقد انه بواسطة الإعلام والصحافة، وتغيير المصطلحات، واستبدال المناهج المدرسية القائمة بمناهج «مسيحية» من العداء للصهاينة، سوف تجعله مقبولاً وجزءاً لا يتجزأ من المنطقة يستطيع العيش بليونة ويسر، ويستطيع ان يتدخل في تركيبة المجتمع العربي، كما لو كان شعباً شقيقاً!

ولذلك فانني اؤيد اولئك الذين يقولون ان ثقافتنا اصيلة وان حضارتنا ضاربة جذورها في عمق التاريخ، وفي عمق الوجدان، وان «الثقافة» الرئة المفككة لعدونا، لا تستطيع ان تخلخل بناءنا الفكري والحضاري بشكل عام، او ان تخلخل بناءنا الثقافي بشكل خاص.

بطبيعة الحال، هناك من يردد هذا كي تبادر الى التطبيع بلا خوف، وانا اقول هذا كي يعرف الجميع اننا مسلحون بثقافة اصيلة عصية على الغزو، نعزز بها مواقفنا في مجابهة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، فمواجهة التطبيع الثقافي او غيره من اشكال التطبيع مع العدو، جزء لا يتجزأ من عملية الاحتفاظ بجذوة الصراع والإبقاء عليها، الى ان تستجد ظروف افضل، تسمح بتطوير هذا الصراع.

وستبقى صورة اليهودي في الذهن العربي ذميمة، ما دامت النظرة العنصرية الاستعلائية مسيطرة على العقل اليهودي وستبقى هذه الصورة ذميمة ما دام هناك حق عربي في فلسطين!

وفي الختام اقول، ان ثقافتنا العربية الإسلامية لا تستطيع ان تظل قوية عزيزة شامخة، اذا كان اصحابها ضعافاً ازلاء مطاطئي الرؤوس .. فهي ثقافة تكبر باهلها، وتمتد جذورها في الارض بهم، وتطاول لجواز الفضاء باصرارهم ونمو ارادة الحياة الكريمة في نفوسهم.

مع اطيب التحيات وامنيات الخير بمستقبل مشرق لامتنا.

سواحل

في ازمنتنا

بقلم: **صلاح صلاح**

.. في ازمنة الردة المثلى، ما عدت تنام قرير العين .. اغمضت جفنيك الماً وهمساً وابتسامتك الشفيفة تغور عميقاً.

ننتظر في ملهاة ارواحنا، فاذا بها تغور هي الاخرى، اي خجل منك .. اي الم هذا الذي يمخر (عباب الجمر)، روح ملقاة على ارصفة التبضع وثورات لم يتبق منها الا النزوق.

كنا نحلم بعيداً عنك وتهز راسك الماً، مثل أب عظيم، مثل معبودات الشعوب القديمة حزناً علينا، ومنا .. لاحلامنا التي سربناها بعيداً عنك في تخاريفنا «الميكانيكية» بعد ذلك اكتشفنا حنو روحك، وجهك الهادىء وهو يمكث فينا، ويعيد رسم حدود الامل نسحب الخطو .. والرجل وننتظر مرة اخرى نحو ارواحنا. نقف على شفا حفرة مثل اعجاز نخل .. رقاقات متاكلة وريح هوجاء تضرب جوانبنا هيا للسكين .. صوت من العماء ينادي لكن ليس بعدك. او قبلك ايها السيد الكبير، الحامل الينا نار الالهة المقدسة.

نقف على جرف هار بانتظار اوبتك سعوبتك الجليلة، فلك اشتاق الرعية في اوروك وممفيس، اناث هي الاخرى بانتظارك .. زفاف سماوي ايها القمر العربي الكبير ينتظر قيامتك، الصوت السماوي يقول انك خارج لا محالة كما المرة الاولى من ارض ممفيس لتنشر انوارك وتحمل نسر صلاح الدين.

اناث المقدسة تنتظر هي الاخرى لتغتسل بعد ذلك في نهر الدجلة ثم الانهار.

يا عين حورس واناث الجميلة يا طبول كلكامش المحيطة بغابات خمبابا وضفاف الانهر

يا بحر القدرة العربية التي تهنا بعدها.

في رؤى عينيك الجميلة وفي نبرة صوتك المقدسة نسمع صوت الاجتراحات وهي تنتشل مراكب العودة وهي في اللجج العظيم تقاوم ..

مرارة الهزائم وهي تتحول الى منابت سحرية للامل .. غير ان بعدك .. ما عادت تلمنا ارض بل مراثيه باكية .. والاناث تدثر ويلم اكثر سواداً من حيلتنا ذاتها.

.. صوت حجري ينكسر فينا ووجهك غائب.

تموز ينحسر من قمة الالم والناث الجميلة تغيب هي الاخرى.

لكننا نامل، تحلم بايام تجمعنا كما المرة الاولى بانانا وكل الاهل بممفيس والشام الذين اشتاقت الروح اليهم ..

اصدارات جديدة

الرصيد: كتاب جديد لهدى ابو غنيمة

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، صدر مؤخراً كتاب جديد للاديبة الاردنية هدى محمد صبحي ابو غنيمة بعنوان (الرصيد) وهذا العنوان يشير الى ان اهم واغلى واثمن رصيد لنا هو الارض، اما المادة المنشورة في هذا الكتاب فتتمثل في نص ابداعي يستعرض هموم الانسانية ومعاناتها ويتغلغل في ازق الجماهير وارهاصاتها - وفي هذا النص تبدو الكاتبة بثقافتها الموسوعية الشاملة القادرة على الجمع بين الهموم المحملة على كاهلنا - سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً - وهي اذ تستنطق التاريخ وتستشرف المستقبل وتجلد بسياط نقدها حاضرنا فانها تعيد الى الاذهان ما نشرته سابقاً في كتابها القيم (معاناة عربي) في دعوة تصدح بها وترددها ذرات الهواء في ارجاء المعمورة كافة منطلقة من قم كاتبة عربية ملتزمة اخذت على عاتقها العمل على رفع الظلم عن الشعوب المقهورة، والجماهير المقموعة -

ان الكاتبة هدى ابو غنيمة في كتابها هذا تبدو معلمة لاساطين النظام العالمي ليعملوا لصالح العالم، ويشيدوا العالم الفاضل الذي رسم معالمه من سبقها من المفكرين والمبدعين العمالقة، وهي تضيف الى ما رسموه فكراً تلائم عصرنا وحضارتنا - ويمكن اضافة هذا الكتاب الى النصوص التحريضية التي تشهدها مكتبتنا العربية في محاولة من مبدعيها لوضع الانامل على الجراح، ولاعادة الوعي الوطني والسياسي لمن افتقدوه في خضم انشغالهم بمصالحهم ومكاسبهم الخاصة - في هذا الكتاب الشيق باسلوبه ولغته المتميزة تنضم هدى ابو غنيمة الى المشاركين في دفع حركة السير التاريخية خطوات سريعة ومتقدمة الى الامام انطلاقاً من ارضنا المباركة وجذورنا التي لن نضل فيها اذا تشبثنا بها -

كتاب «ادب الطفل العربي»

صدر في عمان، كتاب جديد عن منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بعنوان «ادب الطفل العربي» تضمن ابحاث ندوة «ادب الخيال العلمي» التي عقدت على هامش المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب الذي عقد في عمان عام ١٩٩٢.

وقد قامت مؤسسة عبدالحميد شومان بدعم نشر هذا الكتاب، مثلما قامت بدعم كتاب ابحاث ندوة «وحدة الثقافة العربية» وكتاب «الادباء والكتاب العرب في مواجهة التحديات الراهنة».

شارك في الابحاث المنشورة في الكتاب الباحثون الطيب الفقيه احمد من تونس، ماري جميل فاشة واحمد المصلح ومنيرة قهوجي ومحمود الرجبي ومحمد جمال عمرو والدكتور عماد زكي ووفاء نجيب قسوس وروضة الفرخ الهدهد من الاردن، والدكتور مبارك ربيع من المغرب، والدكتور طالب عمران من سوريا، وفاروق سلوم وصفاء صنكور من العراق، والدكتور فيليب اسكاروس وكتب فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب كلمة الغلاف الاخير.

قناديل يوسف حمدان

عن رابطة الكتاب الاردنيين ومؤسسة عبدالحميد شومان، صدر مؤخراً الجزء الثالث من ديوان الشاعر يوسف حمدان (قناديل) والذي ياتي بعد إصداراته الشعرية: حواس الصمت، غنوا لفلسطين، اناشيد الفجر الطالع والجزآن الاول والثاني من قناديله بالاضافة لكتابه القصصي الموجه للاطفال بعنوان الحلم الكبير وحكايات اخرى للاطفال - يقع الجزء الثالث من قناديل في ٥٠ صفحة من القطع الكبير، ويضم ٣٢ قصيدة موجهة للاطفال والفتيات - تمتاز بمضامينها الوطنية والاجتماعية القريبة من الموضوعات التي تلفت انتباه الصغار وتقع ضمن دوائر اهتمامهم وعنايتهم، وبجمالياتها التي تدفع بتشيد والقصيدة الاطفال خطوات فنية سريعة ومتقدمة الى الامام - وبتشويقها وبعفوية ورقة الفاظها التي تتيح للاطفال فرصة حفظها وترديدها عن ظهر قلب دون معاناة - ويبشر هذا الديوان باصدارات قيد الطبع للشاعر يوسف حمدان منها في مجال الشعر للكبار: حتى مطلع الفجر، وفي مجال قصص الكبار مشوار غربة، بالاضافة لكتب منها، ادباء كتبوا للاطفال (في الاردن وفلسطين)، اولاد حارتنا وقصص اخرى للاطفال، حكايات للاطفال، كتاب الوجد (نصوص) قراءات فنية في الدراما المحلية، قراءات نقدية ومطالعات.

كتاب جديد لحنان بيروتي

عن دار ازمنة ووزارة الثقافة، صدر مؤخراً في عمان الكتاب الثاني للاديبة الاردنية حنان بيروتي بعنوان (لعينيك تاوي عصافير روحي) وهو الكتاب الثاني لها بعد مجموعتها القصصية (الاشارة حمراء دائماً) يتضمن كتاب حنان الجديد نصوصاً نثرية تتوزع ضمن (٩) عناوين هي: يتبعثر البحر مضرجاً بالرماد، منذ من انت كيفك انت؟ لماذا حين احبك تغار الرياح وتمشي لاحلامنا الضرائب، يظهر هذا العمر الخرائب عصي على الندم، الابواب اشرعها - فتدخل الريح اخطاءك، لعينيك تاوي عصافير روحي.

تمتاز هذه النصوص بمضامينها التي تتجاوز الهم الخاص لكاتبتها، لتعبر عن الهم العام للمراة العربية المكبوتة، والتي تعاني بصمت.

الى متى سيبقى المجلس الزراعي مشلولاً .. ؟؟

بقلم: د. محمد حسين القضاه

[illegible]

للبعض، ولم يكتمل النصاب القانوني بسبب تقاعس البعض عن الحضور.

اضافة لذلك، فان رئاسة وزير الزراعة للمجلس وكثرة التغيير لوزراء الزراعة في الخمس سنوات الاخيرة شكل مشكلة اخرى للمجلس الزراعي، وقد تولى وزارة الزراعة سبعة وزراء زراعة ما بين عام ١٩٩٠ ولغاية نهاية عام ١٩٩٤، لكل واحد منهم سياسته الزراعية الخاصة به تختلف عن سياسة سابقيه مما يعني فعلياً ان السياسة الزراعية في الاردن هي سياسة وزراء وليست سياسة وزارة او مؤسسة في غياب النظام المؤسسي. فقد احدث بعض وزراء الزراعة هزة في الشكليات الزراعية والادارية لم يشهد الاردن ولا وزارة الزراعة لها مثيلاً وما ان تغير حتى سارع الوزير اللاحق بتغيير خطط واجراءات وادارات من سبقه وهكذا.

ولا يخفى على من يهتم بهذا القطاع المشكلة وجود خلافات وتحيز شخصي لبعض وزراء الزراعة مع أو ضد هذه المؤسسة او تلك. الامر الذي ادى الى دعم بعضهم لبعض المؤسسات الزراعية على حساب تراجع وتقهقر مؤسسات ومنظمات اخرى، ومنهم من تبنى فكرة شطب مؤسسات كاملة ومنهم من يتبنى حالياً تمزيق مؤسسات ونقل اجزاء منها الى مؤسسات اخرى كان يعمل بها ويشاع ويقال الكثير عن احقاد شخصية او لتصفية حسابات سابقة او لبسط نفوذ جديد من اجل دعايات انتخابية والله وحده اعلم !! ولكن ان صح ذلك لا سمح الله فالخاسر في ذلك مزارعنا الاردني وقطاع الزراعة والاقتصاد الوطني.

ان هذه الامور تستدعي إعادة النظر بنظام المجلس الزراعي واعادة رئاسة المجلس الزراعي كما في السابق لرئيس الوزراء شخصياً ليتولى بنفسه الاشراف على رسم السياسة الزراعية ووضع ميكانيكية تنفيذها لانتشال القطاع الزراعي والمزارعين من التيه الذي هم فيه والضيق الذي يعانون وشبح المديونية المسيطر عليهم في المحاكم، واقترح ايضاً ان يعاد تسمية المجلس بعد رئاسته من قبل رئيس الوزراء ليصبح اسمه «المجلس الزراعي الاعلى» ليتولى الاشراف على وزارة الزراعة وعلى كافة المؤسسات العاملة في قطاع الزراعة، لما لهذا القطاع من اهمية خاصة لقطاع كبير من ابناء هذا الوطن الطيبين.

إضافة لذلك فان تركيبة المجلس الزراعي الحالية الواردة في المادة (١/٢) من نظامه والمؤلفة من (١٧) عضواً تشكل عائقاً آخر لعمله لكثرة عدد الاعضاء وصعوبة جمعهم لتكوين نصاب قانوني للإجتماعات، حيث تشترط المادة (٢/ب) من النظام حضور ثلثي الاعضاء ليكون النصاب قانونياً، وكم من إجتماع لم يعقد لعدم اكتمال النصاب ؟

لذلك اقترح تعديل النظام المعمول به حالياً وتخفيض عدد اعضائه بما لا يزيد عن عشرة اعضاء من كافة المؤسسات العاملة فعلاً في القطاع الزراعي، لان المهم ليس كثرة الاعضاء بقدر ما لهذا المجلس من اهمية وضرورة لتمثيل المؤسسات العاملة فعلاً في القطاع الزراعي ولا داعي للكثير من الاعضاء غير الفاعلين وغير المعنيين كثيراً، طالما انه يحق للمجلس الزراعي حسب المادة (٢/د) من نظامه الاستعانة بأي شخص من ذوي الخبرة والاختصاص ويدعوه لحضور جلساته اذا لزم الامر دون ان يكون لهم الحق في التصويت.

واقترح ايضاً اعادة النظر بالنصاب القانوني لاجتماعات المجلس لتصبح الاجتماعات قانونية بحضور نصف الاعضاء إضافة لرئيس المجلس او نائبه بدلاً من ثلثي اعضائه كما هو الحال الان، تسهيلاً وتيسيراً لاعمال المجلس واجتماعاته ومن اجل عدم تغييبه.

ولكي يصبح المجلس الزراعي فاعلاً اقترح ان يتم تعديل المادة (٣/ب) من مهامه ايضاً التي تنص على «وضع السياسات - وتقييم هذه السياسات - » واقترح إضافة فقرة لهذه المادة تعطي المجلس صلاحية إقرار هذه السياسات والزامية تنفيذها ومتابعة اجراءات تنفيذها من قبل المؤسسات الزراعية التي يقرها المجلس الزراعي، لان المجلس الحالي له صلاحية «وضع سياسات» على شكل توصيات فقط غير ملزمة لاي جهة وغير «واجبة» التنفيذ، وعملياً فان اكثر توصيات المجلس الزراعي المتتالية لم تنفذ وبقيت حبراً على ورق، اضاعت وقت المجلس في اجتماعاته الشحيحة سدى ولم يتم تنفيذها ومنها على سبيل المثال (انشاء اتحاد المزارعين، ودعم التوجه الجديد للمنظمة التعاونية لإقامة جمعيات تعاونية انتاجية -) كل ذلك بقي يراوح مكانه وكان مجرد تنظير لا اكثر ولا اقل.

فلا بد اذاً من ايجاد الية إلزامية واضحة وصلاحيات تنفيذية لقرارات المجلس الزراعي ضمن برامج واضحة محددة المدة والجهة التي تنفذ والمسؤولية، بحيث يمكن تطبيق مبدأ المساءلة في حالة التقصير من قبل اي جهة كانت.

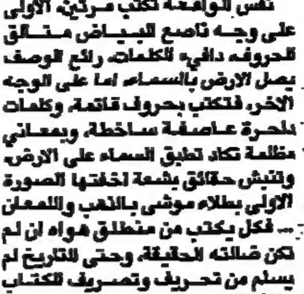
كما ويتوجب اشراك المؤسسات الزراعية المعنية في اعداد ومناقشة السياسة الزراعية، لا ان يتم دعوتها لإقرار ما تعده وزارة الزراعة لإضفاء صفة الشرعية على وثيقة السياسة الزراعية لوزارة الزراعة كما حدث لاحد المرات !! ويتوجب ايضاً ان تكون وثيقة السياسة الزراعية منسجمة مع خطط وتوجهات الحكومة الاردنية لا ان تاتي متناقضة معها كما هو الحال في ما يتعلق بمسودة الوثيقة الاخيرة لعام ١٩٩٤ التي تدعو على سبيل المثال لا الحصر الى «العمل على توسيع وتطوير مؤسسات الاقراض الزراعية الاخرى - غير مؤسسة الاقراض الزراعي - في حين ان سياسة الحكومة الاردنية ومنذ عام ١٩٨٨ تتجه نحو توحيد مصادر الاقراض الزراعي ودمجها في مؤسسة واحدة لمنع الازدواجية في الاقراض للمزارعين التي اربكتهم واغرقتهم في الديون.

كما وانه يتوجب اعطاء المجلس الزراعي صلاحيات واسعة في اعداد القوانين والانظمة لمؤسسات القطاع الزراعي وليس فقط «دراستها»، وصلاحيات تنفيذية واسعة في اتخاذ القرارات الخاصة بتنفيذ السياسة الزراعية والزام من يراه المجلس من مؤسسات قطاع الزراعة لتنفيذها وصلاحيات في دعم المؤسسات الزراعية وحل مشاكلها الادارية والتمويلية من اجل تمكينها من تنفيذ خطط المجلس وبرامجه وإقرارها، وصلاحيات القرار وتنفيذ وزيادة عدد السدود المائية في المملكة وإقامة الجديد منها، وتبني سياسة تنفيذ مشاريع الحصاد المائي والسدود الترابية في الصحراء والبادية لكي لا تضيع امطار الخير هباءً وقبل ان تصل لوادي الاردن ليطالبنا اليهود بحصتهم في الامطار التي تهطل في بوادينا الشرقية !! وقد تجرف المئات جرياتها الاراضي الزراعية في طريقها.

كل هذه الافكار تستحق المتابعة السريعة من قبل رئيس الحكومة لضخ دم جديد في عروق المجلس الزراعي المشلول الذي تراجع تراجعاً كبيراً ادى الى دخول الزراعة في تخبط عشوائي زاد من مآسي المزارع الاردني وخساراته وغرقه في المديونية والفوائد الربوية.

فالى متى ستبقى الحكومة متغاضية عن غياب وتقصير اداء المجلس الزراعي ؟

وللتاريخ وجهان



بقلم: د. سرى سبع العيش

نفس الواقعة تكتب مرتين، الاولى على وجه ناصع البياض متألق الحروف دافىء الكلمات، رائع الوصف يصل الارض بالسماء، اما على الوجه الاخر، فتكتب بحروف قاتمة، وكلمات ملحرة عاصفة ساخطة، وبمعاني مظلمة تكاد تطبق السماء على الارض، وتنبش حقائق بشعة اخفتها الصورة الاولى بطلاء موشى بالذهب واللمعان ... فكل يكتب من منطلق هواه ان لم تكن ضالته الحقيقة، وحتى التاريخ لم يسلم من تحريف وتصريف الكتاب والمؤرخين.

هكذا ترسم الوقائع منذ الازل بصورتين متناقضتين، وبريشتين مختلفتين، ويعزف اللحن بعازفين متنافرين متباعدين، قد يبتعدان اياماً او شهوراً او قروناً طويلة، وقد تقوم الحقائق بمعيارين مختلفين، ينفصلان عن بعضهما امتاراً او مدناً ومسافات، ويتباعدان محيطات وقارات، انه ما يجري دائماً عند كتابة التاريخ.

ولنتخذ مثلاً الحروب الصليبية، كيف مجدها الغربيون، وكيف كانت نعمة لهم .. اذ محروا وخربوا العالم العربي الاسلامي قروناً، ولا زالوا يمجدون قادة الصليبيين في تلك الوقت .. وينسبون لهم الكرامات والقداسات، ويخلدون الكنائس والمعابد التي اقاموها في فلسطين وغيرها من الارض العربية والاسلامية، حيث ترعرعت حضارتهم المصونة الكابية في تلك الوقت بعد ان تلاقحت مع الحضارة العربية الاسلامية العريقة، فاخذوا كنوزها واحسن ما فيها من تراث وصناعة، وتقدم علمي وطبي وادبي وفني، وجعلوها القواعد التي بنوا عليها حضارتهم، وعاد لحفدائهم يكتبون التاريخ من جديد ويغيرون مناحي الحياة من جديد في عالمنا العربي الاسلامي.

بينما كانت الحروب الصليبية بالنسبة للمؤرخ العربي المسلم ازمنة قاتمة ظالمة عاتية، رأى ورصد الوجه البشع الظالم لتلك الحروب التي خربت ما لديه من حضارة، وابعدته طويلاً عن العلم والتواصل والتقدم وشتتت اهله وحرثت ارضه بالخراب والدم، واشعلت النار في ارجائه، واشاعت فيه العادات الفاحشة الغربية، فتفشت فيه الامراض التناسلية التي لم يعرفها في الماضي ابداً، فاصبح لا يكاد يقوم من عثرة الا وتولد له عثرات اخرى، استمر في معاناته مئتي عام حتى استطاع ان يدحر الغزاة القتلة ويطردهم من مصر وبلاد الشام بما فيها فلسطين، وبلملم ما تبعثر، لقد كانت الحروب الصليبية محل كراهية ونبذ وكانت ازمنة ذل .. وحقد .. وتراجع وخراب في الزمن العربي الاسلامي.

فعندما حرر صلاح الدين الايوبي القدس ودحر الصليبيين، كان بالنسبة للمؤرخ العربي المسلم قائداً فذاً، عظيماً مجاهداً، اما بالنسبة للمؤرخ الغربي المسيحي فقد كان صلاح الدين عدواً لدوداً مستهدفاً ابد الدهر.

ومثل اخر على التناقض والكتابة على الوجهين، المسألة الفلسطينية والدولة الصهيونية العبرية، كنا نرى في القضية الفلسطينية ارضاً استبيحت للعدو، يغزوها ويقتلع اهلها ويشردهم من احلامهم يجتثهم من ديارهم، يقتلهم ويقيم مكانهم زوراً، مدناً اخرى وقرى ومستعمرات، ودولة هجينة مصطنعة، تقتل احلام الطموح وترصد كل صغيرة وكبيرة، وتهدد كل رقعة اخرى في الارض العربية الإسلامية تقضم من كل دولة شطراً، وتستعمل لغة كانت مخبأة في اقبية العفن ودهاليز العتمة والركام وتحت الرماد.

اما القصة المناقضة التي يكتبها الصهاينة وحلفاؤهم الغربيون فهي دولة حديثة اسمها - اسرائيل، تصنع التاريخ وتعزز الحضارة الغربية وتنشر الديمقراطية، وتؤوي كل اليهود، توسع لهم وتجتذبهم من انحاء العالم في الارض الموعودة لهم كما قالت توراتهم التي كتبها احبارهم وزورها كهنتهم منذ مئات السنين .. ولا باس ان قتلت او شردت او ابعدت السكان الفلسطينيين الاصليين لانهم مثل الهنود الحمر .. مستباحة دماؤهم مرهونة ارضهم في قبضة اله صهيون.

في قصة الوجه الاول: كنا نراهم اعداء وقتلة ومحتلين، وفي الوجه الثاني نراهم اصدقاء واحباباً، نصافح ايديهم الملطخة بدمائنا، ونوسع لهم ونستقبلهم في عقر دارنا، ونفرش لهم الارض بالبساط الاحمر، نفتح لهم الابواب والنوافذ، ونزين لهم الدروب بالورد والرياحين، ونقيم بيننا وبينهم الجسور، ونرجم كل من يقاطعهم ونخاصم من يعاديهم ونعتبره ارهابياً.

في الاولى .. كنا مجاهدين .. نرفض الذل والعار، ونقدم الشهداء فداء فلسطين وفي الثانية .. اصبحنا .. معتدلين منطقيين، نعترف بالعدو ونراه جاراً انيساً رائعاً، كنا نقاطعه فاصبحنا .. نقاطع بعضنا بعضاً، ونتبارى ونتباهى في صداقته ورضاه، ولكن القصتان الان تلتقيان كل صباح ومساء، فالجار الجديد الصديق الحبيب لا زال يغرز النصل في اعناق اهلنا، ولا زال يقتل عامداً متعمداً، عشرات الشباب والاطفال، ولا زال يعتقل في اسوأ الظروف عشرات الالاف من ابنائنا، ولا زال يستولي على مساحات كبيرة شاسعة من ارضنا، ولا زال يشق الطرق في قلب مدننا وقرانا، يسرق منها الماء والتراب والهواء، يهدم البيوت ويتلف الزرع، ويستأصل الضرع، ولا زال يؤنب بقذائفه واعاصير قصفه كل من يتحداه.

لا زالوا يكتبون التاريخ على ذات الوجه كما بداوه منذ بدء نشأتهم وتكوينهم، فهم لم يتغيروا، اما نحن فكم تغيرنا !! اصبحنا نكتب التاريخ على الوجهين وبصورتين متناقضتين، وبلهجتين متنافرتين متباعدتين اصبحنا في زمن واحد .. نكتب التاريخ مرتين.

المعنى اللغوي للتطبيع

استعرض الاستاذ صالح القاسم وعلى صفحات الرأي بتاريخ ٩٤/١١/٦ المعنى اللغوي للتطبيع بعد ان تعرض لمقال الاستاذ حسني عايش حول نفس الموضوع والذي تصدى للمفهوم الانجليزي لهذه الكلمة.

ومما اورد الاستاذ صالح من شواهد على معاني التطبيع لغوياً واخفها على السمع ما يعرف عند اهلنا في البادية من علامات حلالهم بالوسم وقد وجدت المعاني جميعها منطبقة على واقع الحال ومما يؤسف له ان الاستاذ صالح قد اراد اشتقاقاً يتناسب مع المفردة الانجليزية.

وللاخوة الذين يدقون الطبول فرحاً لما تم نقول: من يطبع من ؟ واذا اقنعوا انفسهم بقبول التعايش مع واقع جديد مرفوض هل بإمكانهم اقناع احد ابناء العمومة الاجلاء انه مرحب به كابن عم وليس من "الخوييم" وان لا يعامل وفق تعاليم توراتهم المحرفة وتلمودهم الموضوع ؟

وهل بالإمكان ان نقنع احد حكماء صهيون بتغيير حرف من بروتوكولاتهم مهما اوتينا من بلاغة وفصاحة والمام بجميع مفردات اللغات.

وهل بإمكان طفل من اطفالنا ان يتنكر يوماً لاية كريمة تصف يهود بما هم اهل له خاصة واننا نؤمن بانه لا يوجد في القرآن متروك.

ام اننا سننكر ما ورد في السيرة النبوية الشريفة والاحاديث الصحيحة وننسى تاريخنا [illegible] لبني العمومة.

«لا اريد ان امتع الادباء او الطلاب او حتى الممثلين من الاستمتاع برائعة شكسبير تاجر البندقية.

ولكني لاختتم هذه بعبارة من رجل هو جد او اب او عم لاحدنا "عدو ابوك وجدك عمره ما بودك"

فما رأي ابطال اوسلو وغيرها من المواقع الخالدة في تاريخنا الحديث.

محمود نشوان

رأس السنة الفارغة

بقلم: د. هدى فاخوري

لا ادري بعد اذا اجتاحت حمى رأس السنة المتنعمين من المواطنين الذين يسهرون حتى الصباح لتوديع عام مضى واستقبال عام قادم ماذا يهم الرقم في حياة الناس؟ ماذا يهم اذا تغيرت الاربعة واصبحت خمسة. فالزمن يمضي والعمر يفوت والارقام تتغير، وليس هناك مبرر واحد للفرح، فالفرح ياتي عندما نحقق املاً انتظرناه طويلاً او ننجز خيراً للذات او للوطن، ولكن ضمن ظروف القهر التي نعيشها فمن اين ياتي الفرح ؟.

اقول للساهرين والفرحانين وللمبسوطين والمحتفلين برأس السنة ان فرحهم فارغ ورأس سنتهم مضروب حتى النخاع فكل الاحداث في الوطن لا تبيح لنا هذا الفرح المفتعل فالحصار والاحتلال والقتل في الشوارع والمناوشات على الحدود التي ما كان لها ان تكون حدوداً، فكيف بالله تتميز الحدود في رمال الصحراء الشاسعة ؟ وكيف يكون الخلاف على حبات رمل تنتمي لقيس او ليمن ؟ من اين ياتي الفرح اذن ؟ هل ياتي من بيت لحم وهي مسقط رأس المحتفى به، وهي محتلة واسيرة ؟ ام ياتي من القدس المحاطة بمستوطنات تعانق ارتفاعاتها الشاهقة افق القدس وتمنع الاثير من حمل ذبذبات المصلين الى الخالق؟.

ام ياتي الفرح من العراق المحاصر؟ ويعقد مؤتمر للمسلمين لا تكون اول اولياتهم الضغط من اجل رفع الحصار عن الشعب الذي قدم للعرب والانسانية خيراً كثيراً.

ام ياتي من الجزائر التي عبث بها العابثون، وحولوها من دولة كان من الممكن ان تكون من الدول الصناعية والنفطية المكتفية ذاتياً الى دولة تاكل ابناءها من المثقفين والكتاب والصحفيين بحجة الديمقراطية البائسة.

لن ياتي الفرح ليدق ابوابنا لسنوات قادمة فنحن منذورون للانتظار والترقب وسياتي الفرح حتماً عندما يكون لنا وطن حر ابي، مالك ادوات حياته وحر في التصرف بثرواته، ويستطيع العربي ان يحتفل في اية مدينة عربية وينتقل من مكان الى مكان في ارض العروبة دون ان يبرز للشرطي حدود اي وثيقة تثبت عروبته، يكفي ان ينطق بالعربية ليجتاز ارض العرب من المحيط الى الخليج كما تنقل يوماً المتنبي والحمداني وكل الشعراء العرب في دولة العروبة الواحدة.

رباعيات

زمان الشقلبة

هذا زمان «الشقلبة»
اضحى الضحايا مجرمين
والوالغون من الدماء
حصدوا المغانم والجوائز

تباً له ! ما اغربه !
وأحجيات ترعبه !
غدوا حمائم طيبة !
من اياد مذنبة

شعر: عبدالله خليل شبيب

"سيد تي"

الخمرة - تشدني اليك
افترشي عشقي وداويني
في الليل تثور الشهوات
ويشتعل العشق الكامن
بصدر مراهقتي
المتخم بالحزن
المثقل بالاهات
و في الليل تثور وتنفجر النشوة
في كؤوس العشق الملى
و اوتشحن جسو الحانة في الشهوات
وانا ثمل اعشق ما اعتق من الخمر
وكذلك اعشق في هذا الزمن

الجسد المكتظ بخمر الفقراء
فخمرهم في هذا الزمن
الثورات
فصبوا في الكاس الخمر
ففي الكاس يرى
العاشق اشياء واشياء
وصبوا في كاسي قليلاً
من حزن العشاق
فكاسي ما زالت عذراء
يا صحبي - [illegible]
لو ان يسوع
جاء هنا في هذا الزمن
لدعى الى دين .. اركانه
فكر للجياع وقهرهم

وعموده - ليس السلاح [illegible] المحبة
انما حمل السلاح
فحمله في هذا الزمن [illegible]
في الليل تثور الشهوات
وينفجر العشق بكؤوس [illegible]
فيشتعل راسي بالسكر
وانا في الحانة .. متخم بالحزن وبالفقر
والنادل ..
ينبئني همساً في اذني
بقدوم الفجر .. سيغلق حانته
وانا - اين ساذهب .. فانا ثمل
قال: اذهب حيث تريد .. أريد انا وطني
اين طريقي .. لا ادري
قال النادل فهو كذلك ثمل مثلي من رائحة الخمر
اين ساذهب .. قلت لنفسي
وحدقت قليلاً في الكاس
وشربت بقايا حزني - وبقية قهري
وخرجت للشارع - امازح فقري
امشي - اترنح - اتكىء على الجدران
واسائل من في الشارع
اين طريقي ؟؟ اين طريقي الى وطن الحلم
الى وطن العشق - الى وطن الخبز - الى وطن الفقر - الى وطني .
اين طريقي الى وطني صادروه تجار الموت
لا احد في الشارع يدري
فالكل - متخم بالفقر وبالحزن - وبالقهر

• حسني ماجد
ابو علاء

ائتلاف احزاب المعارضة - بقية

طرحته الاحزاب في لقاءاتها مع الحكومة مطالبة بوقف التعديات على الحريات العامة وأفساح المجال امام المعارضة للتعبير عن مواقفها بكل الوسائل الديموقراطية التي كفلها الدستور وقانون الاحزاب، بالكلمة والمسيرة والاعتصام والمهرجان والاضراب وفتح وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية امام احزاب وقوى المعارضة وعدم جعلها حكراً على الاحزاب والقوى المؤيدة للمعاهدة وسياسات الحكومة.

واضاف البيان ان الاحزاب المعارضة، وعددها احد عشر حزباً تشعر بالقلق والاستياء الشديدين ازاء ما يجري من خنق للحريات وتدهور للمسيرة الديموقراطية وتطالب بوقف هذه الممارسات والكف عن تكميم افواه المعارضة وعن اي ممارسة تؤدي الى نسف المسيرة الديموقراطية.

فالديموقراطية كل لايتجزأ ومن خلال ممارستها ميدانياً يستطيع الشعب المشاركة في صنع القرار وفي درء الاخطار ومنع الكوارث السياسية والاقتصادية وبالتالي حماية الوطن وافشال المخطط الامريكي الصهيوني الذي يسعى لتدمير شعبنا وامتنا .

ودعت هذه الاحزاب في بيانها، الشعب بكافة قطاعاته الديموقراطية والبرلمانية والمهنية والعمالية الى الدفاع عن الحريات العامة وحماية المسيرة الديمقراطية المهددة بالزوال اذا ما استمرت الحكومة في ممارساتها التي تفرغ الديموقراطية من مضمونها غير ابهة بنصح الناصحين واحتجاج المحتجين

ووقع على البيان كل من حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، وحزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب جبهة العمل القومي، والحزب الديموقراطي الاشتراكي الاردني ، وحزب الشعب الديموقراطي الاردني (حشد)، والحزب الشيوعي الاردني والحزب العربي الديموقراطي الاردني ، وحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني (وحدة)، والحزب التقدمي الديموقراطي الاردني ، وحزب البعث العربي التقدمي ، وحزب الجبهة الدستورية.

اول هزيمة لانصار التطبيع في عمان

رفض الفنان السوري صباح فخري خلال احد ايام الاسبوع الماضي الغناء في احد فنادق عمان الذي تعاقد معه لاحياء حفل فني مقابل ٥٠ الف دولار بعدما اكتشف وجود سياح يهود بين الحضور.

واصر «ابو كلثوم سوريا» على اخراج هؤلاء السياح من الحفل مؤكداً انه لن يبدأ وصلته الا بعد مغادرتهم المكان حتى لو اضطر لفسخ العقد، ولم تجد محاولات ادارة الفندق مع المطرب السوري نفعاً، وتمسك برأيه رغم التلميح له برفع قيمة المبلغ المتفق عليه في العقد.

وامام اصرار صباح فخري على رأيه، اضطرت ادارة الفندق لاعادة ثمن البطاقات للسائحين الصهاينة، وطلبت منهم مغادرة الفندق وشدا مطرب القدود الحلبية بصوته وسط تصفيق الحضور وتاييدهم لموقفه الوطني.

هذا الموقف يذكرنا بتصريح الفنان الكبير سعد الدين وهبة للمجد، حين قال «لن تشارك اسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي الا على جثتي» هكذا يكون رفض التطبيع ومقاومته.

ولا بد من القول ان احداً كائناً من كان ليس باستطاعته ان يلزم الشعب العربي على التعامل مع اليهود تجارياً وسياحياً وثقافياً، وان بشائر نبذهم شعبياً في الاردن لاحت بمبادرة الفنان السوري صباح فخري، وقبلها مبادرة الفنان المصري سعد الدين وهبة بمنع اسرائيل من حضور مهرجان القاهرة، ومقاومة الشعب المصري للتطبيع طوال الاعوام الماضية خير دليل على ارادة الشعوب التي لا تلزمها اتفاقات الحكومات بشيء

طاهر عوض الشولي

امور صغيرة .. واخرى كبيرة

١ - قطاع خاص

.. وهذا يعني ان المسؤوليات المقبلة لاستقطاب المال هي مسؤولية القطاع الخاص .. فهل القطاع الخاص عندنا هو غير القطاع التجاري المفتوح الشهية على الاستيراد ؟ والبنوك المفرطة في تمويل الاستيراد ؟ والمؤسسات الاستثمارية التي تستسهل العمل في التجارة والاستيراد .. " . هذا اقتباس من "الرأي" زاوية كل يوم للاستاذ طارق مصاروة وجاءت في احد اعداد هذا الشهر، وهذا الاقتباس هو تعريف للقطاع الخاص في بلادنا .

هذا القطاع بمواصفاته المذكورة في الاقتباس يراد له ويطلب منه ان يتسلم زمام الامور في البلاد وان يصبح صاحب القول الفصل في مستقبلها ومستقبل سكانها ، مصيرهم ، تعليمهم ، صحتهم ، غذائهم ، مستوى حياتهم ، وان تتحول الدولة (الحكومة) الى خادمة له (القطاع الخاص) تدافع عن مصالحه ، تسن القوانين الملائمة لزيادة ارباحه .

التخاصية تعني ذلك ، التصحيح الهيكلي يؤدي في النهاية الى ذلك ، وحبذا لو ان قطاعنا الخاص لم يكن زمرة من التجار انتفخت رؤوس اموالهم في سنوات المال السهل ، حيث اغرقوا الاسواق بشتى اصناف المنتجات الغربية ، وكنسوا اموالهم في البنوك الاوروبية وهربوا من البلاد عند اول هزة اجتماعية (نيسان١٩٨٩) .

هل اصبح هؤلاء مؤهلين لكي يتم تسليم رقاب الشعب ورقبة الوطن لهم ؟. فالقطاعات الخاصة في بلاد العالم نمت وتكونت بطريقة مختلفة ، وهي تشعر ان الوطن وطنها وارجلها داخل اوطانها ، ورغم ذلك فان القطاع العام في بلادها متوفر والمسألة بالنسبة لها ليست انقياعاً اعمى وراء شعار التخاصية الذي يفرضونه علينا ، الويل والثبور وعظائم الامور قادمة على هذا الشعب / الوطن فلننتظر ونرى واول الغيث قطرة .

٢ - دور قطري .

اريد دوراً ، ساختار اين يكون دوري وكيفه فاذا رضي الاخرون بدوري كان به وان لم يرضوا سوف اتراجع ، لا يهم ، ثم اعاود الكرة ، يجب ان يكون لي دور ، وتحديداً هذا الدور ، واذا فقدت دوري فقدت مبرر وجودي ، يجب ان يكون لوجودي مبرر - ومبرر لدى الاخرين ، وانني موجود برغبة الاخرين بارادتهم ، بمساعدتهم ، برضاهم ، وان دوري يتجدد ، يتزايد . حقيقة انني اتجرأ في داخلي ان لا دور مهم لي ، لكن الاخرين يقولون ان لي دوراً ، بل اكثر من ذلك ، يقولون ان لي دوراً مركزياً اذن لا بد وان يكون لي دور ، انا لا اقدره كثيراً ، الاخرين يقدرونه اكثر مني ، ربما لانني اكثر تواضعاً مما يجب ، وعليه يجب ان اشد حيلي وان انفش ريشي ، وان اقتنع بذلك واقنع من حولي .

سوف اصرف من جيبي الخاص على ذلك حتى اتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، لعل الاخرين يضعفون، يخطئون ، فاكون انا جاهزاً للدور ، لدورهم ، سآخذ دورهم ولينهبوا للجحيم، يجب ان اكون انا ، انا اقوم بالدور مثلهم او حتى افضل منهم ، فلماذا لا اكون انا ، ثم ان هناك شيئاً لا يفهمه الاخرون ، فانا الاذكى وانا الاعرق ، وانا من طينة اخرى .

اشعر في داخلي انهم بداوا يتخلون عني ، ابتساماتهم عندما نتقابل تجعلني متفائلاً لكن حديثهم مع الاخر تجعلني ارتعب خوفاً .. بمن اثق، على من اعتمد ، لقد صرفت كثيراً من المال ومن الوقت ، مضى العمر وانقضى وانا - انا ماذا ؟ من يريدني يبدو ان النواة للتاريخ بدات تعتدل ولا بد مما ليس منه بد ، لكن لماذا هذا الاحتفال بي اليس ذلك تاكيداً على دور جديد ام يا ترى تكريماً على ادوار انقضت ، لم اعد افهم شيئاً - لكني سأحاول فاما انجح والا فمن بعدي الطوفان ياخذ الجميع .

• المهندس امجد مدانات

المجد ترصد وقائع - بقية

ومسجد بلاد القديم احتجاجاً على ذلك، واحاطت قوات الامن في اليوم التالي ولمدة ثلاثة ايام بالمساجد والجوامع وشنت حملة اعتقالات شملت ما يقارب ٢٠٠ مواطن، وفي ذات الوقت انتشرت المظاهرات لتعم كافة مناطق البحرين .

ورفض وزير الداخلية طلب وفد من الشخصيات المعروفة احاله اليه رئيس الوزراء، اطلاق سراح الشيخ المعتقل متعللاً بوجود ادلة تثبت ادانته لدى تقديمه للمحاكمة. وعلى اثر ذلك قامت قوات الامن يوم الثلاثاء ١٣ / ١٢ /١٩٩٤ بمهاجمة تجمعات المواطنين في بلاد القديم ومختلف مناطق العاصمة ومدينة المحرق والدراز وغيرها، وتمكنت الجموع في المنامة من الهروب من وجه قوات الامن المهاجمة، وانتشرت في السوق القديم حيث ترتب على المواجهات الحاق خسائر بفندقي صحارى وعذاري ومركز شرطة باب البحرين

وقامت السلطات بالتحقيق مع الدكتور عبد اللطيف محمود وهو استاذ جامعي ورئيس جمعية التربية الإسلامية، وترافق مع محاصرة مدينة الحد اثر تظاهر ابنائها احتجاجاً على اعتقاله كما تم اعتقال اخيه الدكتور احمد المحمود الذي يعمل استاذاً جامعياً هو الاخر.

وحاصرت قوات مكافحة الشغب محيط مسجد مؤمن بالعاصمة حيث تتجمع اعداد من المواطنين، وجرت صدامات بين الطرفين، استخدم

ومنذ بدء الصدامات عمد الكثيرون الى اغلاق متاجرهم ومكاتبهم، وجرى قطع التيار الكهربائي عن عدد من مناطق البحرين للقيام بعمليات التفتيش والاعتقال، حيث تقوم قوات من الامن والمخابرات باقتحام بيوت المواطنين وتحطيم محتوياتها والقبض على سكانها .

وتم اغلاق شوارع وطرق رئيسية خاصة تلك التي تمر بالمواقع الامنية والعسكرية مثل شارع القلعة، وطريق البديع السريع وطريق الخميس الواصل بين المنامة وبلاد القديم فالرفاع، كما اغلقت احياء وقرى مثل فريق الخارقة بالمنامة، وقرى الدراز، وبلاد القديم، والسنابس، وتسبب اطلاق القنابل الدخانية في اختناق عدد كبير من النساء والاطفال، في مختلف مناطق البحرين .

كما استخدم الرصاص المطاطي والقنابل الدخانية ضد المتظاهرين في جزيرة سترة حيث خرج نحو الف متظاهر رفعوا شعارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين، وتشغيل العاطلين عن العمل .

واستخدمت قوات الامن طائرات الهيلوكوبتر لمطاردة المتظاهرين واعتقالهم يوم الاربعاء ١٤ / ١٢ في مناطق المنامة والمحرق، والدراز، وجزيرة سترة وبني جمرة وباربار، وابو صيبع، وكرانه والدمستان، وراس رمان، والسنابس، وقامت قوات الامن يوم الجمعة التالي الذي يصادف يوم العيد الوطني، باغلاق طريق

الممتدة من جد حفص حتى الدراز، وجرى في ذات الوقت اعتقال المئات من المواطنين

وسقط نتيجة اطلاق الرصاص المطاطي سبعة مواطنين فيما قتل ثلاثة من رجال الامن، وتم يوم ١٩ الجاري اغلاق جامعة البحرين بالصخير ومدينة عيسى على اثر مظاهرة احتجاجية، كما سادت في اليوم التالي المظاهرات في مختلف انحاء البحرين، حيث قتل احد المواطنين وسقط عدد من الجرحى في الوقت الذي كانت فيه قمة مجلس التعاون تواصل اعمالها لليوم الثاني .

"المجد" تنشر تالياً بعض اسماء المعتقلين خلال هذه المواجهات، والذين بلغ عددهم ٤٠ شخصاً، مرتبين حسب مناطق اقامتهم .

أ - منطقة الحجر :

محمد معيوفه وحسن معيوفه وزكريا حسن معيوفه ويونس حسن معيوفه وياسر حسن معيوف .

ب - بلاد القديم :

ميرزا خميس، واسعد عاشور، وعقيل محمد شريفه وعبد الغني جعفر الصباح، وسيد محمد سيد ساجد، وعقيل البلادي، واسعد عبد العزيز، والشيخ علي سليمان، ومحمد علي حبيبه، وابراهيم مهدي حسن وعيسى علي حبيبه وحسين علي حبيبه وعيس يعقوب .

جـ - منطقة عالي :

سيد عدنان السيد علي، ومحمد علي التل، والسيد امين، وابراهيم حسن جاسم وعلي عبد الله ربيع، وشاكر عبد الله عيسى .

د - بني جمرة :

عبد النبي احمد الطريفي، وجعفر الحجري .

هـ - المنامة :

رضا رضي، وفخري الراشد .

و - سنابس :

مهدي سهوان، وقاسم موسى وعلي التيتون، وعبد الهادي المخدر.

ز - الدير :

عبد الله علي حسن، وشاكر عبد الله علي، واحمد سعيد احمد عبده ومحمد عبد الله ربيعة .

وكذلك علي محمد كاظم من ابو صيبع، وجعفر المادح من جد حفص، وعقيل احمد يوسف قمبر من السهلة وعلي كاظم الشهابي من الدراز .

حرب الاستنزاف تفكك - بقية

تستهدف محاولة تفكيك بنية الميليشيات المحلية [illegible] والعودة لمواجهة جنود العدو الاسرائيلي. وقد نجحت هذه الاستراتيجية الى حد كبير في تحويل عمليات المقاومة الى حرب استنزاف حقيقية ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

ولم يتف الخبراء العسكريون الاسرائيليون هذه الحقيقة في اكثر من مناسبة، حيث اشار هؤلاء الى ان المقاومة حققت نجاحات بارزة على طريق تفكيك الحزام الامني .

وتؤكد لنا المصادر المطلعة على حالة ميليشيات لحد، العديد من الامثلة التي تؤشر على انهيار معنويات كوادر وعناصر هذه الميليشيات، وهروب العديد منهم من مواقع الخدمة ورفض المجندين [illegible] في صفوف جيش لبنان الجنوبي .

انها تستطيع الوصول الى اي من مسؤولي لحد والى قلب ثكنات جنودهم الامر الذي حدا بضابط اسرائيلي كبير الى الاعتراف بتفوق حزب الله خلال الاشهر العشرة الماضية مقابل هبوط معنويات وضعف في الحماس لدى الجنود الاسرائيليين والميليشيات المشاركة في اعمال عسكرية في الجنوب اللبناني.

وتشير التقارير الاسرائيلية الى ان تفاهم شهر تموز العام الماضي الذي اعقب العملية الاسرائيلية الموسعة المعروفة باسم عملية "تصفية الحساب" ادى الى وقف اعمال القصف على مستعمرات الجليل الاعلى، لكنه جعل المعادلة سلبية مع الميليشيات في الشريط الحدودي لدرجة اصبح فيها جيش لحد مهدداً بالانهيار، كما ان هذا الجيش تخلى مؤخراً عن كثير من مهماته التي عادت لتقع على عاتق الجيش الاسرائيلي. وفشلت اكثر من محاولة اسرائيلية لمعالجة تدهور المعنويات لدى اعضاء الميليشيات، ومن هذه المحاولات رفع مستوى المساعدات والرواتب الشهرية لجنود لحد، وعدد من الاجراءات العسكرية التي اتخذها القائد الاسرائيلي الجديد للمنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين، مثل عمليات التبديل الدائمة في الوحدات الامنية والمراكز العسكرية وفي المواقع المشرفة على بوابات العبور والتلال المحيطة بقرى الشريط الامني المحتل .

ووفقاً لمعلومات مؤكدة وصلت حزب الله فان العديد من كوادر ميليشيات لحد يسعون الان الحصول على تاشيرات السفر الى خارج لبنان نهائياً، وارسل بعضهم عائلاته الى الخارج تمهيداً للالتحاق بها، ويرفض السكان ارسال ابنائهم الى الخدمة الاجبارية في الجيش الجنوبي العميل، وواجه العدو هذا التمرد باعتقالات واسعة في صفوف اهالي المجندين، بعد ان واجهت النسوة ضباط جيش لحد بالسباب والشتائم والضرب بالايدي لمنعهم من سحب ابنائهن الى الثكنات .

على المستوى السياسي الاوسع بدت اسرائيل عاجزة الى حد كبير عن معالجة تدهور اوضاع جيش لحد، ويدور الان نقاش واسع في قيادة الجيش الاسرائيلي لمعالجة هذه القضية ووضع حد لعمليات المقاومة ويشكو قادة الجيش الاسرائيلي من انه ليست هناك اهداف محددة يمكن الانتقام منها بواسطة عملية اجتياح موسعة للمناطق الشمالية المتاخمة للشريط الامني المحتل .

ومن الاقتراحات الاسرائيلية الموضوعة قيد الدراسة تصعيد الاعتداءات على القرى المتاخمة للشريط الحدودي لتفريغها من سكانها المدنيين لخلق حاجز امني جديد بين الشريط المحتل والمقاومة، كما جهز العدو وحدات خاصة للقيام بعمليات كوماندوس في هذه المناطق.

وتؤكد معلومات حزب الله ان اسرائيل وضعت مخططاً جديداً للقيام بعمليات تفجير وغارات جوية في العمق اللبناني وربما كانت متفجرة " بئر العبد" هي الخطوة الاولى في هذا المسلسل التخريبي الجديد .

مؤخراً توجهت اسرائيل الى الولايات المتحدة لدفع هذه الاخيرة الى اثارة موضوع المقاومة اللبنانية مع الحكومة السورية، وتطالب اسرائيل سوريا بكبح هجمات المقاومة وحزب الله في الجنوب اللبناني، لكن دمشق اكدت اكثر من مرة رأيها في هذه المسألة برفض مثل هذه الاقتراحات الاسرائيلية، ولم توافق دمشق مؤخراً على اقتراح حمله مساعد وزير الخارجية الاميركية روبرت بيلترو الى بيروت لاعادة النظر في " تفاهم تموز" .

مصادر مطلعة في العاصمة السورية دمشق تتوقع ان تسعى اسرائيل لتحويل لبنان مجدداً [illegible]

ميناء العقبة اولى ضحايا المعاهدة

بقلم : بهجت ابو غربية

تثبت الوقائع يوماً بعد يوم ان المعاهدة الاردنية مع دولة العدو الصهيوني لا تقتصر على انهاء حالة الحرب وانهاء المقاطعة، كما تؤكد ان نصوصها تخدم اغراضاً عديدة لصالح العدو، وتلحق اضراراً ملموسة بالاردن وان نصوص المعاهدة صيغت بمهارة من اجل ان تؤدي الى هذه النتائج.

ومعظم مواد المعاهدة تنص على اجراء مفاوضات لوضع اغراضها موضع التنفيذ خلال فترات زمنية محددة، وقد بدات الاخبار تتسرب عن ان المشاركين مع المفاوضين من القطاع الخاص اكتشفوا في نصوص المعاهدة اموراً تمس بمصالح الاردن فضلاً عن كون المعاهدة ككل غير متكافئة مطلقاً.

وتجري في الوقت الحاضر مفاوضات لعقد اتفاقيات لتطبيق نص المادة (١٣) من المعاهدة وعنوانها (النقل على الطرق) يشارك فيها بعض وكلاء شركات الملاحة ووكلاء البواخر واصحاب شركات النقل البري ورئيس سلطة ميناء العقبة. وقد لاحظ هؤلاء ان استخدام ميناتي حيفا واسدود للاتجار الاردني سيحمل شركات الملاحة واصحاب البواخر وكذلك التجار الاردنيين المستوردين على تفضيل الموانىء التي يسيطر عليها العدو على ميناء العقبة لعدة اسباب: منها وقوع هذه الموانىء على ساحل البحر المتوسط بينما تضطر البواخر التي تقصد ميناء العقبة الى المرور بقناة السويس ودفع رسوم القناة وقطع مسافة أطول. ثم ان نقل البضائع براً من حيفا الى الاردن مروراً بجسر الشيخ حسين «المعبر الشمالي» الذي فتح خصيصاً لهذه الغاية، اقرب واقل كلفة من نقلها من العقبة الى عمان، ولهذين السببين ستنخفض اهمية ميناء العقبة الى حد كبير.

كما لاحظ وكلاء شركات الملاحة الاردنيون ان شاحنات العدو ستنقل البضائع من الموانىء الى جسر الشيخ حسين، وقد يسمح لها بمواصلة السير الى المدن الاردنية، وبذلك تلحق الخسائر بالنقل البري الاردني، لا سيما وان المعاهدة تقضي بانشاء طرق جديدة وسكك حديدية تربط الاردن مباشرة بدولة العدو كل ذلك دعا وكلاء شركات الملاحة الاردنيين الى تقديم اقتراحات الى الحكومة الاردنية بان ترفع نسبة الرسوم المستوفاة على البضائع المستوردة عن طريق موانىء العدو وتخفيضها عن البضائع المستوردة عن طريق ميناء العقبة. الا ان ذلك لن يحل المشكل لانه يتعارض مع المادة (١٣) من المعاهدة، وبذلك يظل تفضيل التعامل مع موانىء دولة العدو على ميناء العقبة قائماً.

ومن المعروف ان ميناء العقبة وموانىء اللاذقية وطرطوس في سوريا وميناء بيروت في لبنان، تستقبل مقادير كبيرة من البضائع المستوردة للدول العربية المجاورة بطريق الترانسيت، وبكل تاكيد سيفضل المستوردون العرب التعامل مع موانىء دولة العدو للاسباب السالفة الذكر، وهكذا سيكون ميناء العقبة اكثر الموانىء تضرراً، واولى ضحايا المعاهدة الاردنية مع دولة العدو الصهيوني.

منذ عام ١٩٤٨ وموانىء فلسطين التي يسيطر عليها العدو لم تكن تستخدم من قبل العرب، واعتمدوا على ميناء العقبة وموانىء سوريا ولبنان فتوسعت هذه الموانىء وتطورت تجهيزاتها واصبحت اهميتها تزداد يوماً بعد يوم. اما الان وبفضل المعاهدة المشؤومة فستسقط اهميتها وتهجر منشآتها لصالح موانىء العدو.

والاخطر في كل ما تقدم ان استخدام الاردن والدول العربية للجوار، للموانىء التي يسيطر عليها العدو، اذا تكرس وتوسع يصبح سلاحاً اقتصادياً وسياسياً فعالاً في يد العدو يتمكن بواسطته من التحكم في مصالح البلاد العربية، فيغلق الموانىء في وجه العرب عندما يرغب في ذلك بعد ان يكون العرب قد رتبوا امورهم اعتماداً على هذه الموانىء واصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عن استخدامها.

ان نضال شعبنا ضد الاضرار والاخطار التي اشرنا اليها اصبح واجباً شعبياً اكبر واخطر من ان يوصف (بمقاومة التطبيع) ولعله من الاصح ان ننادي بالنضال من اجل (مجابهة التطبيع وحماية الوطن) فكل الذي تحدثنا عنه لا يتناول الا جانباً من جوانب اخطار المعاهدة المشؤومة، فكيف اذا سار الاردن في تطبيق الجوانب الاخرى المتعلقة بالامن والمياه، والعلاقات الاقتصادية والثقافية، وزيارة الاماكن المقدسة، وشؤون اللاجئين والنازحين، وحسن الجوار، وحرية الملاحة، والطيران المدني، والبريد والاتصالات، والسياحة، والبيئة، والطاقة، وتنمية اخدود وادي الاردن، والصحة، والزراعة، والعقبة وايلات، والمطالبات، والحقوق والواجبات، والتشريعات، التي تنص عليها مواد المعاهدة من رقم (٤ –٣٦) ؟؟

الحرب والسلام

بقلم النائب د. همام سعيد



الحالة التي عانى منها الاردن خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي لا يمكن تفسيرها الا في سياق الموقف الامريكي – الصهيوني الاستراتيجي من الاردن وفلسطين وطناً وشعباً. اذ يصعب على اية دولة عربية ان تقف موقفاً سياسياً دون ان تاخذ التوجيه من السيد الامريكي الذي يتربع على سدة النظام العالمي الجديد.

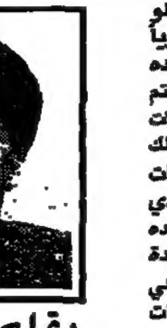
وحسب المعطيات الظاهرة فان الاردن يستحق كل دعم من الامريكان والعرب الامريكان، ولكنه لم يجد هذا الدعم بل كافؤوه بالاحالة على المجهول، وجعلوا توقيعه على المعاهدة حسبة لله تعالى!! بل وعزلوه في مؤتمر القمة الاسلامي وخرج من المولد بلا حمص كما يقال.

وماذا عساهم يطلبون اليه من الواجبات؟ هل يريدون ضرب الحركة الاسلامية، لانه لا يتم اعلان السلام الا باعلان الحرب، فلا بد من جهة تُحارب، ولو كانت اخر الطلبات مواجهة الحركة الاسلامية لقلنا اخر الاحزان، ولكن ماذا بعد؟ سوف يطلبون اليه ان يخرج من جلده، وان يخرج من ارضه وشعبه، لان جميع هذه المدفوعات لا تقف امام الخيار الاستراتيجي، وهو (ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل). وكلام شارون هو الماشي في النهاية، لانه كلام الحاخامات والتوراة والتلمود! وفي الوقت نفسه يحاول اليهود ان يحلوا المشكلة بقبول الدور الاردني والدور الفلسطيني معاً على طريقة الذي حكم بين الطرفين المتخاصمين في قطعة من الجبن فظل ياكل من كل قطعة من القطعتين من اجل احكام الوزن والعدل في القسمة !! حتى اتى على القطعتين، ولم يتبق جبن!!

ان الدور الاردني اعظم واكرم لو بقي على ما هو قبل فك الارتباط، فلولا فك الارتباط لكان للاردن الرعاية الدينية والدنيوية بموجب الوحدة بين الضفتين ولما احتاج لا للامريكان العرب ولا لليهود الامريكان.

واخيراً نقول : اذا كان لا بد من الموت فليكن موتاً بشرف وعزّ، وذلك عندما تغلق جميع الملفات ونقول : لا لليهود في فلسطين ! ولا للامريكان في الدار البيضاء !

المماطلة : سياسة اسرائيلية دائمة




بقلم : ليلى خالد

على الرغم من ان اتفاق اوسلو لم يشكل سوى برنامجاً تصفوياً للقضية الفلسطينية، فإن بنوده الغامضة والمتناقضة لا يتم تنفيذها الا بعد العديد من جولات التفاوض، ليكتشف بعد ذلك المفاوضون صعوبة تقريب وجهات النظر في تطبيق البند الذي يخضع للتفاوض وهذا ما نشهده منذ فترة حول موضوع اعادة انتشار قوات جيش الاحتلال في الضفة تمهيداً لاجراء انتخابات الحكم الذاتي.

ففي كل جولة من جولات التفاوض تبرز الخلافات حول تفسير البند المحدد فتطرح اقتراحات، واقتراحات مضادة وتنتهي الجولة بتحديد موعد اخر دون التوصل الى اية نتائج وقد اجريت لقاءات على اعلى مستوى وفي اكثر من مكان، ولكن لم يتم الاتفاق بعد على كيفية تطبيق البند المتعلق بانسحاب الجيش من الضفة الغربية.

والواضح ان الطرف الاسرائيلي يماطل كثيراً، مبرراً هذه المماطلة بعدم قدرة الطرف الفلسطيني على ضبط زمام الامور، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية – وهي الاهم – مسالة ضمان امن المستوطنات والمستوطنين.

وبما ان ثقة الطرف الاسرائيلي بالطرف الفلسطيني محدودة ومشروطة، فإننا سنشهد مزيداً من المماطلة من الطرف الاسرائيلي بطبيعة الحال، والمشكلة ان الطرف الفلسطيني ما زال يثق بنظيره الاسرائيلي على الرغم من كل المماطلات وكل التصريحات التي يطلقها قادة العدو عن الاتفاق نفسه او عن بعض بنوده التي لا تتناسب في التطبيق مع مصالح العدو.

والى ان تزال العقبات فسوف تكون «اسرائيل» قد حصلت على تنازلات جديدة من الطرف الفلسطيني، وفي مقدمتها تثبيت وجود قواته في المناطق التي يراها مناسبة، ناهيك عن تثبيت المستوطنات. وهذا ما لا يتيح للسلطة الفلسطينية البحث لاحقاً بهذه المسائل التي أجلت للمرحلة النهائية.

فكل التصريحات التي صدرت عن قادة العدو حول البدء بالمفاوضات فيما يتعلق بالوضع النهائي ما هي الا بالونات اختبار يطلقونها للتغطية على الاهداف الحقيقية التي يريدون تثبيتها وبموافقة الطرف الفلسطيني.

ان ما يجري اليوم ما هو الا تثبيت لسياسات العدو تحت مظلة «العملية السلمية»، والطرف الفلسطيني يخسر كل يوم اضعاف ما كان قد خسره سابقاً، ذلك انه يساهم اليوم في تحقيق سياسات العدو فيما يتعلق بالارض والسيادة من حيث لا يدري وتحت نفس المظلة اي «العملية السلمية».

فاللجان التي تم تشكيلها لا يبدو انها تنسق فيما بينها، اذ ما تحققه لجنة في جولة تفاوض تلغيه لجنة اخرى، ولا ادل على ذلك من ان جولات التفاوض في القاهرة قد خرجت بحصيلة سلبية، واعيدت كافة قضايا البحث للقاءات اخرى بين رئيس السلطة الفلسطينية وبيريز ورابين وحتى اللقاء الذي تم بين بيريز وعرفات لم ينتج عنه سوى تصريحات اعلامية تشير الى استمرار اللقاءات على ان يتبع ذلك لقاء اخر بين عرفات ورابين.

وحتى هذا اللقاء فان نتائجه معروفة سلفاً، لان سياسة المماطلة هي السمة الدائمة للطرف الاسرائيلي، اذ بللت كل اللقاءات السابقة على نفس النتيجة.

وها هي هذه السياسة تلغي بعض القضايا التي كان من المفروض الوصول الى نتائج بشانها مثل قضية المعتقلين والتي لم تعد مطروحة من قبل الطرف الفلسطيني في الوقت الذي اطلقت كل الوعود لانهائها في اقصر وقت.

اما قضية القدس، فسيكون مصيرها نفس مصير قضية المعتقلين، اذ سيتم تاجيلها الى اجل غير مسمى، بحيث تكون «اسرائيل» قد خلقت كل الوقائع التي يصبح معها مستحيلاً البحث في هذه القضية الشائكة او الوصول الى حل بشانها.

وهكذا فان السياسة المعتمدة من قبل الطرف الاسرائيلي هي التي ستحكم المسار العام لعملية التفاوض التي انزلق اليها الطرف الفلسطيني واية نتائج سيتم التوصل اليها ستكون معتمدة بشكل رئيسي على هذه السياسة التي خطط لها بعناية شديدة مما سيوصل الامور الى قاع الهاوية، وفي هذه الحالة لن تنفع سياسة الترقيع، بل ستكون امام واقع جديد ومرحلة جديدة بكل متطلباتها لتعيد الامور الى نصابها، ولترجع الى الجذور التي من خلالها فقط يمكن معالجة كافة القضايا للوصول الى حلول تطيح بكل سياسات المماطلة والتسويف.

على ضفاف المجد

الدنيا تعلن الحرب على الاسلام

بقلم فهد الريماوي

الاسلام هذه الايام قربة من الدم مترامية الجراح .. متكاثرة الاعداء .. متصاعدة النزيف .. متضاربة المجاهيد والنشاطات .. ممنوعة من الحضور اللائق وتحقيق الذات .

الاسلام هذه الايام "حائط واطيء" يتشاطر عليه اليهودي والصليبي والهندوكي .. لوحة رماية يخرقها رصاص الصهاينة في فلسطين ، والصرب في البوسنة، والروس في شيشانيا، والجورجيون في ابخازيا ، والارمن في اذربيجان، والهندوس في بابري.

الاسلام هذه الايام " عدو مشترك" للمحسوبين عليه حكاماً وفقهاء ، وللمتقاطرين ضده خصوماً واعداء .. فهو يعاني من نارين .. نار الداخل ، ونار الخارج .. نار المنتسبين اليه، ونار المحتشدين عليه .. نار ابن باز الداعي لمصلحة العبودية ، والخادم في بلاط السعودية ، ونار ابن كلنتون الداعي لاجهاض الصحوة الاسلامية باشد وسائل القسوة التامرية .

ولان جحفل الاعداء في الخارج والجبناء العملاء في الداخل ، قد ادرك عمق ذلك التلازم بين العروبة والاسلام .. بين لغة الضاد ولغة الجهاد .. فقد باشر الهجمة على معاقل الاسلام ومفاهيم الجهاد، بمجرد الاجهاز على معاقل العروبة ومفاهيم الوحدة والحرية والقومية والعدالة الاجتماعية .

واذا كان الغرب عامة وامريكا واسرائيل خاصة ، قد نجحوا في تحشيد الحكام المسلمين في الخمسينات والستينات ، ضد الصحوة القومية والثورة الناصرية .. فهاهم في التسعينات يباشرون تجميع اكبر قدر من الحكام العرب، للوقوف في وجه الصحوة الاسلامية وتفريغها من مضامينها الجهادية والاجتهادية .

واذا كان مؤتمر القمة الاسلامي في داكار قد اسقط قبل بضع سنوات مفهوم " الجهاد" تمهيداً لتجريد الاسلام من سلاحه الهجومي ولسيادة روح المهانة والاستسلام التي تعصف بنا هذه الايام، فان قمة الدار البيضاء الاسلامية التي انعقدت مؤخراً ، قد انصبت في حقيقة الامر على اسقاط الجوهر الدفاعي للاسلام، حين دعت الى محاربة ما اسمته بالتطرف او التشدد .

ومع ان الدين بات المحرك الاساسي للتاريخ في الحقبة الراهنة التي توارت فيها الصراعات القومية والطبقية مؤقتاً .. ومع ان عالم اليوم يشهد المزيد من التعصبات اليهودية والصليبية والهندوكية والبوذية .. الخ ، الا ان معظم حكام المسلمين العملاء الذين ياتمرون باوامر واشنطن وتل ابيب ، لم ياتوا على ذكر التصاعد الاصولي ، والتشدد السلفي لدى الاديان والعقائد الاخرى غير الاسلام .

لقد ادرك الغرب الصليبي الامبريالي صعوبة الانتصار على الاسلام بالمجابهة الخارجية ، فعمد – بكل اسف – الى اختراق الصف الاسلامي من داخله، وتجنيد الحكام الاصنام والفقهاء العملاء ليكونوا عونه وعينه على شعوبهم .. ليكونوا جنده وادواته في مواجهة بني بينهم وامتهم ، ليكونوا بيارق استسلام ترتفع على ماذن الاسلام .. غير عابئين بالمصير الاسود المظلم الذي ينتظرهم حين تنتهي ادوارهم وتستنفذ اغراضهم .. ذلك المصير الذي لن يختلف عن مصير "ملوك الطوائف" بالاندلس الذين احترقوا بالندم على تحالفاتهم الصليبية .. ولكن حين لا ينفع الندم .

لقد مكر الامريكان والصهاينة والاوروبيون والحكام المستسلمون ومكر الله ، والله خير الماكرين .. فهذا الحلف غير المقدس الذي يحاصر الاسلام ليس سوى دلالة ناصعة وبرهان ساطع على الخوف من انعتاق المارد الاسلامي، ومن استفحال الصحوة الجهادية ، ومن تحول سطور القران الى رايات خفاقة تظلل مليار مسلم ينتشرون في اربعة اقطاب الارض .

ان مصير حلف الخائفين الى زوال مهما بلغت التضحيات والتحديات .. فهذا التاريخ العربي والاسلامي شاهد على عبقرية البعث في مواجهة التحدي، وطاقة البقاء في مقاومة الفناء واسطورة الجهاد في محاربة الاستبداد والاستعباد ، وارادة الانتصار كلما تقاطرت الخطوب وعظمت الاخطار .

نعرف ان قربة الاسلام سوف تنزف الكثير من الدم والعزم .. سوف تتلقى المزيد من الطعنات الداخلية والضربات الخارجية .. ولكننا على اتم اليقين الايماني المدعم بالشواهد التاريخية ، ان الاسلام منتصر لا محالة ، وان القران خالد الى الابد ، وان خيط المستقبل بيد المجاهدين وليس الخائرين والخائنين والخاسئين.

وبعد ..

تقول الحكمة القيمة .. " ان احسن وسيلة للتغلب على الصعاب .. هي اقتحامها".

تقرير علمي : يمكن للفيتامينات والمعادن ان تنقذ حياة الملايين

اورد تقرير جديد اعده البنك الدولي انه يمكن انقاذ حياة الملايين في شتى ارجاء العالم وتحسين صحة مئات الملايين غيرهم اذا اشتمل نظامهم الغذائي على احد الفيتامينات ومعدنين.

ويقول التقرير الذي صدر في ٢٦ كانون الاول الجاري ان نقص هذه العناصر الثلاثة المسماة «المغذيات الدقيقة» وهي فيتامين «أ» والايودين والحديد – يتسبب في بعض الامراض المرهقة في العالم.

وتوصل البنك الدولي الى ان اكثر من ١٣ مليون شخص يعانون من قصور النظر ليلاً او فقدان النظر تماماً نتيجة لنقص فيتامين «أ» الذي يتسبب في وفاة ستة من كل عشرة اطفال في المرحلة السابقة للالتحاق بالمدارس بسبب معاناتهم من نقص حاد في فيتامين «أ» . ويتوفر هذا الفيتامين في الفواكه والخضروات والكبد والحليب الطبيعي.

ويعاني نحو الف مليون شخص في شتى ارجاء العالم من فقر الدم بسبب نقص الحديد، ويقول التقرير ان عدداً مماثلاً يفتقر الى توفر الايودين الكافي في غذائهم.

ويذكر التقرير ان نحو ٣٠ بالمائة من اطفال افريقيا الذين ينقلون الى المستشفيات بسبب فقر الدم الشديد يموتون ما لم ينقل دم اليهم، ويضيف ان ٩٩,٥ بالمائة من جميع النساء الحوامل في بنغلادش يصبن بفقر الدم كما يعاني ثلثا هؤلاء النساء من فقد الدم الحاد، وهو ما يشكل ٢٠ بالمائة من جميع حالات وفاة الامهات ولانخفاض اوزان اطفالهن لدى الولادة، ويتوفر الحديد في اللحم الاحمر والحليب الطبيعي وكذلك في الحبوب والبقول ولكن استخلاص الجسم له من هذه العناصر يصبح اقل تيسراً ما لم تكن مصحوبة في الوقت نفسه باللحوم او الاغذية الغنية بفيتامين «ج»

ويقول التقرير ان بين خمسة وعشرة اطفال بين الف مولود لا تتغذى امهاتهم بالاسماك ولا يحصلن على الايودين بوسائل اخرى مثل الملح للشبع به يموتون حال ولادتهم او بعد ذلك بقليل، وان كثيراً ممن تكتب لهم الحياة يصابون بالتخلف الذهني والشلل التشنجي ولا تطول حياتهم كثيراً.

ويتخيل التقرير، وعنوانه «اثراء الحياة» وجود دولة تسكنها ٥٠ مليون نسمة تواجه مستوى نقص المغذيات الدقيقة السائد اليوم في جنوب اسيا، ويقدر التقرير احتمال مواجهة مثل هذه الدولة الخسائر السنوية التالية لاسباب تتعلق بكاملها بنقص فيتامين «أ» والحديد والايودين: ٢٠ الف حالة وفاة ١١ الف طفل يولد مصاباً بالتخلف الذهني او يفقدون البصر خلال سنوات ما قبل الالتحاق بالمدارس، ١.٣ مليون شخص مصاب بالبلادة او اعراض عجز اخرى اشد عنفاً على مدى سنوات عملهم، ضياع ٣٦٠ الف سنة دراسية.

وكشف التقرير ان اكثر من الفي مليون شخص في العالم يتعرضون لمخاطر صحية نتيجة لعدم توفر المغذيات الدقيقة لهم وان اكثر من الف مليون شخص يصابون بامراض او عجز نتيجة لهذا النقص.

وقال الن بيرغ، كبير مستشاري التغذية بالبنك في بيان صحفي اصدره «يبين هذا التقرير لاول مرة العواقب الاجتماعية والاقتصادية الوخيمة التي تصيب دولة ما نتيجة لهذا النقص».

ويقول التقرير انه يمكن ان يزود بالايودين الملح والخبز والماء، ويمكن ان يزود بالحديد القمح والدقيق وخبز الذرة والارز والملح والسكر والبهار والحليب والحبوب الخاصة بتغذية الاطفال والاغذية المصنعة، كما يمكن ان يزود بفيتامين «أ» السكر ودهون الطهي والمرجرين والزيوت النباتية والشاي.

وقال البنك الدولي انه سيقرض ٦٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٥ لتمويل مشاريع مختلفة معنية بالمغذيات الدقيقة، ويتعلق اضخم هذه المشاريع بتزويد الملح بالايودين واضافة فيتامين «أ» الى زيوت الطهي وتوفير قمح مزود بالحديد في باكستان وادخال الملح المزود بالايودين الى الصين وتتضمن مشاريع اخرى تزويد مياه المضخات بالايودين في مالي ومد الحوامل باقراص الحديد في بنغلادش.

انجازات كبيرة في مجال طب القلب

يعتبر التدخين وعدم اتباع القواعد الغذائية الصحية الذي يؤدي الى الاصابة بالكوليسترول ابرز المواد السامة للقلب، ولكن الخبراء يقولون ان فقدان المريض للثقة بنفسه ولاحساسه بعدم الفائدة امور مؤذية ايضاً.

ولما كانت امراض القلب ابرز اسباب الوفيات في عالمنا المعاصر، فقد اهتم الطب الحديث بالبحث عن حلول لهذه المشكلة المستعصية التي تحصد سنوياً ملايين الاشخاص، من خلال الابحاث والاختبارات والتجارب التي تعتبر السبيل الوحيد لاحراز خطوات عملاقة في هذا المجال.

ولقد شهد الثالث من كانون الاول عام ١٩٦٧ نجاح اول معجزة طبية تحققت في افريقيا الجنوبية على يد الجراح البريطاني كريستيان برنارد، حين قام بزرع قلب شخص توفي نتيجة حادث في جسم شخص اخر استناداً الى تقنية وضعها البروفسور الامريكي (شوموي) وطبقها على الحيوانات، لكنه تردد كثيراً في تطبيقها على الانسان.

ومنذ ذلك الحين تواصلت العمليات الجراحية في القلب وتطورت لتعيد الامل بالحياة الى الاف الاشخاص الذين يخضعون لعمليات زرع قلب، حيث تعتبر الجازة «الاكليلية» اكثرها شيوعاً، وهي تهدف الى اصلاح خلل الارواء القلبي من خلال وصل الابهر بالشريان الاكليلي بواسطة وريد يؤخذ من الاطراف السفلى ويتم زرعه على الناحية الداخلية اليمنى من الشريان الابهر النازل، وقد اصبحت هذه العملية ونتائجها مضمونة في اغلب الاحيان ويمكن للمريض الذي خضع لها ان يستعيد نشاطه الجسدي والرياضي والطبيعي بعد شهر ونصف من المراقبة الطبية، يقضي اسبوعين منها في المستشفى واربعة اسابيع في المنزل.

اما عملية تصحيح صمامات القلب او استبدالها فلا تجري غالباً الا بعد سن الستين عندما يتعرض الصمام للتكلس بشكل تدريجي مما يؤثر على مرور الدم في ثقب الابهر الذي يضيق مما يؤدي الى الاصابة بالاغماء وبذبحة صدرية حال القيام باي مجهود، وفي هذه الحالة على الجراح ان يستبدل القسم الذي تعرض للتلف بصمام صناعي ليؤمن سيلان الدم وارتداده الى المضخة القلبية اما اليوم فتستعمل صمامات انسانية مبردة.

بعد حصولها على الجائزة الاولى في مهرجان القاهرة السينمائي

المجد تحاور



– لم اتوقع الجائزة الاولى لكني توقعت الفوز

– السمنة ليست عيباً ولكن العيب على النظر
– دوري في مسلسل العائلة التعبير بدون وجه
– انا مع سينما مخاطبة العقل وضد سينما الغرائز

القاهرة – مكتب المجد – حوار عزت الشرقاوي

خلف كواليس مسرح الزمالك، كان الفنانون المشاركون في مسرحية " الجميلة والوحشين " قد اعدوا " تورتة " كبيرة للبطلة " ليلى علوي " تهنئة بحصولها على جائزة الممثلة الاولى من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي .. وكانت " المجد " هناك حيث قدمت التهنئة بالجائزة، واستكشفت ما خلف مشاعر الفرحة من خطط لمستقبلها الفني بعد ان حققت فوزاً ساحقاً على مثيلاتها من العرب والاجانب في اكبر مهرجان سينمائي يقام في بلد عربي ...

● ونسالها في البداية السؤال التقليدي حول مشاعرها لحظة حصولها على الجائزة ؟؟

فتقول جميلة الشاشة العربية – مشاعري لا يمكن وصفها اطلاقاً لان الفوز في مهرجان دولي غير الفوز في المسابقات السينمائية المحلية، مع كامل احترامي لكل نقادنا ولجان تحكيمنا، ولكن ان تحصل على جائزة من مهرجان دولي معترفاً به فذلك وضع اخر .

● ونسال سؤالاً تقليدياً اخر .. وهل كنت تتوقعين الحصول على الجائزة ؟

– بصراحة لا .. لم اكن اتوقع ذلك لان المنافسة كانت قوية جداً في هذا العام بين اكثر من عشرين ممثلة ادوا ادواراً ممتازة في افلام ذات قيمة كبيرة وامكانيات اكبر في صناعة السينما، لكن في اطار دوري في فيلم " قليل من الحب .. كثير من العنف " كنت اتوقع ان احصل على جائزة ما لكن ليست الجائزة الاولى .

● ليلى علوي .. هل الجمال كان بالنسبة لك بوابة الدخول لعالم الفن والجوائز .. ؟

– وتكسو وجهها علامات الجدية وتقول : لقد حاول النقاد والمخرجون في البداية ان يضعوني في قالب البنت الجميلة، وهو كما يعلم الجميع قالب مؤقت ومرهون بفترة محددة بمعنى انه لا يدوم وانا اعلم ذلك رغم ان الجمال ليس عيباً ولا سبة، لكنه ينبغي الا يكون الميزة الوحيدة لفنانة السينما .

وفي بداياتي كان النقاد يهاجمونني، فقط لاني جميلة .. "دي مش حاجة غريبة " انهم اوصلوني لدرجة كراهيتي لاي شيء جميل، لكن سرعان ما تداركت الامر واصريت على مواصلة طريقي في الفن كفنانة ملتزمة برسالة الفن الجيد دون اعتبار لنظرية القبح والجمال في الشكل، ومن هنا تحققت انطلاقاتي وجوائزي التي اعتز بها .

● ماذا يمثل لك " قليل من الحب .. كثير من الحب .. " ؟

– الطريق الى سينما ارقى .

● وفيلم " يا مهلبية يا " ..

– البداية الحقيقية لسينما مخاطبة العقل لا مخاطبة الغرائز .

● والهجامة .. ؟

– انه فيلم اسامة انور عكاشة، وفيه لعبت دور " نشالة " يقبض عليها بتهمة الانتماء لتنظيم سياسي بعد مظاهرات ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .

● بمعنى انه اول فيلم سياسي لليلى علوي .. ؟

– انا لا اعترف بان هناك فيلم سياسي واخر ليس سياسياً فكل فيلم له رؤية سياسية حتى لو كان فيلماً دينياً .

● في فيلم " سمع هس " حاولتي الاقتراب من السينما الاستعراضية الغنائية لكنك لم تكرري المحاولة .. لماذا .. ؟

– والله انا حاولت واجتهدت مع شباب جاد ومحترم مثل شريف عرفة المخرج وممدوح عبد العليم كبطل ومنتج .. فهل حاول الاخرون عمل اي شيء .. ؟

● هل اصرارك مع مشاركة شباب الممثلين المغمورين في مسرحيتك الان او في افلامك كفيلم " اغتصاب " ينطوي على وجهة نظر في الموضوع ام انها لدواعي الانتاج .. ؟

– اولاً فكرتني بفيلم " اغتصاب " للمخرج الرائع سعيد مرزوق، وهذا الفيلم بالاضافة الى انه يعالج قضية انحراف اجتماعي واخلاقي خطيرة، ويستمد احداثه من واقعة حقيقية الا انه في الوقت نفسه يقدم درساً كبيراً للسينما التجارية الرخيصة، فبالرغم من ان القصة كلها تدور حول " الاغتصاب " الا ان الفيلم يخلو تماماً من اي مشاهد عرى فاضح، يغازل غرائز الجمهور، ومع ذلك نجح ..

اما عن مشاركة ممثلين شبان في هذا الفيلم بالتحديد فله وظيفة بالتاكيد لاننا اردنا ان نقول ان الشباب الضائع والمنحرف والذي يبحث عن لذة مؤقتة، ومحرمة يمكن ان تصادفه في الواقع كما في السينما، ولانه مش ممكن اجيب محمود ياسين يلعب الدور امامي سيفقد الفيلم تاثيره الواقعي والمباشر .

● وفي مسرحيتك "الجميلة والوحشين" .. هل نفس الامر بالنسبة للشباب ؟

– طبعاً نفس الموضوع "فالتيمة" الرئيسية للعمل تدور حول شاب ظريف يحوم حول هذه البنت، اذن ليس هناك بطل " جان " لان كلهم ابطال وادوارهم متساوية، ولو جاء " حسين فهمي " فلا بد ان نصنع له دوراً على مقاسه ..

● هل تشعرين انك حققت طموحاتك في السينما والمسرح .. ؟

– اكذب عليك لو قلت انني حققت طموحاتي كلها فانا ما زلت في بداية الطريق، لكن اشعر الان بمسؤولية ضخمة اتردد الف مرة قبل الشروع في عمل جديد .

● هل من اجل الجائزة .. ؟

لا بالتاكيد، فقد عرف عني الجمهور والنقاد انني لا اشارك الا في الاعمال الجادة .. وهذا يكفي.

● والتلفزيون لماذا لا تعطيه الا النذر اليسير .. ؟

– التلفزيون سبب اكتشافي، وانا ضعيفة جداً امام اي دور على الشاشة الصغيرة، ولكن الاقلال بسبب الرغبة في الجديد والتطوير ايضاً .

● ماذ يمثل لك مسلسل "العائلة" .. ؟

– يمثل مرحلة كاملة من النضج الفني في التعبير عن شخصية لم يكتب لها دور من قبل على الشاشة الكبيرة او الصغيرة .

● كيف .. ؟

– لانني اكثر من نصف مدة المسلسل أودي الدور " منقبة " لا يظهر وجهي كاملاً، وقد تطلب ذلك معاناة كبيرة ليخرج التعبير دون ظهور الوجه كانك في مسلسل اذاعي ..

● وتجربة الف ليلة وليلة والفوازير الم تفكري بتكرار التجربة .. ؟

– انا في انتظار عرض جديد يحقق لي المتعة وللجمهور الارتياح ولكن النقاد نجحوا في استفزازي في دوري بالف ليلة وليلة ..

● كيف .. ؟

– لم يتكروا عن العمل سوى ان ليلى علوي " سمينة " لا تصلح للدور .

● وهل يضايقك ذلك .. ؟

– طبعاً لانهم عايزين نموذج على مقاس اللي في دماغهم، والواقع غير ذلك ففيه البنت " التخينة" وفيه البنت " المسلوعة" وانا لا ارى عيباً في ذلك .

● لكن الزواج تاخر كثيراً والشائعات لا ترحمك، فهل نسمع قريباً عن خبر ارتباط ليلى علوي .. ؟

– الزواج يا سيدي امره يخصني وحدي لا دخل فيه للصحافة او الجمهور والنقاد .. وبعدين " همه زعلانين ليه " اذا كان فيهم عريس يصلح يتفضل ..

وضحكت " البرنسيسة الجميلة " وضحك " الوحشين" وتركناها تدخل غرفتها لتستعد لرفع ستارة المسرح في تمام الساعة التاسعة .